مقتل الحسين عليه السلام

من

أمالي السيدين

الإمام أبي طالب يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمّد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (ت ٤٢٤ هـ)

في أماليه المعروفة «تيسير المطالب»

والإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين بن إسماعيل بن زيد بن جعفر بن الحسن بن محمّد بن جعفر بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (ت ٤٧٩ هـ)

في أماليه «الاثنينية» و«الخميسية»

استخرجه وبوّبه وخرّج أحاديثه وقدّم له

عبد الرزاق بن محمد حسين حرز الدين

مقتل الحسين عليه السلام

من

أمالي السيدين

الإمام أبي طالب يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (ت ٤٢٤ هـ)

في أماليه المعروفة «تيسير المطالب»

والإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين بن إسماعيل بن زيد بن جعفر بن الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (ت ٤٧٩ هـ)

في أماليه «الاثنينية» و«الخميسية»

استخرجه وبوّبه وخرّج أحاديثه وقدّم له

عبد الرزاق بن محمد حسين حرز الدين

مقتل الحسين عليه السلام من أمالي السيّدين
عبدالرزّاق محمّد حسين حرزالدين
منشورات دليل‌ما
الطبعة الأولىٰ : ١٤٣١ هـ.ق ـ ١٣٨٩هـ.ش.
طبع في: ١٥٠٠ نسخة
المطبعة: نگارش
السعر مُجلّداً: ٢٨٠٠ توماناً
شابك (ردمك): ٠ ـ ٦٣٣ ـ ٣٩٧ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨
العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥
هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣، ٧٧٤٤٩٨٨ (٠٢٥١ ٩٨+)
صندوق البريد: ٣٧١٣٥ ـ ١١٥٣
info@Dalilema.com
WWW.Dalilema.com (و يمكنكم شراء كتبنا عن طريق موقعنا في الإنترنت)



مراكــز التوزيـع
١) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل‌ما، الهاتف ٧٧٣٧٠١١ ـ ٧٧٣٧٠٠١
٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع الفخر الرازي، رقم ٦١، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١
٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة نادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه الكتاب، الطابق الأول، منشورات دليل‌ما، الهاتف ٥ ـ ٢٢٣٧١١٣
٤) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الامام باقرالعلوم عليه السلام، الهاتف ٠٧٨٠١٥٥٣٢٨٩
٥) كربلاء المقدسة، شارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام، مكتبة ابن فهد الحلي رحمه الله، الهاتف ٠٧٨٠١٥٨٨٧٠٧ - ٠٧٨٠١٥٥٨٩٤٢

سرشناسه	: حرزالدين، عبدالرزّاق محمّد حسين، ۱۳۴۰ -
عنوان و نام پدید آور	: مقتل الحسين من امالى السيدين / استخرجه وبوّبه و خرّج احاديثه و قدّم له: عبدالرزّاق بن محمّد حسين حرزالدين.
مشخصات نشر	: قم : دليل ما، ۱۳۸۹.
مشخصات ظاهری	: ۱۸۴ ص.
شابک	: 978-964-397-633-0
یادداشت	: عربى
یادداشت	: كتابنامه به صورت زيرنويس
موضوع	: حسين بن على عليه السلام، امام سوم، ۴ - ۶۱ ق -- احاديث
موضوع	: واقعه كربلا، ۶۱ ق. -- احاديث
موضوع	: احاديث زيدى
شناسه افزوده	: ناطق بالحق، يحيى بن حسين، ۳۴۰ - ۴۲۴ ق.
شناسه افزوده	: مرشد بالله، يحيى بن حسين، ۴۱۲ - ۴۹۹ ق.
رده بندی کنگره	: ۱۳۸۹ ۷ م ۴ ح / ۵/ ۴۱ BP
رده بندی دیویی	: ۲۹۷/۹۵۳۴
شماره کتابشناسی ملی	: ۲۰۲۳۶۹۵



الـمُقَـدِّمَـةُ

الْحَمْـدُ لله ، وَالـصَّلاَةُ وَالـسَّلاَمُ عَلَـى عِبـاده الّـذينَ اصْـطَفَى محمّـد وَآلـه الطَّاهرينَ ، وَعَلَى صَحْبه الْمَيامينَ ، وَمَنْ تَبعَهُمْ بإحْسَانٍ إلَى يَوْمِ الدِّين .

وَبَعْدُ ، قَالَ تَعالَى : ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَـٰدُ ﴾ .[1]

وَهَذه سُنَّةُ الله في خَلْقه في قَديمِ الـدَّهْرِ وَحَديثـه ، أنّـه يَنْـصُرُ أنْبيـاءَهُ وَعبـادَهُ المُؤمنينَ في الدُّنْيا ، وَيَنْتَقمُ لَهُمْ من أعْدائهم ، وَيُقرُّ أعْيُنَهُمْ ممَّنْ آذاهُـمْ ، سَـواءٌ كَانَ ذَلكَ حَالَ حَياتهمْ أو بَعْدَ مَوْتهمْ . فأهْلَكَ تَعالَى قَـوْمَ نـوحٍ وعـاد ، وَثَمـودَ ، وأصحابَ الرَّسِّ ، وأهلَ مَدْيَنَ ، وأشْباهَهُمْ ممَّنْ كَذَّبَ وَحَارَبَ الرُّسُلَ .

وَكَما يَنْصُرُ اللهُ تَعالَى أوْلياءَهُ بالْغَلَبَة والْقَهْرِ مـنْ أعْـدائهمْ ، فَهُـوَ يَنْـصُرُهُمْ بالْحُجَّة ، وَعُلُوِّ الكَلمَة ، وَبَقاء الذِّكْرِ الْجَميلِ ، فَيَقْتَدي النَّاسُ بسيرَتهمْ .

وَفي هَذا الْمضْمار ، لَمْ يَزَلْ الإمامُ أبو عَبْد الله الْحُسَيْنُ بْـنِ عَلـيِّ بْـنِ أبـي طالب عليه السلام منْ أَلْمَعِ الأوْليـاء الْمُجاهـدينَ الّـذينَ حَبَـاهُمْ اللهُ عَظيـمَ نعَمـه ، واخْتَصَّهُمْ بأعْلَى رُتَبِ كَرَامَته .

---

(١) سورة غافر : الآية ٥١ .

رَوَى أبو حَمْزَةَ الثُّماليُّ : عَنْ أبي جَعْفَرٍ البَاقِرِ عليه السلام ، أنّهُ تَلاَ هَذه الآيَة : ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴾ ، ثُمّ قَالَ : الْحُسَيْنُ بْنُ عَليٍّ منْهُمْ . وَوَالله ، إنَّ بُكَاءَكُمْ عَلَيْه ، وَحَديثَكُمْ بِمَا جَرَى عَلَيْه ، وَزِيارَتَكُمْ قَبْرَهُ ، نُصْرَةٌ لَكُمْ فِي الدُّنْيا ، فَأبْشِرُوا فَإنَّكُمْ مَعَهُ فِي جوارِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله .[1]

نَعَمْ ، الشَّعائرُ الْحُسَيْنِيَّةُ عَلَى هَذا الْوَجْه ، وَدَوامُها عَلَى مَرِّ الْقُرُون مثالٌ حَيٌّ لانْتصَارِ مَبادئ الإمامِ الْحُسَيْن عليه السلام ، كَما أنَّها انْتصارٌ لأتْباعه مَا دَامَتْ هَذه الشَّعائرُ ، فهي تُحْيي فيهِمْ رُوحَ التَّضْحيَة منْ أجْلِ الْعَقيدَة ، وَإقَامَة الْعَدْل ، وَعَدَمِ الرُّكُون إلَى الظُّلْمِ .

قالَ سَيِّدُ قُطْب في ذَيْل الآيَة منْ تَفْسيره : وَالْحُسَيْنُ - رضْوانُ الله عَلَيْه - وَهْوَ يُسْتَشْهَدُ في تلْكَ الصُّورَة الْعَظيمَة من جانب ، الْمُفْجعَة منْ جانب ، أكانَتْ هَذه نَصْراً أمْ هَزيمَةً ؟ ، في الصُّورَة الظَّاهرَة وَبالْمقياس الصَّغير كانَتْ هَزيمَةً . فَأمّا في الْحَقيقَة الخَالصَة وَبالْمقْياس الْكَبير فَقَدْ كانَتْ نَصْراً . فَمَا من شَهيد في الأرْض تهتَزُّ لَهُ الْجَوانحُ بالحُبِّ وَالْعَطْف ، وَتَهْفُو لَهُ الْقُلُوبُ وَتَجيشُ بالْغيرَة وَالْفداء كَالْحُسَيْن رضْوانُ الله عَلَيْه . يَسْتَوي في هَذا الْمُتَشَيِّعُونَ وَغَيْرُ الْمُتَشَيِّعينَ من الْمُسْلمينَ ، وَكَثيرٌ من غَيْر الْمُسْلمينَ .

ثُمَّ قالَ سَيِّدُ قُطْب : وَكَمْ من شَهيد مَا كَانَ يَمْلكُ أنْ يَنْصُرَ عَقيدَتَهُ وَدَعْوَتَهُ وَلَوْ عَاشَ ألْفَ عَامٍ ، كَمَا نَصَرَها باسْتشْهاده ، وَمَا كَانَ يَمْلكُ أنْ

(١) فضل زيارة الحسين عليه السلام ، الشجري : ٤٨ ح ٢٥ . تفسير أبي حمزة الثمالي : ٢٩٠ ح ٢٦٨ .

يُودعَ الْقُلُوبَ من الْمَعاني الْكَبيرَة ، وَيُحَفِّزَ الأُلُوفَ إلَى الأعْمَال الْكَبيرَة ، بخُطْبَة مثْلَ خُطْبَته الأخيرَة الّتي يَكْتُبُهَا بدَمه ، فَتَبْقَى حَافزاً مُحَرِّكاً للأبْنَاء وَالأحْفاد ، وَرُبَّما كَانَتْ حَافزاً مُحَرِّكاً لخُطَى التَّاريخ كُلّه مَدَى أجْيال .(١)

منْ هُنا كَانَ الْمنْبَرُ الْحُسَيْنيُّ أدَاةً للْتَمَسُّك بتلْكَ الْمَبادئ السَّاميَة ، منْ خلاَل التَّذْكير بمَا جَرَى منْ ظُلْمٍ عَلَى آل الرَّسُول ﷺ في مَأسَاة كَرْبَلاء .

وَممَّا يَجْدُرُ ذكْرُهُ في مَقامنا هَذا ما قُرِّرَ في علْم الدِّرايَة منْ جَواز الْعَمَل بخَبَر الْواحد للْقَصَص التّاريخيّة وَالْمَوَاعظ ، وَلاَ يُتَقَيَّدُ بثبوتها بطُرُق مُعْتَبَرَة ، فَهيَ يُتَسامَحُ فيها عنْدَ أهْلِ العلْمِ ، دونَ ما يَبْلُغُ حَدَّ الوَضْعِ والاخْتلاق ، فَهيَ مَفْرُوغٌ من حُرْمَتها .

وَقَدْ رابَني منْ أحَد الْمُبْتَدئينَ منْ خُطَبَاء الْمنْبَر الْحُسَيْنيّ في أيّامنَا هَذه إذاعَتُهُ الْمَنامَات الْمَصْنوعَةَ ، والأخْبارَ المَوْضوعَةَ المَأخوذَةَ عَنْ أفْواه الرِّجال ، دُونَ عَزْوٍ إلَى كتابٍ ، فَكَانَ الْوَاجبُ تَنْبيْهَهُ عَلَى لزُوم الْعَوْدَة إلى مَصادر الْحَديث والتّاريخ ، والاقْتصار عَلَيْها دُونَ سواهَا .

فَشَرَعْتُ في تَصْنيفَ هَذا الكتاب ، وهو مُسْتَخْرَجٌ من أهَمِّ مَصادر الْحَديث عنْدَ الشّيعَة الزيديّة ، وأكْثَرها اعْتباراً ، ألاَ وَهيَ أمَالي السَّيِّدَيْن : الإمَامِ أبي طَالبٍ يَحْيَى بْن الْحُسَيْن الهارُونيِّ (ت ٤٢٤ هـ) ، في أمَاليه الْمَعْروفَة بـ "تَيْسير الْمَطَالب في أمَالي أبي طَالبٍ" ، وَالإمَامِ أبي الْحُسَيْن

(١) في ظلال القرآن : ٧/١٨٩ - ١٩٠ .

الْمُرْشد باللهِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّجَرِيِّ (ت ٤٧٩ هـ) في "أمَالِيهِ الإثْنَيْنِيَّة"، وَ "أمَالِيه الْخَمِيسيَّة". [1]

وَقَدْ عَقَدْتُ لِلْكِتابِ أبْواباً بِمَا يَتَّفِقُ وَالأحَادِيث الْمُسْتَخْرَجَة مَعْنىً أو زَمَناً.

وَخَرَّجْتُ أحاديثَهُ مَا أمْكَنَنِي ذلكَ عَنْ الْمَظَانِّ مِنْ كُتُبِ الْحَديثِ والسِّيرَةِ والتَّاريخِ.

وَعَمَدْتُ إلَى كِتَابَةِ تَرْجَمَةٍ مُوجَزَةٍ لِصاحِبَيْ الأمَالِي لِيَتَبَيَّنَ حالُهُما وَمَكانَتُهُما الْعِلْمِيَّة.

والْتَزَمْتُ بإثْبات النُّصُوصِ كَافَّةً عَن مَصَادرها كَما هِي دُونَ حَذْفٍ أوْ زِيادَةٍ، سُوَى ما وَضَعْتُهُ بَيْنَ مَعْقوفَتَيْنِ، أوْ أشَرْتُ إلَيْهِ فِي الهامِشِ.

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إنَّكَ أنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، واغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنات، وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِمات. وَالْحَمْدُ للهِ الّذي بِنِعْمَتِه تَتِمُّ الصَّالِحَات.

عَبْدُ الرَّزَّاق بْنُ مُحَمَّد حُسَيْن حِرْزُ الدِّيْن
الْمُسْلِمِيُّ الْعُقَيْلِيُّ
١٥ / صَفَر / ١٤٣١ هـ

---

(١) سُمِّيَتْ بِالأمَالِي الإثْنَيْنِيَة، لأنه كان يُمْلِيها يوم الإثنين. وبِالخَمِيسِيَة لأنَهُ كان يُمْلِيها يوم الخميس.

تَرْجَمَةُ أبي طَالِبٍ الْهَارُونِيّ

الإمام ، الناطق بالحق ، أبو طالب ، يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمّد بن هارون بن محمّد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

من عظماء أئمة الزيديّة ، عالِمٌ ، مُجْتَهِدٌ ، مُحَدِّثٌ ، حافظٌ .

وُلِدَ بآمُل طبرستان سنة ٣٤٠ هـ . أمُّهُ أُمُّ الحسن بنت عليّ بن عبد الله الحسيني العقيقي .

أخَذَ الفِقْهَ على السيّد أحمد بن إبراهيم المعروف بأبي العبّاس الحسني ، وقرأ أصول الفقه والكلام على الشيخ أبي عبد الله البصري ، ولقي غيرهم من الشيوخ وأخذ عنهم فأضحى عَلَماً في شتّى العلوم .

خَلَفَ أخاه الإمام المؤيّد بالله بعد وفاته سنة ٤١١ هـ ، وأصبح إمام الزيديّة في بلاد الديْلَم .

توفي سنة ٤٢٤ هـ ، وهو ابن نيّف وثمانين سنة . وأوْلَدَ رجلاً واحداً ، وهو أبو هاشم محمّد .

قبره بِجُرْجان . ولمّا خرجت الترك على الملك محمّد بن تكش خوارزم شاه في سنة ٦٢٠ هـ ، وجاسوا خلال الديار في بلاد الإسلام ، وقتلوا النساء

والرجال والذراري ، وخربوا المشاهد ، لم يصلوا إلى قبر أبي طالب في جرجان ، وَسَلِمَ مِن الْهَدْمِ .

مؤلفاته :

١- الإفادة في تاريخ الأئمة السادة (مخطوط) : في تاريخ الإمام علي والحسن والحسين وأئمة الزيدية إلى سنة ٣٦٠ هـ. وللإفادة تتمّات كثيرة ، وقد طبعت بتحقيق : محمّد بن يحيى سالم عزان سنة ١٤١٧ هـ.

٢- الأمالي : وهي المعروفة بأمالي أبي طالب ، وقد رتّبها القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام ، وسمّاها "تَيْسير المطالب في أمالي أبي طالب". نُسَخُها الخطّية كثيرة ، طبعت بدون تحقيق مراراً ، فكانت الطبعة كثيرة الأخطاء والتصحيف والسقط ، وقد حقّقها محمّد بن يحيى سالم عزان . وكذلك السيّد مجد الدين المؤيّدي قد صحّح نسخة وعمل على ترجمة رجالها .

٣- التحرير في الكشف عن نصوص الأئمة النحارير : هو مِن أهم كتب الفقه عند الزيديّة .

٤- التذكرة : ذَكَرَهُ في مؤلّفات الزيديّة .

٥- جامع الأدلّة في أصول الفقه .

٦- الحدائق في أخبار ذوي السوابق : كتاب كبير في أخبار أئمّة الزيدية الذين خرجو بالسيف ودعوا إلى إمامتهم . ذكره في أوّل كتابه الإفادة .

٧- الدعامة في تثبيت الإمامة : مجلّد فيه من أنواع علوم الإمامة وأدلّتها .

ومخطوط "الدعامة" له شرح لطيف للحافظ العلاّمة عليّ بن الحسين الزيدي سمّاه "المُحيط بالإمامة" ، شَحَنَهُ بالأحاديث المُسْنَدَة والروايات المفيدة .

٨ - زيادات شرح الأصول : وفيه ما يدلّ على علو منزلته في علم الكلام .

٩- شرح البالغ المُدْرِك : شرح مختصر على رسالة "البالغ الْمُدْرِك" ، للإمام الهادي يحيى بن الحسين الهاشمي (ت ٢٩٨ هـ) . طبع بتحقيق محمّد يحيى سالم عزان .

١٠- شرح التحرير : شرح لكتابه المتقدّم ، وهو في ١٦ مجلّد ، أودع فيه من الأدلّة والتعليلات ما لايوجد في غيره .

١١- المُجْزِي في أصول الفقه (مجلّدان) : قال السيّد مجد الدين في "التُّحَف" : وهو من الأمّهات .

١٢- مبادئ الأَدلّة : وهو في علم الكلام ، قاله السيّد مجد الدين .

١٣- المُصْعَبي : أَلَّفَهُ استجابة للحسن المُصْعَبي ، الذي سأله أنْ يصنّف له كتاباً في الفرَق الضالّة . ذكره ابن أبي الرجال في ترجمة المُصْعَبي من كتابه "مطلع البدور" .

١٤- كتاب في الفن اللطيف (مخطوط) : ذكره يحيى بن القاسم في سيرة الإمام أحمد بن الحسين المكنّى أبو طير .

١٥- ديوان شعره .[١]

---

(١) الحدائق الورديّة في مناقب أئمة الزيديّة : ١٦٥ - ١٦٩ . الفلك الدوّار : ٦٦ . أعلام المؤلّفين الزيديّة : ١١٢١ - ١١٢٣ الترجمة ١١٩١ . مؤلّفات الزيديّة : ١/١٤٠ ، ٢٥٣ ، ٤١٨ ، ٤٦٨ ، ٤٩٣ . ٢/٨٣ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ٤١٧ ، ٤٢١ .

تَرْجَمَةُ المُرْشِدِ باللّهِ

الإمام ، المُرْشِدُ بالله ، أبو الحسين ، يحيى بن الحسين بن إسماعيل بن زيد بن جعفر بن الحسن بن محمّد بن جعفر بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

إمامُ الزيديّة ومقدّمهم وعالمهم في الجبل والديْلَمِ والري وجُرْجان في أيّام المُسْتَظْهِرِ العبّاسي . عالمٌ ، مُجْتَهِدٌ ، مُحَدِّثٌ ، حافظٌ ، مُتَكَلِّمٌ ، مُتَبَحِّرٌ في الأسانيد ، كثير الرواية . وذكره ابن فَنْدَقَ في نسّابة الري .

قيل أنّه رَحَلَ في طلب الحديث إلى ٤٠٠ بلد ، وأخذ عن ٤٠٠ شيخ . وأوّل شيوخه والده الموفّق بالله الحسين بن إسماعيل الجرجاني مؤلّف كتاب "الإحاطة" ، وكتاب "الإعتبار وسلوة العارفين" . كما سمع : الصوري ، والعتيقي ، وابن غيلان ، وابن رِيْذَةَ ، بأصبهان ، وغيرهم .

وأخذ عنه المشاهير ، فقد روى عنه : محمّد بن عبد الواحد الدقّاق ، ونصر بن مهدي ، وأبو سعد يحيى بن طاهر السمّان .

توفي بالري يوم السبت ١٥ ربيع الآخر سنة ٤٧٩ هـ ، عن سبع وستّين سنة . وفي طبقات الزيديّة سنة ٤٩٩ هـ ، والأوّل أصح .

مؤلّفاته :

١- الأمالي الإثْنَيْنِيّة : وتسمّى "الأنوار في فضائل آل البيت عليهم السلام" ، من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى زيد بن علي عليه السلام بأسانيدها المتعدّدة الطرق .

٢- الأمالي الْخَميسيَة : قامَ بِتَبْوِيبِه إلى أربعين باباً العلاّمة المُحَدِّث مُحيي الدين محمّد بن أحمد القرشي المتوفى سنة ٦٢٣ هـ . وهي في مكارم الأخلاق ، والفضائل وغيرها ، طُبِعت في مجلّد بغير تحقيق ، وعُرِفَتْ بأمالي الشجري ، وهي وسابقتها من الكتب المعتمدة عند الزيديّة .

٣- سيرة الإمام المؤيّد : أبواب في سيرة الإمام المؤيّد بالله أحمد بن الحسين الهاروني ، والدعوة إلى إمامته ، وحروبه ، وآثاره العلمية ، وغيرها .

٤- الاستبصار في أخبار العترة الأطهار : ذكره المؤرخ ابن أبي الرجال في كتابه "مطلع البدور" .

٥- أنساب آل أبي طالب : ذَكَرَهُ مُنْتَجَبُ الدين عليّ بن بابويه .

٦- كتاب أسماء الصحابة .[1]

---

(١) أعلام المؤلّفين الزيديّة : ١١٠٠- ١١٠١ الترجمة ١١٨٣ . لُبابُ الأنساب والألقاب والأعقاب ، ابْنُ فُنْدُق : ٦٣١/٢ (فصل أنساب النسّابين من آل رسول الله صلى الله عليه وآله ، نسّابة الري) . المُنْتَظَم ، ابن الجوزي : ٢٦٦/١٦ (أحداث سنة ٤٧٩ هـ) . مؤلّفات الزيديّة : ١٠٩/١ الرقم ١٨١٣ . الأمالي الإثْنَيْنِيّة : ٤١ (مقدّمة التحقيق) . الفهرس ، علي بن بابويه : ١٣٢ الترجمة ٥٣٩ . لسان الميزان ، ابن حجر : ٢٤٧/٦ الترجمة ٨٧٦ . الأعلام ، الزركلي : ١٤١ .

فِهْرِسُ الْكِتَابِ

مَتْنُ الْكِتَابِ

(١)

تَحْذِيرُ النّبِيّ (ص) أُمَّتَهُ مِن بُغْضِ أهْلِ بَيْتِهِ وَالْبَغْيِ عَلَيْهِمْ وَخُذْلانِهِمْ وَقَتْلِهِمْ

١- (الْمُرْشِدُ بِالله)[١] ، قال : أخبرنا أبو بكر بن رِيْذَةَ ، قال : أخبرنا الطَّبَرَانِيّ ، قال : حدّثنا عليّ بن عبد العزيز ، قال : حدّثنا مُسْلِمُ بن إبراهيم ،

(١) في الأصل : (وبه) ، فالإسناد - في هذا الحديث وما بعده - مُعَلَّقٌ على ما قَبْله ، وهو كما ذُكِرَ في أوّل كتابه : أخبرنا الشيخ الأجَلّ السيّد الإمام ، مُحْيي الدين ، وزَيْن المُوحِّدين ، بقيّة السَّلَف ، أحفظ الحفّاظ ، أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن الوليد القَرَشي الصنعاني ، قراءة عليه ، قال : أخبرنا الشريف الأمير الأجَلّ الفاضل ، بدر الدين ، فخر المسلمين ، الداعي إلى الحَقّ المُبين ، أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الهادي إلى الحق - عليهم السلام - مناولة في رمضان من سنة سبع وتسعين وخمسمائة بمدينة صَعْدَةَ ، المحروسة بالمشاهد المقدّسة ، على ساكنيها السلام ، قال : وأنا أرْويه مُناوَلَةً وإجازةً ، عن السيّد الشريف الأجَلّ ، عماد الدين ، الحسن بن عبد الله - رحمه الله تعالى - قال : أخبرنا القاضي الإمام العالِم الأوْحَد الزاهد ، قُطْبُ الدين ، شَرَف الإسلام ، عماد الشريعة ، أحمد بن أبي الحسن بن علي القاضي الكني - أدام الله تأييده - بقراءته علينا في ذي القعدة سنة اثنين وخمسين وخمسمائة ، قال : أخبرنا القاضي الإمام المُرشد أبو منصور عبد الرحيم بن المظفّر بن عبد الرحيم الحَمْدوني - رحمه الله تعالى - في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، قراءة عليه ، قال : أخبرني والدي الشيخ أبو سعد المظفّر بن عبد الرحيم ابن علي الحَمْدوني ، قال : حدّثنا السيّد الإمام الْمُرْشِدُ بالله أبو الحسين يحيى بن المُوَفّق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن محمّد بن ⇦

قال : حدّثنا الحسين بن جعفر ، قال : حدّثنا عليّ بن زيد بن جُدْعَان ، عن سعيد بن الْمُسَيَّب .

عن أبي ذَرٍّ - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - : « مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي ، مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ ، مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَهَوَى . وَمَنْ قَاتَلَنَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، فَكَأَنَّمَا قَاتَلَ مَعَ الدَّجّالِ » .(١)

٢- الْمُرْشِدُ بِالله ، قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طَلْحَةَ بن إبراهيم بن غسّان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة ، قال : حدّثنا أبو الحسن عليّ بن

⇦ جعفر بن عبد الرحمن الشَّجَري بن القاسم بن الحسن بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام - في ذي الحجّة سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

حيلولة ، قال : وأخبرنا الشيخ القاضي الإمام العالم الزاهد الأوحد ، قُطْب الدين ، شرف الإسلام ، أحمد بن أبي الحسن الكني - أدام الله تأييده - قال : أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو العباس احمد بن الحسن بن أبي القاسم بابا الأذوني - رحمه الله - قراءة عليه سنة ستّ وثلاثين وخمسمائة ، قال : حدّثنا الْمُرْشِدُ بالله إملاءً في ذي الحجّة سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

(١) الأمالي الخميسيّة : ١٩٩/١ ح ٧٣٦.

وأخرجه البزّار في مسنده : ٣٤٣/٩ ح ٣٩٠٠ (مسند أبي ذر ، مارواه سعيد بن المسيب عنه) ، والطَّبَرَانيّ في معجمه الكبير : ٤٥/٣ ح ٢٦٣٦ (مسند الحسن بن علي عليه السلام) ، والقضاعي في مسند الشهاب : ٢٧٣/٢ ح ١٣٤٣ ، وابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب : ١٨٩ - ١٩٠ ح ١٧٧ (الباب ٦٨ : قوله صلى الله عليه وآله : مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ) ، كلّهم من طريق سعيد بن الْمُسَيَّب ، عن أبي ذر ، به سواء .

أحمد بن محمّد الْقَزْوِينيّ ، قال : حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن محمّد الطائي ، قال : حدّثنا راشد بن سعد ، قال : حدّثنا إبراهيم بن حمّاد بن أبي حازم المَدينيّ بمِصْرَ ، قال : حدّثنا عمران بن محمّد بن سعيد بن الْمُسَيَّب ، عن أبيه ، عن جدّه .

عن أبي سعيد الخدري ، أنّ رسول الله – صلّى الله عليه وآله وسلّم – قال : « إنَّ لله حُرُمَاتٌ مَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ اللهُ لَهُ أمْرَ دِينه وَدُنْيَاهُ ، وَمَنْ ضَيَّعَهُنَّ لَمْ يَحْفَظْ اللهُ لَهُ شَيْئاً » ، قِيلَ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ الله ؟ ، قالَ : « حُرْمَةُ الإسْلام ، وَحُرْمَتي ، وَحُرْمَةُ رَحِمِي » .[1]

٣- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن عليّ بن أحمد الأرَجيّ بقراءَتي عليه ، قال : أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمّد بن إبراهيم بن سَنْبَك الْبَجَليّ[2] ، قال : أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك الأُشْنَانيّ ، قال : حدّثنا أبو بكر محمّد بن زكريّا المَرْو روذي ، قال : حدّثنا موسى بن إبراهيم المَرْو روذي الأعور ، قال : حدّثنا موسى بن جعفر بن محمّد ، قال : حدّثنا أبي جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه .

---

(١) الأمالي الإثْنَيْنِيّة : ٥٢٢ ح ٦٩٦ . الأمالي الخميسيّة : ١٩٩/١ ح ٧٤٠ .

أخرجه الطَّبَرَانيّ في معجمه الكبير : ١٢٦/٣ ح ٢٨٨١ (مسند الحسين بن علي عليه السلام) ، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة : ٦٧٠/٢ ح ١٧٩٩ (باب الحاء ، ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، كلاهما من طريق عمران بن محمّد بن سعيد بن الْمُسَيَّب ، بالسند والمتن سواء .

(٢) في الأصل : البلخي ، وهو خطأ .

عن عليّ - عليهم السلام - قال : قال رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - : « أهْلُ بَيْتِي أمَانٌ لأهْلِ الأرْضِ كَمَا انَّ النُّجُومَ أمَانٌ لأهْلِ السَّمَاءِ ، فَوَيْلٌ لِمَنْ خَذَلَهُمْ وَعَانَدَهُمْ » . (١)

٤- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسّان بقراءتي عليه في منزله في الطريفي الكبير ، قال : حدّثنا أبوالقاسم عليّ بن

---

(١) الأمالي الإثْنَيْنِيَة : ٥٢٣ ح ٦٩٨ . الأمالي الخميسيّة : ٢٠٠/١ ح ٧٤٢ .

له شاهد من طريق إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه ، أخرجه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام : ١٣٣/٢ ح ٦١٨ ، والطَّبَرَانيّ في معجمه الكبير : ٢٣/٧ - ٢٣ ح ٤٧٠ (مسند سلمة بن الأكوع) ، وابن بابويه في إكمال الدين : ٢٠٥ ح ١٨ (الباب ٢١) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٩/٤٠ ح ٨٠٦٢ (ترجمة عثمان بن القاسم بن معروف) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « النُّجُومُ أمَانٌ لأهْلِ السَّمَاءِ ، وَأهْلُ بَيْتِي امَانٌ لأُمَّتِي » .

ومن حديث ابن عباس ، عند الحاكم في مستدركه : ١٤٩/٣ (كتاب معرفة الصحابة ، مناقب أهل رسول الله صلى الله عليه وآله) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « النُّجُومُ أمَانٌ لأهْلِ الأرْضِ مِنْ الْغَرَقِ ، وَأهْلُ بَيْتِي امَانٌ لأُمَّتِي مِنْ الاخْتِلافِ ، فَإذَا خَالَفَتْهَا قَبِيلَةٌ مِنْ الْعَرَبِ اخْتَلَفُوا فَصَارُوا حِزْبَ إبْلِيسَ » . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ومن حديث جابر بن عبد الله ، أخرجه الحاكم في مستدركه : ٤٤٨/٣ (كتاب التفسير ، سورة الزخرف) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف : ٦١] ، فقال : « النُّجُومُ أمَانٌ لأهْلِ السَّمَاءِ ، فَإذَا ذَهَبَتْ أتَاهَا مَا يُوعَدُونَ . وَأنَا أمَانٌ لأصْحَابي مَا كُنْتُ ، فَإذَا ذَهَبْتُ أتَاهُمْ مَا يُوعَدُونَ . وَأهْلُ بَيْتِي أمَانٌ لأُمَّتِي ، فَإذَا ذَهَبَ أهْلُ بَيْتِي أتَاهُمْ مَا يُوعَدُونَ » . قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

محمّد بن أبي سعد الكوفي العامري ، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد مولى هَمْدان ، قال : حدّثنا محمّد بن سالم ، قال : حدّثنا المنذر بن خنفر ، قال : حدّثنا الحكم بن ظهير ، عن عاصم ، عن زرِّ بن حُبَيْشٍ .

عن عبد الله [بن مسعود] ، قال : قال رسول الله – صلّى الله عليه وآله وسلّم – : « الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أهْلِ الْجَنَّةِ . مَنْ أحَبَّهُمَا فَقَدْ أحَبَّنِي ، وَمَنْ أبْغَضَهُمَا فَقَدْ أبْغَضَنِي » .[1]

٥– الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو منصور محمّد بن محمّد بن السوّاق قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمْدانَ بن مالك الْقُطَيْعِيّ ، قال : حدّثنا عبد الله ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثنا ابن نُمَيْر ،

(١) الأمالي الإثْنَيْنِيَة : ٥١٤ ح ٦٧٦ .

وهو من حديث ابن عباس ، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٣٢/١٤ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أنّ النبي صلى الله عليه وآله ، قال : مثله سواء .

وفي علل الدارقطني : ١٩١/١١ (السؤال ٢٢١٥) ، أنّه سُئِلَ عن حديث أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : حَسَدُوا ابن بِنْت نبيّهم تُرْبَةً يَدْفنونَهُ فيها ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أهْلِ الْجَنَّةِ ، فَمَنْ أحَبَّهُمَا فَقَدْ أحَبَّنِي ، وَمَنْ أبْغَضَهُمَا فَقَدْ أبْغَضَنِي » . فقال : يرويه سيف بن محمّد ، عن الثوري . واختلف عنه ، فرواه جمهور بن منصور ، عن سيف ، عن الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت . وأبي الجحاف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . وخالفهما محمّد بن عبيد الهمداني ، فرواه عن سيف ، عن الثوري ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

قال : أخبرنا حجّاج - يعني ابن دينار الواسطي - عن جعفر بن إياس ، عن عبد الرحمن بن مسعود .

عن أبي هريرة ، قال : خَرَجَ علينا رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - ومعه الحسن والحسين - عليهما السلام - هذا على عاتقه ، وهذا على عاتقه ، وهو يَلْثِمُ هذا مرّة ، ويَلْثِمُ هذا مرّة ، فقال رجل : يا رسول الله أتُحبُّهُما ؟ ، فقال : « مَنْ أحَبَّهُمَا فَقَدْ أحَبَّنِي ، وَمَنْ أبْغَضَهُمَا فَقَدْ أبْغَضَنِي » .[1]

٦- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو منصور محمّد بن محمّد بن عمر بن السوّاق بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمْدانَ بن مالك الْقُطَيْعيّ ، قال : حدّثنا عبد الله ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدثنا عفّان ، قال : حدّثنا وُهَيْبٌ ، قال : حدّثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيْمٍ ، عن سعيد بن أبي راشد .

عن يعلى [بن مرّة] العامري أنّه خرج مع رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - إلى طعامٍ دُعُوا له ، فاستَمْثَلَ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - أمام القوم ، وحسين - عليه السلام - مع غِلْمَانٍ يَلْعَبُ ، فأراد رسول الله -

---

(١) الأمالي الإثْنَيْنِيّة : ٥٣٢ ح ٧١٥.

أخرجه أحمد في مسنده : ٤٤٠/٢ (مسند أبي هريرة) ، والحاكم - وصحّحه - ١٦٦/٣ (كتاب معرفة الصحابة ، مناقب الحسن والحسين عليهما السلام) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٩٨/١٣ (ترجمة الحسن بن علي عليه السلام) ، كلّهم من طريق عبد الله بن نُمَيْر ، به سنداً ومتناً .

صلّى الله عليه وآله - أنْ يأخُذَهُ ، فَطَفِقَ الصبيّ يَفرُّ هاهنا مرّة وهاهنا مرّة ، فَجَعَلَ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم- يُضَاحِكُهُ حَتّى أخَذَهُ ، قال : فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقْنه ، فَوَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيْه وَقَبَّلَهُ ، وقال : « حُسَيْنٌ مِنّي ، وَأنَا مِنْ حُسَيْنٍ ، أحَبَّ اللهُ مَنْ أحَبَّ حُسَيْناً ، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الأسْبَاطِ » .[1]

٧- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن أحمد بن رِيْذَةَ قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الطَّبَرَانيّ ، قال : حدّثنا بكر بن سهل ، قال : حدّثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدّثني معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد .

عن يعلى بن مرّة ، قال : كنّا مع رسول الله - صلّى الله عليه وآله- فَدُعِينا إلى طعام ، فإذا الحسين يَلْعَبُ في الطريق ، فأسْرَعَ النبيُّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم- أمَامَ الْقَوْمِ ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ ، فَجَعَلَ حُسَيْنُ يَمُرُّ مرّة هاهنا ومرّة

(١) الأمالي الإثْنَيْنيّة : ٥٥٤ ح ٧٤٩ .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنّفه : ٥١٥/٧ ح ٢٢ (كتاب الفضائل ، باب ما جاء في الحسن والحسين عليهما السلام) ، وأحمد في مسنده : ١٧٢/٤ (حديث يعلى بن مرّة الثقفي) ، والترمذي - مختصراً وحسّنه - في سننه : ٣٢٤/٥ ح ٣٨٦٤ (كتاب المناقب ، مناقب الحسن والحسين عليهما السلام) ، والطَّبَرَانيّ في معجمه الكبير : ٢٧٤/٢٢ (مسند يعلى بن مرّة العامري) ، والحاكم في مستدركه : ١٧٧/٣ (كتاب معرفة الصحابة ، فضائل الحسين بن علي عليه السلام) ، وابن عساكر - بأسانيد - في تاريخ دمشق : ١٤٨/١٤ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، كلّهم من طريق عبد الله بن عثمان بن خُثَيْمٍ ، بالسند والمتن .

هاهنا فَيُضاحِكُهُ حَتّى أخَذَهُ ، فَجَعَلَ إحْدَى يَدَيْهِ فِي رَقَبَتِهِ وَالأُخْرَى بَيْنَ رَأْسِهِ وأُذُنَيْهِ ، ثمّ اعْتَنَقَهُ فَقَبَّلَهُ ، ثـمّ قـال رسـول الله - صـلّى الله عليـه وآلـه وسلّم - : « حُسَيْنٌ مِنّي وَأنَا مِنْهُ ، أحَبَّ اللهُ مَنْ أحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ - أيْ هُمَا سِبْطَانِ مِنَ الأسْبَاطِ » .(١)

٨- الْمُرْشدُ بالله ، قال : حدثنا أبوبكر محمّد بن علي بن أحمد الجوزداني المُقْري من لَفْظه وَكتَابه ، قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المُقْري ، قال : حدّثنا جعفر بن بَهْمَرْدَ التُّسْتَريّ ، قـال : حـدّثنا أبـو الأشعث أحمد بن المقدام العجْلي ، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه عليّ بن الحسين ، عن أبيه .

عن جدّه عليّ بن أبي طالب - عليهما السلام - قال : قـال رسـول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - : « لَمّا أُسْرِيَ بِي رَأيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّة مَكْتُوْباً بالذَّهَب لاَ بمَاء الذَّهَب : لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ ، محمّد حَبِيْبُ الله ، عَلِيٌّ وَلِيُّ الله ، فَاطِمَةُ أمَةُ الله ، الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَفْوَةُ الله ، عَلَى بَاغضِيْهِمْ لَعْنَةُ الله » .(٢)

(١) الأمالي الإثْنَيْنِيّة : ٥٥٩ ح ٧٥٩ .

أخرجه الطَّبَرانيّ في معجمه الكبير : ٣٢/٣ ح ٢٥٨٦ (مسند الحسن بن علي عليه السلام) ، حدثنا بكر بن سهل ، بالسند والمتن .

ومن طريق الطَّبَرانيّ ، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٥٠/١٤ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، وذكر مثله سنداً ومتناً سواء .

(٢) الأمالي الإثْنَيْنِيّة : ٥١٤ ح ٦٧٥ .

⇦

٩- (أبو طالب)[1] ، قال : أخبرنا أبي - رحمه الله - قال : أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن محمّد بن الحسن الْعَقِيقِي ، قال : حدّثنا جَدِّي ، قال : حدّثنا الحسن بن محمّد الكوفي ، قال : حدّثنا يحيى بن

⇦ أخرجه ابن بابويه في كتاب الخصال : ٣٢٣ ح ١٠ (باب الستّة ، ستّ كلمات مكتوبة على باب الجنّة) ، من طريق موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد ، بسنده ومتنه . وليس فيه : لاَ بِمَاءِ الذَّهَبِ .

وهو من حديث مجاهد ، عن ابن عباس ، أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ٢٧٤/١ (ترجمة محمّد بن إسحاق بن مهران أبو بكر المقرئ ، المعروف بشاموخ) ، والشيخ الطوسي في أماليه : ٣٥٥ ح ٧٣٧ (المجلس الثاني عشر) ، والموفّق الخوارزمي في كتاب المناقب : ٣٠٢ ح ٢٩٧ (الفصل التاسع عشر : في فضائل له شتّى) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٧٠/١٤ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) .

(١) في الأصل : (وبه) ، فهذا الحديث - وما يأتي - معلّق على ما قبله ، وهو كما ذُكِرَ في أوّل كتابه : أخبرنا السيّد العالم شهاب الدين عامر بن زيد ، قال : أخبرنا الشيخ الأجل العالم مُحْيي الدين عُمْدَةُ المُوَحِّدين محمّد بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قراءة عليه ، قال : أخبرنا القاضي الأجَلّ جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن أبي يحيى - رحمه الله - قال : أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكَنِي - أسعده الله - قال : أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ البيهقي بقراءتي عليه ، قدم علينا الترياق الشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبد المجيد بن عبد الغفّار بن أبي سعيد الاستراباذي الزيدي - رحمه الله تعالى - قال : أخبرنا السيّد الإمام أبو الحسن عليّ بن محمّد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شَهْرِ الله الأصمّ رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، قال : أخبرنا والدي السيّد أبو جعفر محمّد بن جعفر بن عليّ خليفة الحسني ، والسيّد أبو الحسن عليّ بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الآمُلي المُلَقّب بالْمُسْتَعين بالله ، قالا : حدّثنا السيّد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني .

عبد الحميد الحِمَّاني ، قال : حدّثنا قيس بن الربيع ، عن محمّد بن رُسْتُمَ ، [عن][1] زاذان .

عن سلمان ، قال : قال رسول الله – صلّى الله عليه وآله وسلّم – : « الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ مَنْ أحَبَّهُمَا أحْبَبْتُهُ ، وَمَنْ أبْغَضَهُمَا أبْغَضْتُهُ . وَمَنْ أحْبَبْتُهُ أحَبَّهُ اللهُ تَعَالَى ، وَمَنْ أحَبَّهُ اللهُ أدْخَلَهُ الْجَنَّةَ جَنَّةَ النَّعِيمِ . وَمَنْ أبْغَضَهُمَا وَبَغَى عَلَيْهِمَا أبْغَضْتُهُ ، وَمَنْ أبْغَضْتُهُ أبْغَضَهُ اللهُ ، وَمَنْ أبْغَضَهُ اللهُ أدْخَلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِداً فِيهَا ، وَلَهُ عَذَابٌ مُقِيمٌ » .[2]

١٠– الْمُرْشِدُ بِاللهِ : بإسناده[3] .

عن عليّ – عليه السلام – قال : قال رسول الله – صلّى الله عليه وعلى وآله وسلّم – : « أخْرَجَهُمْ عَدَاوَةُ أهْلِ بَيْتِي إلَى الْيَهُودِيَّةِ ، فَهُمْ أهْلُ النّارِ » .[4]

---

(١) سقطت من الأصل .

(٢) تيسير المطالب في أمالي أبي طالب : ١٤٤ ح ١١١ .

وأخرجه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام : ٢٢٢/٢ ح ٦٨٦ ، والطَّبَرانيّ في معجمه الكبير : ٥٠/٣ ح ٢٦٥٥ (مسند الحسن بن علي عليه السلام) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان : ٥٦/١ (ذكر عتق رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان) ، وابن عساكر بسندين في تاريخ دمشق : ١٥٥/١٤ – ١٥٦ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، كلّهم من طريق زاذان ، عن سلمان ، به .

(٣) الحديث معلّق على ما قبله في أماليه ، وهو إسناده في الحديث رقم ٢٤ الآتي .

(٤) الأمالي الخميسيّة : ٢٣٣/١ ح ٨٢١.

أخرج ابن بابويه في عِلَلِ الشرائع : ٢٩٢/١ (الباب ٢٢٠ : آداب الحمّام) ، عن عبد الله بن ⇦

١١- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن الحسن الْحَسَني الكوفي بقراءتي عليه بها ، قال : أخبرنا عليّ بن محمّد بن حاجب قراءة عليه ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين الأُشْنَانيّ ، قال : حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الرّاشديّ ، قال : حدّثنا يحيى بن سالم ، عن أبي الجارود ، عن يحيى بن يعمر الخُرَاسَانيّ .

عن ابن مسعود ، قال : إنّ لهذه الأُمّة فرْقَةً وَجَمَاعَةً ، فَجَامعوها إذا اجْتَمَعَتْ . فإذا افْتَرَقَتْ ، فَارْقُبُوا أهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ ، فإنْ سَالَمُوا فَسَالمُوا ، وإنْ حَارَبُوا فَحَارِبُوا ، فإنَّهُمْ مَعَ الْحَقِّ ، والْحَقُّ مَعَهُمْ ، لاَ يُفَارِقُهُمْ وَلاَ يُفَارِقُونَهُ . [1]

١٢- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو أحمد محمّد بن عليّ المُؤدِّب المكفوف بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر ابن حيّان ، قال : حدّثنا إبراهيم بن جعفر الأشعري ، قال : حدّثنا أحمد بن

⇦ أبي يعفور ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، في حديث قال فيه - بعد أن ذَكَرَ اليهودي والنصراني والمجوسي - قال عليه السلام : والناصبُ لنا أهل البيت وهو شرّهم ، فإنّ الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقاً أنجس من الكلب ، وإنّ الناصب لنا أهل البيت أنجس منه .

(١) الأمالي الإثْنَيْنِيّة : ٥٢٤ ح ٧٠٠ . الأمالي الخميسيّة : ٢٠٠/١ ح ٧٤٤ .

أخرجه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام : ١٢١ ح ٦٠٨ ، بإسناده ، عن يحيي بن يعمر ، قال : قال عبد الله بن مسعود : إنّ لأمّة محمّد جماعة وفرقة ، فجامعوها ما اجتمعت ، فإن افترقوا فارقبوا أهل بيت نبيّكم ، فإن لَبَدوا فَالْبِدوا ، وإنْ سالَموا فَسَالِموا ، وإنْ حارَبوا فَحارِبوا ، وإن زالوا فزولوا معهم ، فإنّ الحق يزول [معهم] .

يحيى الصوفي ، قال : حدّثنا محمّد بن محمّد بن عليّ العطّار ، قال : حدّثنا الحسين بن صالح ، قال : أبو إدريس تليد بن سليمان ، عن أبي الجحاف ، عن أبي حازم .

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - لعليّ وفاطمة والحسن والحسين : « أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ » .[1]

١٣- الْمُرْشِدُ بِاللهِ ، قال : أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسّان بقراءتي عليه بجامع البصرة ، قال : حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن العباس الأسفاطي ، قال : حدّثنا عبد الكبير بن عمر الخطّابي ، قال : حدّثنا يعقوب بن سفيان ، قال : حدّثنا عبد الله بن موسى ، قال : حدّثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن صُبَيْحٍ ، عن جدّه صُبَيْحٍ .

عن زيد بن أرقم ، قال : كنّا بباب رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - ننتظر فجاء عليّ - عليه السلام - وفاطمة والحسن والحسين -

---

(١) الأمالي الإثْنَيْنِيّة : ٥١٩ ح ٦٨٩ .

أخرجه أحمد في مُسنده : ٤٤٢/٢ (مُسند أبي هريرة) ، والحاكم في مستدركه : ١٤٩/٣ (كتاب معرفة الصحابة ، باب مُبْغِضُ أهل البيت يدخل النار ولو صلّى وصام) .

ومن حديث أبي سعيد الخدريّ ، أخرجه ابن شاهين في فضائل فاطمة عليها السلام : ٢٩ ، وابن مردويه - كما في الدر المنثور : ١٩٩/٥ - قال : لمّا دخلَ عليّ بفاطمةَ جاء النبيّ صلى الله عليه وآله أربعين صباحاً إلى بابها فيقول : « أنَا حَرْبٌ لِمَنْ حارَبْتُمْ ، وسِلْمٌ لِمَنْ سالمْتُمْ » . واللّفظ لابن شاهين .

عليهما السلام- وجلسوا ناحية ، فخرج رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فقال : « أَنَا حَرْبٌ أَنَا سِلْمٌ - لاَ أدْرِي أَيُّهُمَا بَدَأَ- لِمَنْ حَارَبْتُمْ ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ » .(١)

١٤- الْمُرْشِدُ بِاللهِ ، قال : أخبرنا أبو أحمد محمّد بن عليّ بن محمّد المكفوف بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر ابن حيّان ، قال : حدّثنا إبراهيم بن جعفر ، قال : حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، قال : حدّثنا محمّد بن عليّ العطّار ، قال : حدّثنا حسن بن صالح ، قال : حدّثنا سليمان بن قرم ، عن أبي الجحاف ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صُبَيْحٍ ، عن جدّه .

عن زيد بن أرقم ، قال : وقف النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم- على بَيْت فيه عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ ، فقال : « أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ » .(٢)

---

(١) الأمالي الإثْنَيْنِيَة : ٥٢٠ ح ٦٩٠.

أخرجه ابن ماجة في سُننه : ٥٢/١ ح ١٤٥ (المقدّمة ، باب فضل الحسن والحسين عليهما السلام) ، والترمذي في سُننه : ٣٦٠/٥ ح ٣٩٦٢ (أبواب المناقب ، ما جاء في فضل فاطمة عليها السلام) ، والحاكم في مستدركه : ١٤٩/٣ (كتاب معرفة الصحابة ، باب مبغض أهل البيت عليهم السلام يدخل النار ولو صلّى وصام) ، والطَّبَرَانيّ في معجمه الكبير : ٤٠/٣ ح ٢٦١٩ ، ٢٦٢٠ (أخبار الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام) .

(٢) الأمالي الإثْنَيْنِيَة : ٥٢٠ ح ٦٩١.

١٥- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسّان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة ، قال : أخبرنا أبوالقاسم عليّ بن محمّد بن أبي سعيد العامري الكوفي ، قال : حدّثنا إسحاق بن محمّد بن مروان ، قال : حدّثنا أبي ، قال : أخبرنا صُبَيْحُ بن محمّد بن سعيد الْبَجَليّ ، قال : حدّثني أبو العلاء البَجَليّ ، عن معروف .

عن أبي إبراهيم بن عبد الرحمن بن صُبَيْحٍ ، عن جدّه ، قال : أَتَيْتُ زيد بن أرقم الأنصاري ، فقال : ما جاء بكَ ؟ ، قال : جِئْتُ لِتُخْبِرَني عن رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال : سمعتُ رسول الله - صلّى الله عليه وآله- وَمَرَّ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، فقال : « أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ » .[1]

١٦- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو أحمد محمّد بن عليّ بن محمّد المكفوف بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان ، قال : حدّثنا محمّد بن يحيى ، قال : حدّثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدّثنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدّثنا أسباط بن نصر ، عن السدّي ، عن صُبَيْحٍ مولى أُمّ سلمة .

عن زيد بن أرقم : أنّ النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - قال لِعَليّ - عليه السلام - وَلِفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ : « أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ ، وَسِلْمٌ

---

(١) الأمالي الإثْنَيْنِيَة : ٥٢١ ح ٦٩٢ .

لِمَنْ سَالَمْتُمْ » .[١]

١٧- الْمُرْشدُ بالله : وبه ، قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن أحمد ابن رِيْذَةَ قراءة عليه بأصفهان ، قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطَّبَرَانيُ ، قال : حدّثنا أبو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بن الْفَرَجِ المِصْريّ ، قال : حدّثنا يوسف بن عَدِي ، قال : حدّثنا حمّاد بن المُخْتار ، عن عَطِيَّةَ العَوْفيِّ .

عن أَنَسِ بن مالك ، قال : دَخَلْتُ على رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فقال : « قَدْ أُعْطِيتُ الْكَوْثَرَ » ، فقلت : يا رسول الله ، وما الكوثر ؟ ، قال : « نَهْرٌ فِي الْجَنَّة عَرْضُهُ وَطُولُهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، لاَ يَشْرَبُ أَحَدٌ مِنْهُ فَيَظْمَأُ ، وَلاَ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ إِنْسَانٌ فَيَشْعَثُ ، لاَ يَشْرَبُ مِنْهُ إِنْسَانٌ خَفَرَ ذِمَّتِي ، وَلاَ قَتَلَ أَهْلَ بَيْتِي » .[٢]

---

(١) الأمالي الإثْنَيْنِيَة : ٥٢٨ ح ٧٠٦.

(٢) الأمالي الخميسيّة : ٢١٧/١ ح ٧٩٥.

حديث الكوثر هو حديث متواتر يُغْني عن ذكر طُرُقه . قال الحافظ ابن كثير في ذيل الآية من تفسيره : ٥٩٧/٤ ، قد تواتر حديث الكوثر من طرق تفيد القطع عند كثير من أئمة الحديث ، وكذلك أحاديث الحوض .

(٢)
إخْبَارُ النَّبِيِّ (ص) بِمَقْتَلِ الْحُسَيْنِ (ع)، وَبُكَاؤه عَلَيْهِ

١٨- أبو طالب، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن، قال: حدّثني جَدِّي يحيى بن الحسن العَقيقي، قال: حدّثنا سعيد بن نُوح، قال: حدّثنا [محمّد بن][1] مُصْعَبٍ الْقُرْقُسَائيّ، قال: حدّثنا الأوْزَاعِيّ، عن شَدّاد بن عبد الله[2].

عن أُمِّ الفضل بنت الحارث، أنّها دخلت على رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فقالت: يا رسول الله، إنّي رأيتُ حُلُماً مُنْكَراً اللّيلة، قال: «وَمَا هُوَ؟»، قالت: إنّه شديد، قال: «وَمَا هُوَ؟»، قالت: رأيتُ كأنّ قطْعَةً من جَسَدكَ قُطعَتْ وَوُضعَتْ في حجْري، فقال رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم -: «خَيْراً رَأَيْت، تَلدُ فَاطمَةُ غُلاَماً، فَيَكُونُ في حجْرِك». فولدتْ فاطمةُ الحسينَ، فكان في حِجْري كما قال رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم. فَدَخَلْتُ به يوماً على رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فَوَضَعْتُهُ في حِجْرِهِ، ثمّ كانت منّي الْتفاتَةٌ فإذا عَيْنا رسولِ الله -

---

(١) سقطت من الأصل، يدلّ عليه الحديث التالي.

(٢) في الأصل عبد الله بن شدّاد، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه. وهو: شدّاد بن عبد الله، أبو عمّار الدمشقي، مولى معاوية بن أبي سفيان.

صلّى الله عليه وآله وسلّم - تُهَرِيْقان الدموع ، فقلت : بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله ، مَا لَكَ ؟ ، قال : « أَتَانِي جِبْرِيلُ - عليه السلام - فَأَخْبَرَنِي بَأَنَّ أُمَّتِي سَتَقْتُلُ ابْنِي هَذَا ، وَأَتَانِي بِتُرْبَةٍ مِنْ تُرْبَتِه حَمْرَاءَ » .(١)

١٩- الْمُرْشدُ بالله : وبه ، قال : أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن عليّ بن الكوفي المُقْري صاحب الْكِنَانيّ المُقْري ، قال : أخبرنا أبو حَفْص عمر بن أحمد بن إبراهيم الْكِنَانيّ ، قال : حدّثنا القاضي الْمَحَامليّ ، قال : حدّثنا أبو عروبة(٢) ، قال : أخبرنا محمّد بن مُصْعَب ، قال : حدّثنا الأوْزَاعيّ ، عن أبي عمّار [شدّاد بن عبد الله] .

عن أُمّ الفضل ، أنّها أتَتْ النّبيَّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فقالت : يا رسول الله ، إنّي رأيتُ في النوم حُلُماً منكراً ، قال : « فَمَا هُوَ ؟ » ، قالت : أصْلَحَكَ الله ، إنّه شديد ، قال : « وَمَا هُوَ ؟ » ، قالت : كأنّ بَضْعَةً من جسدك قُطعَتْ فَوُضعَتْ في حِجْري ، قال رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - : « خَيْر ، تَلِدُ فَاطِمَةُ إنْ شَاءَ اللهُ غُلاَماً فَيَكُونُ فِي حِجْرِكِ » . فوَلَدَتْ فاطمةُ

---

(١) تيسير المطالب في أمالي أبي طالب : ١٤١ ح ١٠٩ .

أخرجه الطَّبَرانيّ في الكبير : ٢٧/٢٥ ح ٤٢ (مسند هِنْد بنت الحارث) ، والحاكم في مستدركه : ١٧٦/٣ (كتاب معرفة الصحابة ، فضائل الحسين عليه السلام) ، والبيهقي في دلائل النبوّة : ٤٦٨/٦ (باب ما روي في إخباره صلى الله عليه وآله بقتل ابن ابنته أبي عبد الله الحسين) ، وابن عساكر بسندين في تاريخ دمشق : ١٩٦/١٤ (ترجمة الحسين عليه السلام) ، كلّهم من طريق الأوزاعي ، به بنحوه .

(٢) في الأصل : أخو كروجة ، وهو تصحيف .

الحسينَ - عليهما السلام - وكان في حجْرِها . قالت : فَدَخَلَ عَلَيَّ رسولُ الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فأخَذَهُ فوَضَعَهُ في حِجْرِه ، فَبَالَ عليه ، فَذَهَبْتُ أتَنَاوَلُهُ ، فقال : « دَعي ابْني ، فَإنَّ ابْني لَيْسَ بنَجِسٍ » . ثُمَّ دعا بماء فصَبَّهُ عليه . قالت : فَحَانَتْ منّي الْتفاتَةٌ ، فإذا عَيْناهُ تَذْرِفان ، فقلتُ : يا رَسُولَ الله ، بأبي أنْتَ وأُمِّي مَا لَكَ ؟ ، قال : « أتَاني جِبْرِيلُ - عَلَيْه السَّلاَمُ - فَأخْبَرَني أنَّ أُمَّتي يَقْتُلُونَ ابْني هَذَا » ، قالتْ : قُلْتُ هذا ؟ ، قال : « هَذَا ، وَأرَاني تُرْبَةً حَمْرَاءَ » .[1]

٢٠- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : وأخبرنا يوسف بن رَبَاح بن عليّ القاضي قراءة عليه في جامع الأهْواز ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسين بن بُنْدار القاضي الأزْدي قراءة عليه بمصْرَ ، قال : حدّثنا محمود بن أحمد بن الفضل بأنْطاكية ، قال : حدّثنا كُرَيْزُ بن أُبَي ، قال : حدّثنا غسّان بن مالك ، قال : حدّثنا حمّاد بن [سلمة ، عن][2] عمّار بن أبي عمّار .

عن ابن عبّاس ، قال : رأيتُ رسولَ الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - في النَّوْمِ أشْعَثَ أغْبَرَ ، وَفي يَدِه قارورَةٌ فيها دَمٌ ، فقلتُ : بأبي وَأُمِّي أنْتَ ، مَا هذا ؟ ، قال : « دَمُ الْحُسَيْن بْن عَلِيّ ، لَمْ أزَلْ ألْتَقطُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ » ، فأحْصَى ذلكَ الْيَوْم ، فَوَجَدَهُ يَوْمَ قُتلَ الحسين صلوات الله عليه وسلامه .[3]

---

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢٤٥/١ ح ٨٥٩ .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل .

(٣) الأمالي الخميسيّة : ٢١٠/١ ح ٧٧٣ .

⇦

٢١- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن أحمد بن رِيْذَةَ قراءة عليه بأصفهان ، قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الطَّبَرَانيّ قراءة عليه ، قال : حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدّثني عبادة بن زياد[1] الأسدي ، قال : حدّثنا عمرو بن ثابت ، عن الأعمش ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة .

عن أُمّ سلمة رضي الله عنها ، قالت : كان الحسن والحسين - عليهما السلام - يلعبان بين يدي النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - في بيتي ، فنزل جبريل - عليه السلام - فقال : يا محمّد ، إنَّ أُمَّتَكَ تَقْتُلُ ابْنَكَ هَذا مِنْ بَعْدِكَ ، وَأَوْمَأَ بِيَدِه إلَى الْحُسَيْنِ - عليه السلام - فَبَكَى رسولُ الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - وَضَمَّهُ إلى صَدْرِه ، ثمّ قالَ رسولُ الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - : « وَدِيعَةٌ عِنْدَكِ هَذِه التُّرْبَةُ » ، فَشَمَّها رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - وقال : « رِيحُ كَرْبٍ وَبَلاَءٍ » .

قالت : وقالَ رسولُ الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - : « يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، إذَا

⇐ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده : ٢٨٣/١ (مسند عبد الله بن عباس) ، والطَّبَرَانيّ في معجمه الكبير : ١١٠/٣ ح ٢٨٢٢ (مسند الحسين بن علي عليه السلام) ، والحاكم في مستدركه : ٣٩٨/٤ (كتاب تعبير الرؤيا) ، والخطيب البغدادي في تاريخه : ١٥٢/١ (كنية الحسين بن علي عليه السلام) ، وابن بنت منيع وأبو عمر الحافظ السلفي - كما ذكره محبّ الدين الطبري في ذخائر العُقْبَى : ٢٥٣ (ذكر رؤيا أُمّ سلمة وابن عباس النبي صلى الله عليه وآله في منامهما) ، كلّهم من طريق حمّاد بن سلمة ، بالسند ونحو المتن .

(١) في الأصل : ضبارة بن زياد ، وهو تصحيف .

تَحَوَّلَتْ هَذه التُّرْبَةُ دَماً ، فَاعْلَمي أنَّ ابْني قَدْ قُتلَ » . قالت : فَجَعَلْتُهَا في قارُورَة ، ثمّ جَعَلَتْ تَنْظُرُ إلَيْها كُلّ يَوْمٍ ، وتقول : إنَّ يوماً تحوّلين فيه دماً لَيومٌ عظيم . [1]

٢٢- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن رِيْذَةَ قراءة عليه بأصفهان ، قال : أخبرنا أبو القاسم الطَّبَرَانيّ ، قال : حدّثنا أحمد بن رِشْدينَ المصري [2] ، قال : حدّثنا عمرو بن خالد الحَرَّانيّ ، قال : حدّثنا ابن لَهيعَةَ ، عن أبي الأسْوَد ، عن عُرْوَةَ .

عن عائشة ، قالت : دخل الحسين بن عليّ - عليهما السلام - على رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - وهو مُنْكَبٌّ فَلَعبَ على ظَهْره ، فقال جبريل - عليه السلام - لرسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - : أتُحبُّهُ يا محمّد ؟ ، قال : « يَا جبْريلُ ، وَمَالي لاَ أُحبُّ ابْني » ، قال : فإنَّ أُمَّتك سَتَقْتُلَهُ منْ بَعْدكَ ، فَمَدَّ جبْريلُ - عليه السلام - يَدَهُ فأتاه بتُرْبَة بيضاء ، فقال : في

---

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢١٥/١ ح ٧٨٥ .

أخرجه الطَّبَرانيّ في معجمه الكبير : ١٠٨/٣ ح ٢٨١٧ (مسند الحسين بن علي عليه السلام) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٩٢/١٤ - ١٩٣ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، وابن العديم في بُغْيَة الطَّلَب : ٢٥٩٩/٦ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، والمزّي في تهذيب الكمال : ٤٠٩/٦ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، كلّهم من طريق عبّاد بن زياد الأسدي ، به سنداً ومتناً .

(٢) في المصدر : أحمد بن رشيد بن المشري ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

هذه الأرْضِ تَقْتُلُ أُمَّتَكَ هذا ، واسْمُها الطَّفُّ ، فلمّا ذَهَبَ جبْريلُ - عليه السلام - من عِنْدِ رسولِ الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - خَرَجَ رسولُ الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - والتُّرْبة في يَدِه يَبْكي ، فقالَ : « يَا عَائشَةُ ، إنَّ جبْرِيلَ - عَلَيْه السَّلامُ - أَخْبَرَني أنَّ الْحُسَيْنَ ابْني مَقْتُولٌ في أرْضِ الطَّفِّ ، وَأنَّ أُمَّتي سَتُفْتَتَنُ بَعْدي » ، ثُمّ خرج إلى أصحابه ، منهم : عَليّ - عليه السلام - وأبو بكر ، وعمر ، وحذيفة ، وعمّار ، وأبو ذر ، وهو يبكي ، فقالوا : ما يُبْكيكَ يا رسول الله ؟ ، فقال : « أخْبَرَني جبْرِيلُ أنَّ ابْني الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بَعْدي بأرْضِ الطَّفِّ ، وَجَاءَني بهَذه التُّرْبَة ، فَأخْبَرَني جبْرِيلُ - عَلَيْه السَّلاَمُ - أنَّ فيهَا مَضْجَعَهُ » .[1]

٢٣- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن أحمد بن رِيْذَةَ قراءة عليه بأصفهان ، قال : أخبرنا الطَّبَرَانيّ سليمان بن أحمد ، قال : حدّثنا الحسن بن العبّاس الرازي ، قال : حدّثنا سليم بن منصور بن عمّار ، قال : حدّثني أبي .

حيلولة ، قال : وأخبرنا محمّد ، قال : أخبرنا سليمان ، قال : وحدّثنا أحمد ابن يحيى بن خالد بن حيّان الرقّي ، قال : حدّثنا عمر بن بكر بن بكّار القعنبي ،

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢١٨/١ ح ٧٩٨.

أخرجه الطَّبَرَانيّ في معجمه الكبير : ١٠٧/٣ ح ٢٨١٤ (مسند الحسين بن علي عليه السلام) ، حدّثنا أحمد بن رِشْدِينَ المصري ، بسنده ومتنه سواء .

قال : حدّثنا محمّد بن مجاشع بن عمرو ، قالا : حدّثنا عبد الله بن لَهِيعَةَ ، عن أبي قَبِيلٍ[1] ، قال : حدّثني عبد الله بن عمرو بن العاص :

أنّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أخبره ، قال : خَرَجَ علينا رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - متغيّر اللّون ، فقال : « أَنَا محمّد ، أُوتِيتُ فَوَاتِحَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ ، فَأَطِيعُونِي مَا دُمْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ، فَإِذَا ذُهِبَ بِي فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَحِلُّوا حَلاَلَهُ ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ ، أَتَتْكُمُ الْمَوْتَةُ ، الرَّوْحُ وَالرَّاحَةُ ، كِتَابٌ مِنَ اللهِ سَبَقَ ، أَتَتْكُمْ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، كُلَّمَا ذَهَبَ رُسُلٌ جَاءَ رُسُلٌ ، تَنَاسَخَتِ النُّبُوَّةُ فَصَارَتْ مُلْكاً ، رَحِمَ اللهُ مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا ، وَخَرَجَ مِنْهَا كَمَا دَخَلَهَا ، أَمْسِكْ يَا مُعَاذُ وَأَحْصِ » . قال : فلمّا بَلَغْتُ خَمْسَةً ، قال : « يَزِيدُ » ، قال : « لاَ بَارَكَ فِي يَزِيدَ » ، ثُمَّ ذَرَفَتْ عيناه - صلّى الله عليه وآله وسلّم - ثُمَّ قال : « نُعِيَ إِلَيَّ الْحُسَيْنُ ، وَأُتِيتُ بِتُرْبَتِهِ ، وَأُخْبِرْتُ بِقَاتِلِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُقْتَلُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ قَوْمٍ لا يَمْنَعُوهُ إِلاَّ خَالَفَ اللهُ بَيْنَ صُدُورِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ ، وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ ، وَأَلْبَسَهُمْ شِيَعاً » ، ثُمَّ قال : « وَاهاً لِفِرَاخِ آلِ محمّد مِنْ خَلِيفَةٍ مُسْتَخْلَفٍ مُتْرَفٍ ، يَقْتُلُ خَلَفِي وَخَلَفَ الْخَلَفِ ، أَمْسِكْ يَا مُعَاذُ » .

فلمّا بَلَغْتُ عَشَرَةً ، قال : « الْوَلِيدُ : إِسْمُ فِرْعَوْنَ هَادِمِ شَرَائِعِ الإِسْلاَمِ ، يَبُوءُ بِدَمِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، يَسُلُّ اللهُ سَيْفَهُ فَلاَ غِمَادَ لَهُ ، وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فَكَانُوا هَكَذَا » - وَشَبَّكَ بين أصابعه - ثُمَّ قال : « بَعْدَ الْعِشْرِينَ وَمِئَةٍ مَوْتٌ سَرِيعٌ ،

(١) في الأصل : أبي قتيل ، وهو تصحيف .

وَقَتْلٌ ذَرِيعٌ ، فَفِيهِ هَلاكُهُمْ ، وَيَلِي عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الْعبّاس » .(١)

٢٤- الْمُرْشِدُ بالله ، قال أبو القاسم عبد العزيز بن عليّ بن أحمد الأرَجيّ بقراءَتي عليه ، قال : أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمّد بن إبراهيم بن سَنْبَك القاضي ، قال : أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك الأُشْنَانيّ ، قال : حدّثنا أبو بكر محمّد بن زكريّا المَرْو روذي ، قال : حدّثنا محمّد بن إبراهيم المَرْو روذي الأعور ، قال : حدّثني موسى بن جعفر بن محمّد ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه .

عن عليّ - عليهم السلام - قال : قال رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - : « يُقْتَلُ ابْنِي حُسَيْنٌ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ . الْوَيْلُ لِقَاتِلِهِ ، وَخَاذِلِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ نُصْرَتَهُ » .(٢)

٢٥- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا الحسن بن عليّ بن محمّد المُقَنَّعي بقراءَتي عليه ، قال : أخبرنا أبو الحسين محمّد المظفر بن موسى بن عيسى ،

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢٢٢/١ ح ٨٠٥.

أخرجه الطَّبَرَانيّ في معجمه الكبير : ١٢٠/٣ ح ٢٨٦١ (مسند الحسين بن علي عليه السلام) ، حدّثنا الحسن بن العبّاس الرازي ، بالسند والمتن .

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني - كما ذكره السيوطي في الخصائص الكبرى : ٢٣٧/٢ (باب إخباره صلى الله عليه وآله بأغيلمة من قريش وبرأس الستّين) .

(٢) الأمالي الخميسيّة : ٢٣٢/١ ح ٨١٩. ٢٤٠/١ ح ٨٣٩.

قال : أخبرنا أحمد بن عليّ المدايني ، قال : حدّثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله ابن عبد الرحيم البرقي ، قال : حدّثنا سعيد بن أبي مريم : أخبرنا ابن أيّوب ، قال : أخبرني ابْنُ غَزِيَّةَ [1] [وهوعمارة الأنصاري] ، عن محمّد بن إبراهيم .

عن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن ، قال : كان لعائشة زوج النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - مَشْرَبَةٌ [2] كان رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - إذا أراد لقاء جبريل - عليه السلام - لَقِيَهُ فيها ، فَرَقِيَها مَرّة مِنْ ذلك وَأَمَرَ عائشة أن لا يطلع عليهم أحد . قال : وكان رَأْسُ الدَّرَجَة في حُجْرَة عائشة ، فدخل الحسين بن عليّ - عليهما السلام - فَرَقِي وَلَمْ تعلم حَتّى غَشيَهَا ، فقال جبريل - عليه السلام - : مَنْ هذا ؟ ، قال : « ابْني » ، فأخذه رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فَجَعَلَهُ على فخذه ، فقال جبريل - عليه السلام - : سَيُقْتَلُ ، تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ ، فقال رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - : « أُمَّتي ؟ » ، قال : نعم ، وإنْ شئْتَ خَبَّرْتُكَ بالأرض الّتي يُقْتَلُ فيها ، فَأشار جِبْرِيلُ - عليه السلام - بيده إلى الطَّفِّ بالعراق ، فَأخَذَ تُرْبَةً حَمْرَاءَ فَأرَاهَا إيّاهُ . [3]

---

(١) في الأصل : أخبرني أبو عرفة ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) المَشْرَبَة : الغُرْفَة .

(٣) الأمالي الخميسيّة : ٢٣٣/١ ح ٨٢٢.

وأخرجه أبو العرب التميمي في كتاب المِحَن : ١٦٣/١ (تسمية مَن قتل مع الحسين عليه السلام) ، والبيهقي في دلائل النبوّة : ٤٧٠/٦ (باب ما روي في إخباره صلى الله عليه وآله بقتل ابن ابنته أبي عبد الله الحسين عليه السلام) ، من طريق عمارة بن غَزِيَّةَ ، بالسند والمتن .

٢٦- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا محمّد بن محمّد بن عثمان البندار المقري بقراءتي عليه بالكوفة ، قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن أبي حكمة التيملي التمّار المعروف بابن أبي تراب ، قال : حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ، قال : حدّثنا محمّد بن صالح بن عبد الرحمن ، قال : حدّثنا عبد الله ابن رجاء ، قال : أخبرنا سعيد بن سلمة وهو ابن أبي الحسام ، قال : حدّثنا موسى بن جبير ، عن عبيد الله بن أبي سعيد بن عبيد الله النجّاري .

عن أُمّ سلمة زوج النبي - صلّى الله عليه وآله وسلّم - قالت : بينما حُسَيْن - عليه السلام - عند رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - في البيت ، وقد خرجتُ لأقْضي حاجة ، ثُمَّ دخلتُ البيت ، فإذا رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - قد أخَذَ حُسَيْناً فاضجعه على بطنه ، فإذا رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - يمسح عَيْنَيْه من الدَّمْعَة ، فقلتُ : يا رسول الله ، ما بُكاؤك ؟ ، قال : « رَحْمَةَ هَذَا الْمِسْكِينِ ، أخْبَرَنِي جِبْرِيلُ - عَلَيْه السَّلاَمُ - أنَّهُ سَيُقْتَلُ بكَرْبَلاَءَ » ، فقلت : أين كربلاء ؟ ، قال : « دُونَ الْعِرَاقِ ، وَهَذه تُرْبَتُهَا قَدْ أتَاني بِهَا جبرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ » . [1]

٢٧- الْمُرْشدُ بالله : بإسناده[2] .

عن عليّ - عليه السلام - قال : قال رسول الله - صلّى الله عليه وعلى آله

(١) الأمالي الخميسيّة : ١/٢٣٧ ح ٨٣١. ١/٢١٩ ح ٨٠٠.

(٢) الحديث معلّق على ما قبله في أماليه ، وهو إسناده في الحديث رقم ٢٤ المتقدّم .

وسلّم - : « الحُسَيْنُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ ، يُقْتَلُ مَظْلُوماً مَغْصُوباً عَلَى حَقِّهِ » .[١]

٢٨- الْمُرْشِدُ بِاللهِ ، قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله بن أحمد الضبّي (الأصبهاني)[٢] قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الطَّبَرَانِيّ ، قال : حدّثنا الْحَضْرَمِيّ ، قال : حدّثنا أحمد بن يحيى الصّوفي ، قال : حدّثنا إسماعيل بن أبان ، قال : حدّثني حيّان بن عليّ ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر .

عن أُمّ سلمة ، قالت : قال رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - : « يُقْتَلُ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ مِنْ مُهَاجِرِيّ » .[٣]

٢٩- الْمُرْشِدُ بِاللهِ ، قال : وبه سواء[٤] .

---

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢٣٣/١ ح ٨٢٠.

(٢) في الأصل : الشروطي ، وهو تصحيف .

(٣) الأمالي الخميسيّة : ٢٤١/١ ح ٨٤١.

أخرجه الطَّبَرَانِيّ في معجمه الكبير : ١٠٥/٣ ح ٢٨٠٧ (مسند الحسين بن علي عليه السلام) ، والخطيب في تاريخ بغداد : ١٥٢/١ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، وابن العديم في بُغْيَة الطَّلَب : ٢٦٥٧/٦ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، كلّهم من طريق أبي جعفر محمّد بن علي الباقر ، عن أُمّ سَلَمَةَ ، به .

أقول : وهذا الحديث يدلّ على أنّ رأس السنة الهجريّة هو شهر ربيع الأوّل ، لأنّ الإمام الحسين بن علي عليه السلام قُتِلَ سنة إحدى وستّين ، وهو لا يتّفق مع اعتبار شهر محرّم أوّل السنة الهجرية .

(٤) الحديث مُعَلّق على سابقه .

عن أُمّ سلمة ، قالت : قال رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - : « يُقْتَلُ حُسَيْنُ حِينَ يَعْلُوهُ الْقَتِيرُ » . قال أبو القاسم [الطَّبَرَانِيّ] : القَتِيرُ : الشَّيْبُ .[1]

٣٠- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا محمّد بن محمّد بن عثمان البندار بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حِمْدانَ بن مالك الْقُطَيْعِيّ ، قال : حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثنا وكيع ، قال : حدّثني عبد الله بن سعيد ، عن أبيه .

عن عائشة أو أُمّ سلمة - قال وكيع : قال : شَكٌّ هو [يعني عبد الله بن سعيد] - أنّ النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - قال لإحْدَاهُما : « لَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ الْبَيْتَ مَلَكٌ ، لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ قَبْلَهَا ، فَقَالَ لي إنَّ ابْنَكَ هَذَا حُسَيْناً مَقْتُولٌ ، فَإنْ شِئْتَ أنْ آتِيكَ مِنْ تُرْبَةِ الأرْضِ الَّتي يُقْتَلُ بِهَا ، قَالَ : فَأخْرَجَ إليَّ تُرْبَةً حَمْرَاءَ » .[2]

---

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢٤١/١ ح ٨٤٢.

أخرجه الطَّبَرَانيّ في معجمه الكبير : ١٠٥/٣ ح ٢٨٠٨ (مسند الحسين بن علي عليه السلام) ، والبارودي - كما في كنز العمال : ١٢٩/١٢ ح ٣٤٣٢٦ ، من طريق سعد بن طريف ، بمثله .

(٢) الأمالي الخميسيّة : ٢٤١/١ ح ٨٤٤.

أخرجه أحمد في مسنده : ٢٩٤/٦ ح ٢٦٥٦٧ (حديث بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٩٣/١٤ - ١٩٤ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، كلاهما من طريق وكيع ، بالسند والمتن .

٣١- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن أحمد بن رِيْذَةَ قراءة عليه بأصفهان ، قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الطَّبَرَانيّ ، قال : حدّثنا عليّ بن سعيد الرازي ، قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المروزي ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسين بن واقد ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا أبو غالب .

عن أبي أُمامة ، قال : قال رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - لنسائه : « لاَ تُبْكُوا هَذَا الصَّبِيَّ » - يعني حُسَيْناً عليه السلام - قال : وكان يومُ أُمِّ سلمة ، فنزل جبريل - عليه السلام - فدخلَ على رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - الدَّاخلُ ، وقال لأمِّ سلمةَ : « لا تَدَعِي أحَداً يَدْخُلُ عَلَيَّ » ، فجاءَ الحسينُ - عليه السلام - فلمّا نَظَرَ إلى النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - في البيت أراد أن يدخل ، فأخَذَتْهُ أُمُّ سلمة فاحْتَضَنَتْهُ وَجَعَلَتْ تُناغيه وتُسْكِنُه ، فلمّا اشتدَّ في البكاء خَلَّتْ عنه ، فدخل حَتّى جلسَ في حجْرِ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فقال جبريل عليه السلام للنبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - : إنّ أُمَّتَكَ ستقتلُ ابْنَكَ هذا ، فقال النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - : « يَقْتُلُونَهُ وَهُمْ يُؤْمِنُونَ بي ؟ » ، قال : نعم يتقلونه ، فناوله جبريل تُرْبَةً ، فقال : بمكان كذا وكذا ، فخرج رسولُ الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - قد احتضنَ حُسَيْناً كاسفَ البال ، مَهْمُوماً ، فظنّت أُمُّ سلمة أنّه غضب من دخول الصبيّ عليه ، فقالت : يا نبيّ الله ، جُعِلْتُ لك الفداء ، إنّك قلت لنا : « لا تُبْكُوا هَذَا الصَّبِيَّ » ، وأمَرْتَني أنْ لا

أدَعَ أحداً يدخل عليك ، فجاء فَخَلَّيْتُ عنه ، فلم يَرُدَّ عليها ، فخرج إلى أصحابه وهم جلوس ، فقال لهم : « إنَّ أُمَّتِي يَقْتُلُونَ هَذَا » ، وفي القوم أبو بكر ، وعمر ، وكانا أجْرَأَ القوم عليه ، فقالا : يا نبيّ الله ، يقتلون وهم مؤمنون ؟ ، قال : « نَعَمْ ، وَهَذِهِ تُرْبَتُهُ » ، وأراهم إيّاها .(١)

---

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢٤٤/١ ح ٨٥٤.

أخرجه الطَّبَرَانيّ في المعجم الكبير : ٢٨٥/٨ ح ٨٠٩٦ (حديث أبي غالب صاحب المِحْجَن) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٩٠/١٤ - ١٩١ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، وابن العديم في بُغْيَةِ الطَّلَب : ٢٦٠١/٦ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، كلّهم من طريق علي بن سعيد الرازي ، به سنداً ومتناً .

(٣)

مَا وَرَدَ عَنْ الإمَامِ عَلِيٍّ (ع) فِي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ (ع) ، وَبُكَاؤهُ عَلَيْهِ

٣٢- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن أحمد بن رِيْذَةَ قراءة عليه بأصفهان ، قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الطَّبَرَانيّ ، قال : حدّثنا الْحَضْرَميّ ، قال : حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدّثنا محمّد بن عُبَيْد ، قال : حدّثني شرحبيل بن مُدْرِك الجعفي .

عن عبد الله بن نجي ، عن أبيه : أنّه سافر مع عليّ - عليه السلام - فلمّا حاذى نِينَوَى[1] ، قال : صَبْراً أبا عبد الله ، صَبْراً أبا عبد بِشَطّ الفرات ، قُلْتُ : وما ذاك ؟ ، قال : دَخَلْتُ على رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - ذات يوم وعيناه تفيضان ، فَقُلْتُ : هَلْ أغضبكَ أحَدٌ يا رسول الله ، ما لي أرى عينيك مُفيضَتَيْنِ ؟ ، قال : « قَامَ مِنْ عِنْدي جبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلاَمُ - فَأخْبَرَنِي انَّ أُمَّتي تَقْتُلُ الْحُسَيْنَ ابْني ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ لَكَ انْ أُرِيكَ مِنْ تُرْبَته ؟ ، قُلْتُ : نَعَمْ ، فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً ، فَلَمَّا رَأيْتُهَا لَمْ أمْلكْ عَيْنَيَّ أنْ فَاضَتَا » .[2]

---

(١) نِينَوَى : ناحية بسواد الكوفة ، منها كربلاء الّتي قُتل بها الحسين بن عليّ عليه السلام (معجم البلدان : ٢٧٢/٤) .

(٢) الأمالي الخميسيّة : ٢٠٩/١ ح ٧٧٠ - ٧٧١ .

⇦

٣٣- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا عبد الكريم بن محمّد بن أحمد الضبّي قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن الحافظ الدارقطني ، قال : حدّثنا محمّد بن نوح الجنديسابوري ، قال : حدّثنا عليّ بن حرب الجنديسابوري ، قال : حدّثنا إسحاق بن سليمان ، قال : حدّثنا عمرو بن أبي قيس[١] ، عن يحيى بن سعيد أبي حيّان ، عن قدامة الضبّي ، عن جرداء ابنة سمير[٢] .

عن زوجها هَرْثَمَةَ بن سَلْمَى ، قال : خَرَجْنا مع عليّ - عليه السلام - في بَعض غَزَواته ، فَسَارَ حَتّى انْتَهَى إلَى كَرْبلاء ، فَنَزَلَ إلَى شَجَرَة يُصَلّي إلَيْها فَأَخَذَ تُرْبَةً مِنْ الأرْضِ فَشَمَّها ، فقالَ : واهاً لَكِ تُرْبَة ، لَيُقْتَلَنَّ بكِ قومٌ يَدْخُلونَ الْجَنَّةَ بغَيْرِ حساب ، قال : فَقَفَلْنا من غَزاتنا ، وقُتلَ عليّ - عليه السلام - ونسيتُ الحديث ، قال : فكنتُ في الجيش الذي سار إلى الحسين -

---

⇦ أخرجه ابن أبي شيبة في مصنّفه : ج ٦٣٢/٨ ح ٢٥٩ (كتاب الفتن ، باب مَن كره الخروج في الفتنة وتعوّذ عنها) ، وأحمد بن حنبل في مسنده : ٨٥/١ (مسند عليّ بن أبي طالب عليه السلام) ، ومحمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام : ٢٥٣/٢ ح ٧١٩ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني : ٣٠٨/١ ح ٤٢٧ (ذكر الحسين بن عليّ عليه السلام) ، والطَّبَرانيّ في معجمه الكبير : ١٠٥/٣ ح ٢٨١١ (مسند الحسين بن عليّ عليه السلام) ، وابن عساكر بأربعة أسانيد في تاريخ مدينة دمشق : ١٨٧/١٤ - ١٨٩ (ترجمة الحسين بن عليّ عليه السلام) ، كلّهم من طريق شرحبيل بن مدرك الجعفي ، بالسند ونحو المتن .

(١) في الأصل : عمرو بن أبي فيض ، وهو تصحيف .

(٢) في الأصل : جرد ابنة شمير ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه .

عليه السلام - فلمّا انْتَهَيْتُ نَظَرْتُ إلى الشجرةِ ، فذكرتُ الحديث ، فقدمتُ على فَرَسٍ لي ، فقلت : أُبَشِّرُكَ يا ابْنَ بنت رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - وحدّثته الحديث ، قال : مَعَنا أو عَلَيْنا ، قلت : لا مَعَكَ ولا عَلَيْك ، تركتُ عيالاً وتركتُ أُمّاً ، قال : فَوَالّذي نَفْسُ حُسَيْنٍ بيَده لا يَشْهَدُ قَتْلَنَا الْيَوْمَ رَجُلٌ إلاّ دَخَلَ جَهَنَّمَ . فانْطَلَقْتُ هارباً موليّاً في الأرض حتّى خَفِيَ عَلَيّ مَقْتَلُهُ .[1]

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢٤١/١ ح ٨٤٣.

أخرجه في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام : ابن عساكر في تاريخ دمشق : ٢٢٢/١٤ ، وابن العديم في بُغْيَة الطَّلَب : ٢٦١٩/٦ ، والمزّي في تهذيب الكمال : ٤١١/٦ ، كلّهم من طريق علي بن عمر الدارقطني ، به سنداً ومتناً .

(٤)

مَوْتُ مُعَاوِيَةَ ، وَطَلَبُ ابْنِه يَزِيدَ الْبَيْعَةَ لَهُ

٣٤- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو إسحاق محمّد بن عبد المؤمن بن أحمد قاضي إسكاف ، قدم علينا ببغداد قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبي أبو محمّد ، قال : حدّثنا أبو بكر الحسين بن يحيى بن عيّاش المَتُّوثي[1] ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد [بن][2] يحيى بن سعيد القطّان ، قال : حدّثنا وهب ابن جرير ، قال : حدّثنا أبي ، قال : سمعت محمّد بن الزبير الحنظلي ، قال :

حدّثني زُرَيْقٌ مَوْلَى مُعاوية ، قال : لمّا مات معاوية ، بعثني يزيد بن معاوية إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ، وكان والي المدينة ، فكتب إليه بموت معاوية ، وكتب أن يدعو هؤلاء الرهط يبايعون ، قال : فقدمت عليه لَيْلاً ، فقلت للحاجب : استأذن لي عليه ، فقال : إنّه قد دخل ، قلت إنّي قد جئت في أمر لا بُدَّ من الدخول عليه ، قال : فأذن لي فدخلت عليه ، فدفعت إليه الكتاب ، فلمّا قرأه جزع من موت معاوية جزعاً شديداً ، وجعل يقوم على سريره على فرشه ، ثمّ يرمي نفسه ، ثمّ يقوم فيرمي نفسه .

---

(١) في الأصل المتوتي ، وهو تصحيف . صوابه المَتُّوثي ، نسبة إلى مَتُّوث : وهي بليدة بين قرقوب وكور الأهواز .

(٢) سقطت من الأصل .

ثمّ دعا مروان ، فجاء وعليه قميص أبيض وَمُلاءَةٌ مُوَرَّدَةٌ ، فنعى معاوية ، ثمّ أخبره في الذي كَتَبَ في أمر القوم ، ثـمّ قـال : مـا تـرى ؟ ، قـال : أرى تبعث إليهم الساعة فتعرض عليهم البيعة ، فإنْ بايعوك وإلاّ فاضرب أعناقهم .

قال الوليد : سبحان الله ، أَقْتُلُ الحسين وابن الزبير ، قال : هو مـا أقـول لك ، قال : فبعث إليهم فجاء الحسين - عليه السلام - عليه قميص أبـيض متورّد مصبوغ بزعفران ، فسلّم ثمّ جلس ، قال : ثـمّ جـاء ابـن الزبيـر بـين ثوبين غليظين مُشَمِّراً إلى نصف ساقه ، فسلّم ثمّ جلس ، ثمّ جاء عبـد الله ابن مطيع ، فَجَاءَ رجلٌ أحمر الْعَيْنَيْن ثائر الشعر - أو قال : الرأس - فسلّم ثمّ جلس .

قال : فحمد الله الوليد ، ونعى إليهم معاوية ، ودعاهم إلى البيعة ليزيـد ، فبدر ابن الزبير صاحبيه الكلام مخافة وَهْنهِمَا ، فحمد الله وأثنى عليـه ، ثـمّ ذكر معاوية فترحّم عليه ودعا له ، ثمّ ذكـر الوليـد فقـال : وَلِيتَنَـا فأحـسنتَ ورفقتَ بنا ووصلْتَ أرحامنا ، وقد علمتَ الذي كان من أبيك في بيعة يزيد وولايتنا ، ومتى ما بايعنا وَشَابٌ مُصْرِمٌ علينا[1] ، خشينا أن لا يذهب ذلك ما في نفسه علينا ، فإنْ رأيت أنْ تَصِلَ أرحامنا وتحسن فيما بيننا وبينك وتخلي سبيلنا ، فإذا أصبحتَ نودي في الناس : الصلاة جامعة ، ثمّ صعدتَ المنبر ، فنبايع حينئذ ، يذهب ما في نفسه علينا .

---

(١) رجل صارِمٌ : أي جَلْدٌ ماضٍ في كُلِّ أمر ، المُحْكَم وغيره . والصَّرامَةُ : المُسْتَبِدُّ برأيه المُنْقَطِعُ عن المُشاورة .

قال : وأنا أنظر إلى مروان في ناحية البيت ، كلّما نظر إليه الوليد ، قال بيده هكذا : اضرب أعناقهم .

قال : فخلّى سبيلهم . قال مروان : ألا والله ، لا يصبح بالمدينة منهم أحد ، قال : فانطلق كلّ واحد منهم إلى منزل فقرّب رواحله فَشَدَّ عليها ، ثمّ أتى بها إلى الطريق وأصبح - يعني الوليد - فنادى بالصلاة جامعة ، فطلب الناس ودعاهم إلى البيعة ليزيد ، وأرسل إلى هؤلاء الرهط ، فوجدهم قد خرجوا .[1]

---

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢٢٣/١ ح ٨٠٦.

أخرجه باختصار : خليفة بن خيّاط في تاريخه : ١٧٦ (أحداث سنة ٦٠ هـ) . وابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٧/١٩ (ترجمة زريق ، خصي يزيد بن معاوية) ، والذهبي في تاريخ الإسلام : ١٦٩/٤ (حوادث سنة ٦٠ للهجرة) .

(٥)

كِتَابُ يَزِيدَ إلَى ابْنِ عَبّاسٍ ، وَجَوابُهُ

٣٥- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا القاضي أبو القاسم عليّ بن المُحسن بن عليّ التَّنُوخيّ ، قال : حدّثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد الدوري الورّاق من أصل كتابه يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، قال : حدّثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن نصر ، قال : حدّثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال : حدّثنا محمّد بن الحكم الشيباني ، عن أبي مِخْنَفٍ ، عن الحارث بن كعب الأزدي .

عن مجاهد ، قال : لمّا امتنع الحسين - عليه السلام - وابن الزبير من البيعة ليزيد بن معاوية ولَحِقا بمكّة ، كتب يزيد بن معاوية - لعنهما الله تعالى[1] - إلى ابن عبّاس :

أمّا بعد ، فإنّ ابن عمّك حُسَيْناً وعبد الله بن الزبير لَحقا بمَكَّةَ مُرْصِدين لِلْفِتْنَة مُعَرِّضي أنفسهم لِلْهَلَكَة ، فأمّا ابن الزبير فهو صَرِيعُ الْقَنا وَقَتِيلُ الله عزّ وجلّ ، وأمّا حُسَيْنٌ فإنّي قد أحْبَبْتُ الإعذار إليكم أهل البيت فيما كان منه . وقد بلغني أنّ أقواماً من أهل الكوفة يكاتبونه ، يُمَنّونَهُ بالخلافة وَيُمَنّيهم بالإمارة ، وقد علمتَ واشِجَ ما بيني وبينكم من القرابة والإصارة والرحم ،

---

(١) كذا ورد في المصدر .

وقد قَطَعَ ذلك ابن عمّك حسين وبَتَّهُ ، وانت كبير أهل بيتك وسيّد أهل بلادك ، فالْقه فاكْفُفْهُ عن الفُرْقَة ، وَرَدَّ هذه الأُمَّة في الْفتْنَة ، فإنْ أقْبَلَ وأنابَ إلى قولكَ فنحن مُجْرُونَ عليه ما كُنّا نُجْريه على أخيه ، وإنْ أبى إلاّ أنْ نُزيدَهُ ، فَزِدْهُ ما أراك الله ، واضمن ذلك علينا ، نُنْفذُ ضَمانَكَ ، ونُعْطه ما أحَبَّ منْ ذلك الأيْمَانَ المُغَلَّظَةَ والمَواثيقَ المُؤكَّدَة ، وما تطمئنّ إليه إنْ شاء الله تعالى ، والسلام .

فكتبَ إليه ابن عبّاس : أمّا بعد ، فقد بلغني كتابك تَذْكُرُ حُسَيْناً وابن الزبير ولحاقهما بمكّة ، فأمّا ابن الزبير فَرَجُلٌ مُنْقَطعٌ عنّا برأيه وهواه ، يُكاتمُنا مع ذلك أضْغاناً يُسرُّها علينا في صدره ، ويُوري وَرْيَ الزّناد ، لا حَلَّ اللهُ إسْرارَها ، فأرَى في أمْرِه ما أنت راء . وأمّا حسين فإنّي لَقيتُهُ فسألتُهُ عن مَقْدَمه ، فأخبرني أنّ عُمّالك بالمدينة حَرَّفَتْ به وَعَجَّلَتْ عليه ، وأنْظرْهُ رأيه ، ولن أدَعَ أداء النصيحة إليه في كلّ ما يَجْمَعُ الله به الكلمة ويُطْفئ به الفتنة ويحقن به دماء الأُمّة . وأنا آمُرُكَ بمثْلِ الذي آمُرُهُ به إنْ شاء الله ، فاتّق الله في السِّرِّ والعلانية ، ولا تَبيتَنَّ لَيْلَةً مُريداً مُسْلماً بغائلة ، ولا مُرْصداً له بمَظْلَمَة ، ولا حافراً له مَهْواة ، فَكَمْ منْ حافرٍ حُفَراً لنَفْسه ، وكَمْ من آملٍ لَمْ يُؤتَ أمَلَهُ ، وَكَمْ من راجٍ لطول العُمْرِ مَبْسوطٌ له في بُعْد الأمَل ، فبينا هو كذلك إذْ نَزَلَ القضاءُ فَقَطَعَ أمَلَه ونَقَصَ عُمْرَه ، وأخْرَجَهُ من سُلْطانِ الدنيا الفانية ، إلى سُلْطانِ الله وعَدْله في الآخرة ، وَخُذْ مع ما أُوصيكَ به من النصيحة لهذه الأُمَّة بحَظِّكَ منَ الركوع والسجود آناء اللَّيل وتارات النهار ، ولا يَشْغَلْكَ

عن ذِكْرِ الله تعالى شيء مِن ملاهي الدنيا وأباطيلها ، فإنّ كُلَّ ما أنت مُشْتَغلٌ به مِن ذات ينفعُ ويبقى ، وكُلّ ما أنت مُشْتَغلٌ به عن ذات الله يَضُرُّ وَيَفْنَى ، فاجْعَلْ هَمَّكَ فيما يُرْضِي ربَّكَ ، يَكْفكَ هَمَّكَ . دَاجِ[1] حُسَيْناً ، وارْفقْ به ، ولا تَعْجَلْ عليه ، وَلاَ تَرْفَعْ عَلَيْه رَايَةً ، عسى الله عزّ وجلّ أنْ يُحدثَ أمْراً يَلُمُّ به شَعْثاً ، وَيَشْعَبُ بِهِ صَدْعاً ، وَيَرْتُقَ به فَتْقاً ، والسلام .[2]

(١) الْمُدَاجَاة : الْمُدَارَاة . يقال : داجَيْته ، إذا دارَيْته ، كَأَنَّكَ ساتَرْتَهُ العداوة .

(٢) الأمالي الخميسيّة : ٢٣٨/١ - ٢٣٩ ح ٨٣٤ .

أوردها سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص : ١٣٤/٢ (الباب التاسع : ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ، ذكر سيرته مختصراً) ، عن الواقدي ، قال : لمّا نزل الحسين مكّة ، كَتَبَ يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن عباس : وذكر مثله ، بزيادة أبيات كتبها يزيد في أسفل كتابه .

(٦)

قُدُومُ عُبَيْدِ اللّهِ بْنِ زِيادٍ وَمَسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ إلَى الكُوفَةِ

٣٦- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا القاضي أبو القاسم عليّ بن المُحسن بن عليّ التَّنُوخيّ بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عمران الْمَرْزُبَانيّ قراءة عليه ، قال : حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن عبد الله الجوهري ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب الْمرْوَزيّ المعروف بابن أبي الديّال ، قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله بن سعيد الرازي أبو جعفر الورّاق ، قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله بن أبي جعفر الْمرْوَزيّ ، قال : حدّثنا يحيى بن حَفْصٍ المقرئ .

عن سعيد بن خالد[1] ، قال : قدم الحسين بن عليّ - عليهما السلام - وهو يريد الكوفة ، حَتّى إذا بلغ بستان ابن أبي عامر لقي الفرزدق بن غالب الشاعر ، فقال له : أين تريد يا ابْنَ رسول الله ، ما أعْجَلَكَ عن الموسم ؟ - وذلك يوم التروية - قال : فقال : لَوْ لَمْ أعْجَلْ لأُخِذْتُ أخْذاً ، فأخْبِرْني يا فرزدق الخبر ؟ ، قال : تَرَكْتُ النّاس قلوبهم معك وسيوفهم مع بني أُميّة ؟ ،

---

(١) الظاهر هو : سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفّان القرشي الأموي . كان سعيد من أكثر الناس مالاً ، وله يقول الفرزدق :

كُلُّ امْرِءٍ يَرْضَى وَإنْ كَانَ كَامِلاً ... إذا نالَ نَصْفاً مِنْ سَعيدِ بْنِ خَالدِ

قال : أصْدَقْتَني الخبر .

وقد كان الحسين - عليه السلام - قَدَّمَ مُسْلِمَ بن عقيل يبايع له في السِّرِّ إلى الكوفة ، فَقَدِمَ مُسْلِمٍ فنزل على شريك بن الأعور الحارثي ، وَمَرَّ الحسين - عليه السلام - حَتّى إذا كان مكانه مِن بستان ابن أبي عامر بمرحلة أو مرحلتين لقي عبد الله بن مطيع العدوي ، فقال له : أين تريد يا ابْنَ رسول الله ؟ ، قال : أُريد الكوفة ، فإنّ أهْلَها كتبوا إلَيَّ ، فقال : فإنّي أُنْشِدُك يا ابْنَ رسول الله بالبيت الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام أنْ تعرِض لنفسك لبني مروان ، فوالله لَئِنْ عرضت نفسك لهم لَيقتلنّك ، قال : فمضى على وَجْهِهِ .

ومرض شريك بن الأعور ، ومُسْلِم في منزله في حَجَلَة[1] لشريك ومعه السيف ، فقال له شريك : إنّ عُبَيْدَ الله - يعني ابن زياد - سيأتيني عائداً الساعة ، فإذا جاءك فدونك هو ، فجاء عُبَيْدُ الله فدخل عليه وسأله ، وخرج عُبَيْدُ الله فلم يصنع مُسْلِمٍ شيئاً ، وتحوّل مُسْلِم إلى هانئ بن عروة المرادي ، وبلغ عُبَيْدُ الله الخبر ، فقال : والله لولا أنْ تكون سُبَّةٌ لَسَبَبْتُ شريكاً ، فبلغه أنّ مُسْلماً يبايع الناس في السِّرِّ ، فصعد المنبر فقال : يا أهل الكوفة ، قد آوَيْتُم مُسْلماً ثُمّ أخرجتموه .

وقد كان مُسْلِمُ خرج قبل ذلك حَتّى بايعه مَنْ بايعه مِنْ أهل الكوفة ، فصار عامّة العرب عليه . وجاء القَعْقَاعُ بن شور وشَبَثُ بن رِبْعِي ، فقاتلوا

(١) الحَجَلَةُ : بيتٌ يُزَيَّنُ بالثِّيابِ والأسرَّةِ والسُّتور .

حَتّى ثار اللّيل بينهم وذلك عند التمّارين[1] عند اختلاط الظلام ، فقال : وَيْحَكُمْ ، قد خلّيتم بين الناس أن ينهزموا فاخرجوا ، ففعلوا ذلك ، وانهزم مُسْلِمِ بن عقيل ، فآوى إلى امرأة فآوته .

فجاء عبد الرحمن بن محمّد الأشعث ، فقال له : أصْلَحَ اللهُ الأمير ، بلغني أنّ مُسْلِمَ بن عقيل في موضع كذا وكذا . فبعث رجلاً من بني سليم في مائة فارس إلى الدار فأخذ فواتها .

فقال عُبَيْدُ الله على المنبر : يا أهل الكوفة ، والله لا أدَع في الكوفة بَيْتَ مَدَرٍ إلاّ هَدَمْتُهُ ، ولا بيتَ قَصَبٍ إلاّ أحْرَقته ، فلمّا أُتِيَ بمُسْلم ، وقد عَرَّسَ عُبَيْدُ الله بن زياد بأُمِّ أيّوب بنت عتبة .

قال : فأُتِيَ بهانئ بن عروة المرادي ، فلمّا أُدْخِلَ على عُبَيْد الله ، قال : استأثر على الأمير بالعُرْسِ ، قال : وهل أرَدْتَ العُرْسَ يا هانئ ، ورماه بمِحْجَنٍ[2] كان في يده فارْتَجَّ في الحائط ، وأمَرَ به إلى السوق فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ .

ثمّ أمَرَ بِمُسْلِمِ بن عقيل ، فقال : ائذن لي في الوصيّة ، فقال : أوصي ، فدعا عمر بن سعد ، للقرابة بينه وبين الحسين ، فقال له : إنّ الحسين قد أقْبَلَ في سيافه وتراسه وأُناسٍ من ولده وأهل بيته ، فابعث إليه مَنْ يُحَذّرُهُ ويُنْذِرُهُ فيرجع ، فقد رأيتُ مِن خذلان أهل الكوفة ما قد رأيت ، فقال له عُبَيْد الله :

(١) هو موضع بائعي التَّمْر من سوق الكوفة ، ورد ذكره في أحداثها .

قال الحمْيَري : وأوّل شيء خُطَّ بالكوفة المسجد ، فوضع في موضع التمّارين من السوق (الروض المعطار في خبر الأقطار : ٥٠٢ ، مدينة الكوفة) .

(٢) المِحْجَنُ : العَصا المعوجّة الّتي يَجْتَذِبُ بها الإنسان الشيء إلى نفسه .

ما قال لك هذا ؟ ، قال : قال لي : كذا وكذا ، وجاء عُبَيْدُ الله فأخبره الخبر ، فقال عُبَيْدُ الله : إنّه لا يخون الأمين ، ولكنّه قد يؤتمن الخائن . وقد كان هيّأ أربعة آلاف فارس يغزو بهم الديْلَم ، فقال له : سِرْ أنت عليهم ، فاعْفِني ، فأبى أن يعفيه وسار إليه ، فلمّا الْتَقوا بكربلاء ، عرض عليهم الحسين – عليه السلام – فقال : اختاروا منّي إحدى ثلاث خصال : إمّا اللّحاق بأقصى مَسْلَحَة العرب ، لي ما لهم وعَلَيَّ ما عليهم ، أو الْحَقُ بأهلي وعيالي فأكون رجلاً من المسلمين ، وإمّا أن أنزل على حُكْمَ يزيد بن معاوية ، فأبَوا عليه إلاّ حُكْمَ عُبَيْدِ الله بن زياد ، فقال رجل يقال له الحُرّ بن يزيد الرياحي[1] : وَيْحَكُم يعرض عليكم ابن رسول الله – صلّى الله عليه وآله وسلّم – إحدى ثلاث خصال لا تقبلونها منه ، فقاتَلَ وَضَرَبَ بِسَيْفِهِ حَتّى قُتِلَ – رحمه الله – قال الشاعر :

لَنِعْمَ الْحُرُّ حُرُّ بَنِي رِيَاحِ ... هِزَبْرٌ عِنْدَ مُخْتَلَفِ الرِّمَاحِ
وَنِعْمَ الْحُرُّ إذْ نَادَى حُسَيْنٌ ... فَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصِّيَاحِ

وكان عُبَيْدُ الله بَعَثَ شِمْرَ بن ذي الجوشن الضبابي ، فقال له : إنّ قاتله عمر ، وإلاّ فأنت على الناس ، فواقعهم ، فكان عليّ بن الحسين يضرب بالسيف بين يدي أبيه – عليهما السلام – وهو يرتجز ويقول :

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِي ... إنّا وَرَبُّ الْبَيْتِ أَوْلَى بِالنَّبِي
مِنْ شِمْرٍ وَشَبَثٍ وَابْنَ الدَّعِي ... أَلاَ تَرَوْنِي كَيْفَ أَحْمِي عَنْ أَبِي

(١) في الأصل الحر بن رياح ، وهو تصحيف .

فَقُتِلَ الحسين بن عليّ - عليهما السلام - وَقُتِلَ ثلاثة عشر رجلاً من بني هاشم . وكان الذي احْتَزَّ رأس الحسين بن عليّ - عليهما السلام - خَوْلِيُّ بن يزيد الأصبحي - لَعَنَهُ الله تعالى .

وكان الذي بعثه عُبَيْدُ الله بن زياد برأسه مُحْفزُ بن ثعلبة العائذي ، فلمّا وضع رأسه بين يديه ، قال : يا أمير المؤمنين ، أَتَيْتُكَ برأس أحْمَقِ النّاسِ والأمهم ، فقال يزيد : ما ولدت أُمُّ مُحْفزٍ أحْمَقُ والأمُ ، إنّ هذا إنّما أوتي من قِلَّةَ فَهْمه ، قال : جدّي رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - هو خَيْرٌ من جدّه ، وَصَدَقَ ، والله ما يرى أحدٌ لرسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - عدْلاً ولا ندّاً ، وقال : فاطمة بنت رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - خَيْرٌ مِنْ مَيْسون بنت بَحْدَل الكلبي ، وصدق ، وقال : أبي خيرٌ من أبيه ، فقد علم لأيّهما حُكمَ ، ثمّ جعل يقلّبُ بالقضيب وهو يقول :

صَبَرْنَا وَكَانَ الصَّبْرُ منّا سَجِيَّةً ... بأسْيَافنَا يَفْلُقْنَ هَاماً وَمعْصَمَا
يُفَلّقْنَ هَاماً مِنْ رِجَالٍ أعِزَّةٍ ... عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أعَقَّ وَأظْلَمَا

فقال عليّ بن الحسين - عليهما السلام - : ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآ ﴾(١) ، فقال يزيد لعنه الله : ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ﴾(٢) ، فقال : إنْ كانت بينك وبين هؤلاء النسوة قرابة فَمُرْ مَنْ يَبْعَثْهُنَّ إلى المدينة ، قال : فأمر بهن

(١) سورة الحديد : الآية ٢٢ .

(٢) سورة الشورى : الآية ٣٠ .

يزيد فَأُدْخِلْنَ داراً لمعاوية ، فأقَمْنَ ثلاثاً ، وأمَرَ بهنَّ إلى المدينة ، فقال الشاعر[(١)] في ذلك :

عَيْنُ جُودي بِعَبْرَةٍ وَعَوِيلِ ... وَانْدُبِي إنْ بَكَيتِ آلَ الرَّسُولِ
وَانْدُبِي تِسْعَةً لِصُلْبِ عَلِيٍّ ... قَدْ أُصِيبُوا وَخَمْسَةً لِعَقِيلِ
وَابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ غُودِرَ فِيهِمْ ... قَدْ عَلَوهُ بِصَارِمٍ مَصْقُولِ

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي[(٢)] :

فَإِنْ كُنْتِ لاَ تَدْرِينَ مَا الْمَوْتُ فَانْظُرِي ... إِلَى هَانِئٍ فِي السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلِ
تَرَى جَسَداً قَدْ غَيَّرَ الْمَوْتُ لَحْمَهُ ... وَنَضْحُ دَمٍ قَدْ سَالَ كُلَّ مَسِيلِ
أَيَرْكَبُ أَسْمَاءُ[(٣)] الهَمَالِيجَ[(٤)] آمِناً ... وَقَدْ طَلَبَتْهُ مَذْحِجٌ بِقَتِيلِ[(٥)]

---

(١) الأبيات لسُرَاقَةَ الباهلي ، كما في تذكرة الخواص : ١٧٩/٢ (الباب التاسع : ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ، ذكر مَنْ قُتِلَ معه) . ونسبها المسعودي لمُسْلِم بن قُتَيْبَةَ مولى بني هاشم . (مروج الذهب : ٣٧٥/١ ، مقتل الحسين عليه السلام ، ذكر مَن قُتِلَ معه) .

(٢) في الأصل : ابن الرئيس الأسدي ، وهو تصحيف .

(٣) أراد به أسماء بن خارجة ، وهو أحد من عاوَنَ عُبَيْدَ الله بن زياد على قتل هانيء بن عروة المرادي .

(٤) الهَمَالِيجُ : جَمْعُ هِمْلاجٍ . والهِمْلاجُ من البَراذِين : الحَسَنُ السَّيْرِ في سُرْعة وبَخْتَرَة .

(٥) الأمالي الخميسيّة : ٢١٩/١ - ٢٢١ ح ٨٠١.

أخرج خليفة بن خيّاط في تاريخه : ١٧٦ (أحداث سنة ٦٠ هـ) ، عن الفرزدق ، قوله : خَرَجْتُ أُرِيدُ الْحَجَّ ، فلمّا كنت بذات عرق رأيت قباباً مضروبة ، فقلت : لمَنْ هذه ؟ ، قالوا : للْحسين بن عليّ ، فعدلتُ إليه ، فقلت : يا ابْنَ رسول الله صلى الله عليه وآله ما أعْجَلَكَ عن الحجّ ؟ ، قال : كَتَبَ إِلَيَّ هؤلاء القوم - يعني أهل الكوفة - يذكرون ما هم فيه . ثم سألني : كيف تركت الناس وراءك ؟ ، فقلت : فداكَ أبي وَأُمِّي ، تَرَكْتُ القلوب معك والسيوف مع بني أُمَيّة ، والنصر في السماء .

(٧)

خُرُوجِ الإِمَامِ الْحُسَيْنِ (ع) إِلَى كَرْبَلاءَ

٣٧- الْمُرْشِدُ بِاللهِ ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الرحيم قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمّد بن عبد الرحمن المخلص ، قال : أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي ، قال : حدّثنا الزبير بن بكّار ، قال : حدّثني محمّد بن فضّال ، عن أبي مِخْنَفٍ ، قال : حدّثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق .

عن أبي سعيد المقبري[١] ، قال : والله لَرأيتُ حُسَيْناً - عليه السلام - وإنّه لَيَمْشي بين رَجُلَين ، يعتمد على هذا مرّة وعلى هذا مرّة أخرى ، حَتّى دخل مسجد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - وهو يقول[٢] :

لا ذَعَرْتُ السَّوامَ في فَلَقِ الصُّبْـ ... ـحِ مُغِيراً ، ولا دُعِيتُ يَزِيدَا

يَوْمَ أُعْطَى مَخَافَةَ الْمَوْتِ ضَيْماً ... وَالْمَنَايَا تَرْصُدْنَني أنْ أحِيدَا

---

(١) كيسان ، أبو سعيد المقبري المدني : مولى أُمّ شريك . كان منزله عند المقابر ، فقيل له : المقبري . ذكره محمّد بن سعد فى الطبقة الأولى من أهل المدينة . وقال الواقدي : كان ثقة ، كثير الحديث ، توفى سنة مئة فى خلافة عمر بن عبد العزيز . روى له الجماعة . (تهذيب الكمال : ٢٤١/٢٤ الترجمة ٥٠٠٨) .

(٢) الأبيات ليزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ، وقد تمثّل بها الإمام الحسين عليه السلام .

قال : فعلمتُ بعد ذلك أنّه لا يلبث إلاّ قليلاً حَتّى يخرج ، فما لبث أن خرج حَتّى لَحِقَ بمكّة .[1]

٣٨- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عمران بن موسى بن عُبَيْدِ الله الْمَرْزُبَانيّ ، قال : حدّثنا عمر بن داود العُماني ، قال : حدّثنا معاذ بن المثنّى ، قال : حدّثنا أبو مالك كثير بن يحيى ، قال : حدّثنا أبو عوانة ، عن أبي الجارود ، عن (أبي بدر ، عن أبي الحارثة)[2] .

عن ابن عبّاس ، قال : بينا أنا أطوف بالبيت إذ لقيت الحسين بن عليّ - عليهما السلام - كَفُّهُ بِكَفِّه بين الركن والمقام . فعانقته ثمّ ضَمَمْته إليّ وقُلْتُ : يا أبا عبد الله ما تريد ؟ ، قال : أريد أن أسير ، قال : قلتُ : نشدتك الله تسير إلى قوم قتلوا أباك وطعنوا أخاك أهل العراق ، وأنت بَقِيَّتُنَا وَجَمَاعَتُنَا ، فقال : خَلِّ عنّي يا ابْنَ عبّاس ، فإنّي أسْتَحْيي مِنْ ربّي عزّ وجلّ أنْ أَلْقاه وَلَمْ آمر في أُمَّتنا بِمعروفٍ وَلَمْ أنْهَ عَنْ مُنْكرٍ .[3]

---

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢٤٢/١ - ٢٤٣ ح ٨٤٩.

أخرجه البلاذري في أنساب الاشراف : ٣٦٨/٣ (أمْرُ الحسين بن علي عليه السلام، شخوصُهُ إلى مكّة) ، والطبري في تاريخه : ٢٥٣/٤ (أحداث سنة ٦٠ هـ ، خلافة يزيد بن معاوية) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ٢٠٣/١٤ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، كلّهم من طريق أبي مخْنَف ، بسنده ومتنه .

(٢) كذا في الأصل : والظاهر تصحيفه عن سعيد بن جبير ، أو عدي بن ثابت .

(٣) الأمالي الخميسيّة : ٢٤٤/١ ح ٨٥٣.

٣٩- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن عليّ بن الحسين التَّوَّزيّ ، قال : حدّثنا القاضي أبو الفَرَج المُعَافَى بن زكريّا بن يحيى ابن حُمَيد الجريري[1] قراءة عليه ، قال : حدّثنا ابن دُرَيْد ، قال : حدّثنا [مسكين بن مسعود] العكلي ، عن أبيه ، قال : ذَكَرَ ابنُ المُنْذِرِ ، قال : ذَكَرَ عُوانَةُ ، عن الشعبي :

أنّ عبد الله بن عبّاس دخل المسجد وقد سار الحسين بن عليّ - عليه السلام - إلى العراق فإذا هو بعبد الله بن الزبير في جماعة من قريش وقد استعلاهم بالكلام ، فجاء ابن عبّاس حَتّى ضرب بيده على عضد ابن الزبير ، فقال : أصبحتَ والله كما قال الأوّل :

يَا لَكَ مِنْ قُنْبَرَةٍ بِمَعْمَرِ ... خَلاَ لَكِ الجَوُّ فَبِيضِي وَاصْفِرِي
وَنَقِّرِي مَا شِئْتِ أنْ تُنَقِّرِي

خَلَتْ والله يا ابْنَ الزبير الحجاز من الحسين بن عليّ ، فأقْبَلْتَ تَهْدرُ في جوانبها ، فغضب ابن الزبير ، وقال : والله يا ابْنَ عبّاس إنّك لترى أنّك أحقّ بهذا الأمر منّي ، فقال ابن عبّاس : يا ابْنَ الزبير إنّما يرى مَن كان في شكّ وأنا من ذلك على يقين ، قال ابن الزبير : بأيٍّ شيء استحقّ عندك أنّكم أحقُّ بهذا الشأن منّي ؟ ، فقال ابن عبّاس : لأنّا أحقّ بحقّ مَن تدل بحقّه ، وبأيٍّ شيء اسْتَحَقَّ عندك أنّك أحقّ بهذا من سائر العرب إلاّ بنا ، قال ابن الزبير : إستحقَّ عندي أنّي أحقّ بها منهم لشرفي عليكم قديماً وحديثاً ، قال

---

(١) في الأصل الطبري ، وهو تصحيف .

ابن عبّاس : فأنت أشرف أو مَن شَرُفْتَ به ، فقال ابن الزبير : مَن شَرُفْتُ به زادني شرفاً إلى شَرَفٍ قد كان لي قديماً ، قال ابن عبّاس : يا ابْنَ الزبير ، فالزيادة أشرف أم المزيد عليه ، فالزيادة منّي أو منك ؟ ، فأطرق ثمّ قال : منك ولم أبعد ، قال : صدقت يا ابْنَ الزبير ، قال ابن الزبير : دعني مِن لسانك يا ابْنَ عبّاس هذا الذي تُقَلّبْهُ كيف شئت ، والله لا تحبّونا يا بني هاشم أبداً ، فقال ابن عبّاس : صدقت ، نَحْنُ أهْلُ بَيْتٍ مع الله لا نُحبُّ مَنْ أبْغَضَهُ الله أبداً .

وكان مع ابن الزبير ابن أخيه فنازع ابن عبّاس ، فأخذ ابن الزبير نَعْلَهُ فَعَلاَ بها رأس ابن أخيه ، وقال : ما أنت والكلام لا أُمَّ لك ، ابن عبّاس تُنازِع ؟ ، فقال ابن عبّاس : لم يستحقّ الضرب مَن صدق ، وإنّما يستحقّ مَن مَرَقَ وَمَزَقَ ، فقال ابن الزبير : يا ابْنَ عبّاس أمَا ينبغي أن تصفح عن كلمة كأنّك قد أعْدَدْتَ لها جواباً ، فقال ابن عبّاس : إنّما الصفح عمّن أقرَّ ، وأمّا عمّن هَرَّ[1] فلا ، فقال ابن الزبير : فأين الفضل ؟ ، فقال ابن عبّاس : عندنا أهْلَ البيت لا نصرفه عن أهله ولا نضعه في غيرهم ، فقال ابن الزبير : أو لَسْتُ مِن أهله ؟ ، قال : بلى ، إنْ نَبَذْتَ الحَسَدَ ، وَلَزِمْتَ الجَدَدَ[2] ، ثمّ تفرّقا .[3]

---

(١) هَرَّ : أي خاصم .

(٢) الجَدَدُ : الأرض المستوية ، وقد قيل في المثل : مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ أمِنَ العِثَارَ .

(٣) الأمالي الخميسيّة : ٢٤٧/١ - ٢٤٨ ح ٨٦٢.

أورده إبراهيم البيهقي في المحاسن والمساوئ : ٧١ (محاسن كلام عبد الله بن العبّاس) ، وابن أبي الحديد - مختصراً - في شرح نهج البلاغة : ١٣٤/٢٠ (الخطبة ٦٤١) ، والذهبي - مختصراً - في سير أعلام النبلاء : ٣٥٤/٣ (ترجمة عبد الله بن عباس) .

٤٠- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا الحسن بن عليّ بن محمّد الجوهري ، ومحمّد بن محمّد بن عثمان البندار وغيرهما بقراءَتي على كلّ واحد منهم ، قالوا : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمْدانَ بن مالك الْقُطَيْعيّ ، قال : حدّثنا محمّد بن يونس بن موسى القرشي ، قال : حدّثنا مَعْمَرُ بن المثنّى ، قال :

حدّثنا لَبَطَةُ بن الفرزدق ، عن أبيه ، قال : حَجَجْتُ فَمَرَرْتُ بِذات عِرْق ، فإذا بها قِبَابٌ مَنْصوبَةٌ ، فقلتُ : ما هذه ؟ ، قالوا : الحسين بن عليّ ، فدخلت عليه ، فقال : ما الخبر وراءك ؟ ، قلت : القلوب معك والسيوف مع بني أُمَيّة .[1]

٤١- أبو طالب ، قال : أخبرنا أبي - رحمه الله - قال : أخبرنا أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم بن عليّ ، قال : حدّثني أبي ، عن أبيه ، قال : حدّثني بِسْطَامُ بن قُرَّةَ .

عن عمرو بن ثابت ، قال : لمّا أراد الحسين بن عليّ - عليه السلام - إلى العراق ، خَطَبَ أصْحَابَهُ ، فَحَمِدَ اللهَ وَأثْنَى عليه ، ثمّ قال : إنّ هَذه الدُّنْيا قَدْ تَنَكَّرَتْ وأدْبَرَ مَعْروفُها ، فَلَمْ يَبْقَ إلاّ صَبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الإناء ، وَخَسيسُ عَيْشٍ كالْمَرْعَى ، ألاَ تَرَوْنَ أنّ الْحَقَّ لا يُعْمَلُ به ، وأنّ البَاطلَ لا يُنْهَى عَنْهُ ، لِيَرْغَبَ

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢٤٣/١ ح ٨٥١.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق : ٢٨٤/٥٠ (ترجمة لَبَطَةَ بن همام الفرزدق) ، والذهبي في تذكرة الحفّاظ : ٣٧٢/١ (ترجمة أبي عبيدة مَعْمَر بن المثّنى التيمي البصري) ، كلاهما من طريق مَعْمَر بن المثنى ، به سنداً ومتناً .

الْمَرْءُ فِي لِقَاءِ رَبِّهِ ، فَإِنِّي لاَ أَرَى الْمَوْتَ إلاّ سَعَادَةً ، وَلاَ الْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إلاّ شَقَاوَةً .

فقام إليه زهير بن القَين العجلي ، فقال : قد سمعتُ مقالتكَ هُديت ، ولو كانت الدينا باقية وكنّا فيها مُخَلَّدينَ ، وكان في الخروج مواساتك ونصرتك لاخترنا الخروج منها معك على الإقامة فيها ، فجزاه الحسين بن عليّ - عليهما السلام - خيراً ، ثمّ قال صلوات الله عليه :

سَأَمْضِي وَمَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى إذَا مَا نَوَى حَقّاً وَجَاهَدَ مُسْلِما
وَوَاسَى الرِّجَالَ الصَّالِحِينَ بِنَفْسِهِ وَفَارَقَ مَثْبُوراً وَحَارَبَ مُجْرِمَا
فَإنْ عِشْتُ لَمْ أَنْدَمْ وَإِنْ مِتُّ لَمْ أُلَمِ كَفَى بِكَ دَاءً أنْ تَعِيشَ وَتُرْغَمَا

فلمّا نزل بُستان بني عامر كتب إلى محمّد أخيه وأهل بيته :

من الحسين بن عليّ ، إلى محمّد بن عليّ وأهل بيته :

أمّا بعد ، فإنّكم إنْ لَحِقْتُمْ بي اسْتُشْهِدْتُمْ ، وإنْ تخلّفتم عنّي لم تَلْحَقوا النصر ، والسلام .

فلمّا وافى زُبالة استقبله الطرمّاح الطائي الشاعر ، فقال له الحسين - عليه السلام - : من أين خرجتَ ؟ ، قال : من الكوفة ، قال : كيف وجدت أهل الكوفة ؟ ، قال : يا ابْنَ رسول الله قلوبهم معك وسيوفهم عليك ، فقال له الحسين - عليه السلام - : صدقت ، النّاسُ عَبِيدُ الدّنيا ، والدِّينُ لَعِقٌ على أَلْسِنَتِهِمْ ، يحوطونه ما دَرَّتْ معايشهم ، فإذا مُحصوا بالبلاء قَلَّ الدّيّانون .
فلمّا وافى كربلاء ، قال : في أي موضع نحن ؟ ، قالوا : بكربلاء ، قال :

كَرْبٌ والله وبلاء ، ها هنا مناخ رِكابنا ومِهْراق دمائنا . ثمّ أقْبَلَ في جوف اللّيل يتمثّل ويقول :

يَا دَهْرُ أُفٍّ لَكَ مِنْ خَلِيلِ ... كَمْ لَكَ في الإِشْرَاقِ وَالأَصِيلِ
مِنْ مَيِّتٍ وَصَاحِبٍ قَتِيلِ ... وَالدَّهْرُ لاَ يَقْنَعُ بِالبَدِيلِ
وَكُلُّ حَيٍّ سَالِكُ السَّبِيلِ

فقالتْ أُخْتُهُ زينب : لعلّكَ تُخْبِرُنا بأنّك تقصد نفسك ، فقال - عليه السلام - : لَوْ تُرِكَ الْقَطَا لَنَامَ .[1]

٤٢- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمّد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن جعفر بن حيّان ، قال : حدّثنا أبو حامد محمّد بن أحمد بن الفرج ، قال : حدّثنا محمّد ابن المنذر البغدادي سنة اثنتان وثلاثين ومائتين ، قال : حدّثنا سفيان ، عن عبد الله بن شريك العامري .

عن بِشْر بن غالب الأسدي ، قال : إنّ ابن الزبير لَحِقَ الحسين بن عليّ - عليهما السلام - قال : أيْنَ تُريد ؟ ، قال : العراق ، قال : هُمْ الذين قتلوا أباك

(١) تيسير المطالب في أمالي أبي طالب : ١٤٤ ح ١١٠ .

أخرج الطبري في تاريخه : ٣٥٠/٤ (أحادث سنة ٦١) ، عن عقبة بن أبي العيزاز ، قال : قام حسين - عليه السلام - بذي حُسَمٍ ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : إنّه قد نزلَ من الأمر ما قد ترون ، وإنّ الدنيا قد تغيّرت وتنكّرت وأدبر معروفها ... وذكر نحو الحديث .

وطعنوا أخاك ، وأنا أرى أنّهم قاتلوك ، قال : وأنا أرى ذلك ... .[(١)]

٤٣- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن عليّ بن الحسين بن التَّوَّزيّ بقراءَتي عليه ، قال : أخبرنا القاضي أبو الفَرَج المُعَافى ابن زكريّا بن يحيى الجريري قراءة عليه ، قال : حدّثنا أبو بكر محمّد بن

---

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢٢٩/١ ح ٨١٢.

أخرجه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام علي عليه السلام : ٢٦١/٢ - ٢٦٢ ح ٧٢٧ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ : ٧٩/٣ (ما جاء في الكوفة وأبي حنيفة والأعمش وغيره) ، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدّثين باصبهان : ١٨٦/٢ (ترجمة محمّد بن المنذر البغدادي) ، كلّهم من طريق عبد الله بن شريك ، بالسند والمتن . وفي حديث الفسوي : فقال له حسين : لَئِنْ أُقْتَل بمكان كذا وكذا ، أحَب إلَيّ من انْ تُسْتَحَلّ بي ، يعني مكّة .

أقول : ولكن ورد في أخبار عديدة أن عبد الله بن الزبير كان يرغب في خروج الإمام الحسين عليه السلام من مكّة ، ويحثّه على ذلك ، كما تقدّم في الحديث رقم ٣٩ ، وقول ابن عباس لعبد الله بن الزبير :

يَا لَكِ مِنْ قُنْبَرَة بِمَعْمَرِ خَلاَ لَكِ الجَوُّ فَبيضي واصفري

قال أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين : ٧٢ (مقتل الحسين بن علي عليه السلام) ، أزمعَ الحسين الشخوص إلى الكوفة ، ولقيه عبد الله بن الزبير في تلك الأيّام ، ولم يكن شيء أثقل عليه من مكان الحسين بالحجاز ، ولا أحبّ إليه من خروجه إلى العراق ، طمعاً في الوثوب بالحجاز ، وعلم بأنّ ذلك لا يتمّ له إلاّ بعد خروج الحسين عليه السلام ، فقال له : على أيّ شيءٍ عزمتَ يا أبا عبد الله ؟ ، فأخبره برأيه في إتيان الكوفة ، وأعْلَمَهُ بما كَتَبَ به مسلم بن عقيل إليه ، فقال له ابن الزبير : فما يَحْبِسُكَ ، فوالله لو كان لي مثل شيعتك بالعراق ما تلوّمتُ في شيءٍ ، وقوّى عَزْمَهُ ، ثمّ انصرف .

الحسن بن دُرَيْد الأزدي ، قال : حدّثنا أبو حاتم ، عن أبي عُبَيْدَة .

عن يونس[١] ، قال : لمّا غَدَرَ أهلُ الكوفة بالحسين بن عليّ - عليهما السلام - جاء عبد الله بن الحُرّ الجعفي وقد نزل الحسين - عليه السلام - قريباً منه ، فلمّا دخل عليه قال له ابن الحُرّ : والله ما خرجتُ من الكوفة إلاّ من أجْلِكَ ، قال الحسين - عليه السلام - : فَكُنْ معي ، قال له ابن الحُرّ : ما أرى نفسي تسخو بالقتل ، وأهل الكوفة ليسوا معك ، فإنّهم سيخذلونك ، وفَرَسي هذه ما طَلَبْتُ عليها شيئاً إلاّ أدْرَكْته ، ولا هَرَبْتُ عليها من شيء إلاّ فُتّهُ ، فارْكَبْها حَتّى تلقى يزيد فتضع يدك في يده فيؤمنك ، فأبى عليه ، فقال : أعْتَزِلُكَ فلا أكون عليك أبداً - فلمّا قُتِلَ الحسين - عليه السلام - قال عُبَيْدُ الله بن زياد لابن الحُرِّ : أكُنْتَ مع الحسين ؟ ، فقال : لَوْ كُنْتُ معه لم يَخْفَ مكاني - ثُمَّ فارقه فلم يزل مفارقاً له حَتّى كان من أمره ما كان .[٢]

---

(١) يونس بن حبيب الضبّي النحوي : إمام نحاة البصرة في عصره . أخذ عنه سيبويه ، والكسائي ، والفرّاء ، وغيرهم من الأئمة . توفي سنة ١٨٢ هـ . .

(٢) الأمالي الخميسيّة : ٢٣٨/١ ح ٨٣٣ .

أخرج ابن بابويه في أماليه : ٢١٩ ح ١ (المجلس الثلاثون) ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام ، قال : ثمّ سار الحسين عليه السلام حَتّى نزل القُطْقُطَانَةَ ، فنظر إلى فسطاط مضروب ، فقال : لمن هذا الفسطاط ؟ ، فقيل : لعُبَيْد الله بن الحُرّ الجعفي ، فأرسل إليه الحسين عليه السلام ، فقال : أيّها الرجل ، إنّك مُذْنِبٌ خاطئٌ ، وإنّ الله عزّ وجلّ آخذُكَ بما أنت صانع ، إنْ لم تَتُبْ إلى الله تبارك وتعالى في ساعتك هذه ، فتنصرني ويكون جدّي شفيعك بين يدي الله تبارك وتعالى ، فقال : يابن رسول الله ، والله لو نصرتك لكنتُ أوّل مقتول بين يديك ، ولكن هذا فرسي خُذْهُ إليك ، فوالله ما ركبته قط وأنا أروم شيئاً إلاّ بَلَغْتُهُ ، ولا أرادني أحدٌ ⇦

⇦ إلاّ نجوتُ عليه ، فدونك فَخُذْهُ . فأعرضَ عنه الحسين عليه السلام بوجهه ، ثمّ قال : لا حاجة لنا فيك ولا في فَرَسكَ ، ومَا كُنْتُ مُتَّخذ المُضلّينَ عَضُداً ، ولكن فرْ ، فلا لنا ولا علينا ، فإنّه مَن سمع واعيتنا أهل البيت ثمّ لمْ يجبنا ، كبّه الله على وجهه في نار جهنّم .

(٨)

خُطَبُ الإمَامِ الْحُسَيْنِ (ع) فِي يَوْمِ عَاشُوراءَ

٤٤- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة ، قال : أخبرنا الحسين بن محمّد قراءة ، قال : أخبرنا عبد العزيز ، قال : حدّثنا محمّد بن عيسى بن هارون بن سلام ، قال : حدّثنا أحمد بن يحيى مولى بني شيبة ، قال : حدّثنا قاسم بن عمرو ، قال :

حدّثنا حسين بن زيد بن عليّ ، عن آبائه - عليهم السلام - : أنَّ الحسين بن عليّ - عليهما السلام - خَطَبَ يوم أُصيبَ ، فحمد الله وأثنى عليه ، وقال :

الْحَمْدُ لله الّذي جَعَلَ الآخِرَةَ لِلْمُتَّقِينَ ، وَالنَّارَ وَالْعِقَابَ عَلَى الْكَافِرِينَ ، وَإنّا وَاللهِ مَا طَلَبْنَا فِي وَجْهِنَا هَذَا الدُّنْيَا ، فَنَكُونَ السّالكِينَ فِي غَيْرِ رِضْوَانِ رَبِّنَا ، فاصْبِرُوا فَإنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا ، وَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لَكُمْ .

فقالوا : بأنفسنا نفديك .

فقال الحسين بن زيد بن عليّ - عليهم السلام - : فكانوا والله يبادرونه إلى القتال حَتّى مضوا بين يديه ، فَيَحْتَسِبُهُمْ وَيَسْتَغْفِرُ لهم .[1]

---

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢١٠/١ ح٧٧٥.

أقول : لم أعثر على هذه الخطبة في المظان من كتب الحديث والتاريخ .

٤٥- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا الحسن [بن علي] بن محمّد المُقَنَّعي [١] بقراءتي عليه ، قال : حدّثنا أبو عمر محمّد بن العبّاس بن محمّد بن زكريّا بن حَيَوَيْه لفظاً في الجامع ، قال : حدّثنا أبو بكر محمّد بن القاسم بن بشّار إملاءً ، قال : حدّثنا أحمد بن سعيد بن عبد الله ، قال : حدّثنا الزبير بن بكّار ، قال :

حدّثنا محمّد بن حسن [٢] ، قال : لمّا نزلَ عمر بن سعد بالحسين بن عليّ - عليهما السلام - وعَلِمَ أنّهم قاتلوه ، قام في أصحابه خطيباً ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال :

قَدْ نَزَلَ مَا تَرَونَ مِنْ الأمْرِ ، وَإنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَغَيَّرَتْ وَتَنَكَّرَتْ ، وَأدْبَرَ مَعْرُوفُهَا وَاسْتَمَرَّتْ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إلاَّ صَبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الإنَاءِ ، إلاَّ خَسِيسُ عَيْشٍ كَالْمَرْعَى الْوَبِيلِ الْمُتْخِمِ الْقَاتِلِ ، ألاَ تَرَوْنَ الْحَقَّ لاَ يُعْمَلُ بِهِ وَالْبَاطِلَ لاَ يُتَنَاهَى عَنْهُ ، لِيَرْغَبَ الْمُسْلِمُ فِي لِقَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإنِّي لاَ أرَى الْمَوْتَ فِيهِ إلاَّ سَعَادَةً ، وَالْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إلاَّ بَرَماً .

قال : وقُتِلَ الحسين بن عليّ - عليهما السلام - يومَ عاشوراء من سنة إحدى وستّين - وعليه جُبَّةُ خزٍّ دَكْناءَ - بالطَّفِّ بكربلاء [٣] ، وهو ابن ست وخمسين سنة . [٤]

---

(١) في الأصل : الحسن بن محمّد المُقَنَّعي ، كأنّه نسبه إلى جدّه .

(٢) محمّد بن الحسن بن زُبالة القرشي المخزومي ، أبو الحسن المدني . روى له أبو داود . توفي قبل سنة ٢٠٠ هـ.

(٣) هذا هو الصواب . وفي المصدر : وعليه جبّة خز ، بالطف بكربلاء ذكياً .

(٤) الأمالي الخميسيّة : ٢١٢/١ ح ٧٧٩ .

⇦

٤٦- أبو طالب ، قال : أخبرنا أبي - رحمه الله - قال : أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي ، قال : حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال : حدّثنا تميم بن بهلول الضبّي أبو محمّد ، قال : حدّثنا أبو عبد الله ، عن عبد الله بن الحسين بن تميم ، قال : حدّثني محمّد بن زكريّا ، قال : حدّثني محمّد بن عبد الرحمن بن القاسم التيمي ، قال : حدّثني عبد الله بن محمّد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن أبيه ، عن جدّه .

عن عبد الله بن الحسن عليه السلام ، قال : لمّا عبّأ عمر بن سعد أصحابه لمحاربة الحسين بن عليّ - عليه السلام - ورتّبهم مراتبهم ، وأقام الرايات في مواضعها ، وعبّأ أصحاب الميمنة والميسرة ، وقال لأصحاب القلب : اثبتوا ، وأحاطوا بالحسين - عليه السلام - مِن كلّ جانب حتّى جعلوه في مثل الحلقة .

فخرج - عليه السلام - حتّى أتى الناس فاسْتَنْصَتَهُمْ ، فأبَوا أنْ ينصتوا ، حتّى قال لهم : وَيْلَكُمْ مَا عَلَيْكُمْ أنْ تَنْصِتُوا إلَيَّ ، فَاسْتَمِعُوا قَوْلِي ، فَإنّي إنَّمَا أدْعُوكُمْ إلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ ، فَمَنْ أطَاعَنِي كَانَ مِنْ الْمُرْشَدِينَ ، وَمَنْ عَصَانِي كَانَ مِنْ الْمُهْلَكِينَ ، وَكُلُّكُمْ عَاصٍ لأمْرِي غَيْرَ مُسْتَمِعٍ قَوْلِي ، فَقَدْ انْخَزَلَتْ عَطِيَّاتكُمْ مِنْ الْحَرَامِ ، وَمُلِيَتْ بُطُونُكُمْ مِنْ الْحَرَامِ ، فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِكُمْ . وَيْلَكُمْ الاَ تَنْصِتُونَ ، الاَ تَسْتَمِعُونَ .

⇦ أخرجه الطَّبَرَانيّ في معجمه الكبير : ١١٤/٣ ح ٢٨٤٢ (مُسند الحسين بن علي عليه السلام) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ٢١٧/١٤ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، كلاهما من طريق محمّد بن الحسن بن زبالة المخزومي ، به .

فَتَلاَوَمَ أصْحَابُ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ بَيْنَهُمْ ، وَقَالُوا : أنْصِتُوا لَهُ ، فَأنْصَتُوا .

فقام الحسين – عليه السلام – فيهم ، فَحَمدَ اللهَ وَأثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبيِّ – صلّى الله عليه وآله وسلّم – ثُمَّ قَالَ :

تَبّاً لَكُمْ أيَّتُهَا الْجَمَاعَةُ وَتَرَحاً ، أفَحِينَ اسْتَصْرَخْتُمُونَا وَلِهِينَ مُتَحَيِّرِينَ ، فَأصْرَخْنَاكُمْ مُوجِفِينَ مُسْتَعِدِّينَ ، فَسَلَلْتُمْ عَلَيْنَا سَيْفاً فِي رِقَابِنَا ، وَحَشَشْتُمْ عَلَيْنَا نَارَ الْفِتَنِ ، خَبَأهَا عَدُوُّكُمْ وَعَدُوُّنَا ، فَأصْبَحْتُمْ إلْباً عَلَى أوْلِيَائِكُمْ ، وَيَداً عَلَيْهِمْ لأعْدَائِكُمْ ، لِغَيْرِ عَدْلٍ أفْشَوْهُ فِيكُمْ ، وَلاَ أمَلٍ أصْبَحَ لَكُمْ فِيهِمْ إلاّ الْحَرَامَ مِنْ الدُّنْيَا أنَالُوكُمْ ، وَخَسِيسَ عَيْشٍ طَمِعْتُمْ فِيهِ ، مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ كَانَ مِنَّا ، وَلاَ رَأيٍ تَفَيَّلَ[1] [لَنَا] ، فَهَلاَّ – لَكُمْ الْوَيْلاَتُ – تَجَهَّمْتُمُونَا وَالسَّيْفُ لَمْ يُشْهَرْ ، والْجَأشُ طَامِنٌ ، والرَّأيُ لَمْ يَسْتَخْفِ ، وَلَكِنْ أسْرَعْتُمْ إلَيْنَا كَطَيْرَةِ الذُّبَابِ[2] ، وَتَدَاعَيْتُمْ كَتَدَاعِي الْفَرَاشِ .

فَقُبْحاً لَكُمْ ، فَإنَّمَا أنْتُمْ مِنْ طَوَاغِيتِ الأُمَّةِ ، وَشُذَّاذِ الأحْزَابِ ، وَنَبَذَةِ الْكِتَابِ ، وَنَفْثَةِ الشَّيْطَانِ ، وَعُصْبَةِ الآثَامِ ، وَمُحَرِّفِي الْكِتَابِ ، وَمُطْفِي السُّنَنِ ، وَقَتَلَةِ أوْلاَدِ الأنْبِيَاءِ ، وَمُبِيدِي عِتْرَةِ الأوْصِيَاءِ ، وَمُلْحِقِي الْعُهَّارِ بِالنَّسَبِ ، وَمؤْذِي الْمُؤْمِنِينَ ، وَصُرَّاخِ أئمَّةِ الْمُسْتَهْزِئِينَ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ، وَأنْتُمْ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ وَأشْيَاعِهِ تَعْتَمِدُونَ ، وإيّانَا تُخَاذِلُونَ . أجَلْ وَاللهِ ، خَذْلٌ فِيكُمْ مَعْرُوفٌ ، وَشَجَتْ عَلَيْهِ عُرُوقُكُمْ ، وَتَوَارَثَتْهُ أُصُولُكُمْ وَفُرُوعُكُمْ ،

---

(١) فَالَ رَأيُهُ : أخطَأ وضَعُفَ .

(٢) في أغلب مصادر هذه الخطبة : كَطَيْرَةِ الدَّبَا . والدَّبَا : جرادٌ صغار لَمْ يَطِرْ ، فلا يصح نسبة الطيران إليه ، وما أثبتناه عن مصدرنا هو الصواب .

وَثَبَتَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، وَعَشِبَتْ صُدُورُكُمْ . وَكُنْتُمْ أَخْبَثَ شَيْءٍ ، سَنْخاً لِلْنَاصِبِ ، وَأُكْلَةً لِلْغَاصِبِ . أَلاَ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى النَّاكِثِينَ ، وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ، وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً ، وَأَنْتُمْ وَاللهِ هُمْ .

أَلاَ إِنَّ الدَّعِيَّ قَدْ رَكَزَ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ ، بَيْنَ الْقَتْلَةِ وَالذِّلَّةِ ، وَهَيْهَاتَ مِنَّا أَخْذُ الدَّنِيَّةِ ، أَبَى اللهُ ذَلِكَ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ، وَجُدُودٌ طَابَتْ ، وَحُجُورٌ طَهُرَتْ ، وَأُنُوفٌ حَمِيَّةٌ ، وَنُفُوسٌ أَبِيَّةٌ ، لاَ تُؤْثِرُ مَصَارِعَ اللِّئَامِ عَلَى مَصَارِعِ الْكِرَامِ . أَلاَ قَدْ أَعْذَرْتُ وَأَنْذَرْتُ .

أَلاَ إِنِّي زَاحِفٌ بِهَذِهِ الأُسْرَةِ عَلَى قِلَّةِ العَتَادِ وَخَذْلَةِ الأَصْحَابِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

فَإِنْ نَهْزِمْ فَهَزَّامُونَ قُدْماً وَإِنْ نُهْزَمْ فَغَيْرُ مُهَزَّمِينَا

أَلاَ ، ثُمَّ لاَ تَلْبَثُونَ بَعْدَهَا إِلاَّ كَرَيْثِ مَا يُرْكَبُ الْفَرَسُ حَتَّى تَدُورَ بِكُمُ الرَّحَا ، عَهْداً عَهِدَهُ إِلَيَّ أَبِي ، ﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾[1] ﴿ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[2] .

اللَّهُمَّ احْبِسْ عَنْهُمْ قَطْرَ السَّمَاءِ ، وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِيِّ يُوسُفَ ، وَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ غُلاَمَ ثَقِيفٍ يَسْقِيهِمْ كَأْساً مُرَّةً وَلاَ يَدَعُ فِيهِمْ أَحَداً إِلاَّ قَتَلَهُ ، قَتْلَةً بِقَتْلَةٍ ، وَضَرْبَةً بِضَرْبَةٍ ، يَنْتَقِمُ لِي وَلأَوْلِيَائِي وَأَهْلِ بَيْتِي وَأَشْيَاعِي مِنْهُمْ ،

---

(١) سورة يونس : الآية ٧١.

(٢) سورة هود : الآية ٥٥ – ٥٦.

فَإنَّهُمْ غَرُّونَا وَكَذَّبُونَا وَخَذَلُونَا ، وَأنْتَ رَبُّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنا ، وَإلَيْكَ أنَبْنَا وَإلَيْكَ الْمَصيرُ .

ثُمَّ قَالَ : أيْنَ عُمَرُ بْنُ سَعْد ؟ ، ادْعُوا لِي عُمَرَ ، فَدُعِيَ لَهُ ، وَكَانَ كَارِهاً لاَ يُحِبُّ أنْ يَأتِيَهُ ، فَقَالَ : يَا عُمَرَ ، يا ابْنَ عَمٍّ ، أنْتَ تَقْتُلَنِي وَتَزْعُمُ أنْ يُولّيَكَ الدَّعِيُّ بْنُ الدَّعِيِّ بِلاَدَ الرَّيِّ وَجُرْجَانَ ؟ ، وَالله لاَ تَتَهَنّأُ بِذَلكَ أبَداً ، عَهْداً مَعْهُوداً ، فَاصْنَعْ مَا أنْتَ صَانِعٌ ، فَإنَّكَ لاَ تَفْرَحُ بَعْدِي بِدُنْياً وَلاَ آخرَة ، وَلَكَأنّي بِرَأسِكَ عَلَى قَصَبَةٍ قَدْ نُصِبَ بِالْكُوفَةِ تَتَرَامَاهُ الصِّبْيَانُ ، وَيَتَّخذُونَهُ غَرَضاً بَيْنَهُمْ .

فاغتاظَ عُمَرُ بن سَعْد من كلامه ، ثمّ صرف بوجهه عنه ، ونادى أصحابه : ما تنتظرون به ، احملوا بأجمعكم إنّما هي أكلةٌ واحدةٌ .

ثمّ إنّ الحسين – عليه السلام – دعا بِفَرَسِ رَسول الله – صلّى الله عليه وآله وسلّم – الْمُرْتَجِز ، فَرَكِبَهُ ، وَعَبَّأَ أصحابه ، فزحف إليه عمر بن سعد – لعنه الله تعالى – ونادى غُلامه دُرَيْداً ، وقال : أقْدِمْ رايَتَكَ . ثُمَّ وضعَ سَهْمَهُ في كبد قوسه ، ثمّ رمى وقال : اشهدوا لي عند الأمير – يعني عُبَيْد الله بن زياد لعنه الله تعالى وإيّاه – أنّي أوّلُ مَنْ رَمَى ، فَرَمَى أصْحابه كلّهم بأجمعهم في أثره رشقة واحدة ، فما بقي واحد من أصحاب الحسين – عليه السلام – إلاّ أصابه من رَمْيهِمْ سَهْم .[1]

---

(١) تيسير المطالب في أمالي أبي طالب : ١٤٩- ١٥٢ ح ١١٧ .

أخرجه في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام : ابن عساكر في تاريخ دمشق : ٢١٨/١٤ ، ⇦

٤٧- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا القاضي يوسف بن رباح بن عليّ البصري قراءة عليه في جامع الأهواز ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسين بن بندار الأزدي ، قال : حدّثنا محمود بن محمّد بأنطاكية ، قال : حدّثنا عُبَيْدُ الله بن محمّد ، قال : حدّثنا محمّد بن خالد ، قال : حدّثنا نصر بن مُزاحِم العطّار ، عن أبي مِخْنَف ، قال : حدّثني سليمان بن أبي راشد .

عن حُمَيْد بن مُسْلِم ، قال : سمعت الحسين بن عليّ - عليهما السلام - وقد أحاطوا به يقول : اللَّهُمَّ احْبِسْ عَنْهُمْ مَطَرَ السَّمَاء ، وَامْنَعْهُمْ بَرَكَات الأَرْضِ ، وَإنْ مَتَّعْتَهُمْ إلَى حِينٍ ، فَفَرِّقْهُمْ فِرَقاً ، وَمَزِّقْهُمْ مِزَقاً ، وَاجْعَلْهُمْ طَرَائِقَ قِدَداً ، وَلاَ تُرْضِ عَلَيْهِمْ الْوُلاَةَ أَبداً ، فَإِنَّهُمْ دَعَوْنَا لِيَنْصُرُونَا ، فَعَدَوا عَلَيْنَا فَقَاتَلُونَا .

وَضَارَبَ حَتّى كَفَّهُمْ عنه ، ثُمَّ تَعادَوا عليه فَقَتَلُوهُ .(١)

⇦ وابن العديم في تاريخ حلب : ٢٥٨٧/٦ ، كلاهما من طريق أبي بكر بن دُرَيْد ، قال : لمّا اسْتَكَفَّ [أي أحْدَقَ] الناس بالحسين ، رَكِبَ فَرَسَهُ ثمّ اسْتَنْصَتَ النّاس فانصتوا له ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلّى على النبيّ ﷺ ، ثمّ قال : تبّاً لكم أيّتها الجماعة وتَرَحاً ... وذكر نحو الخطبة .

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢٤١/١ - ٢٤٢ ح ٨٤٥.

أخرجه ابن العديم في بُغْيَة الطَّلَبِ في تاريخ حلب : ٢٦١٨/٦ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، من طريق عليّ بن الحسين بن بندار ، وذكر مثله سنداً ومتناً سواء .

(٩)
الأَحَادِيثُ الْجَامِعَةُ لِمَقْتَلِ الْحُسَيْنِ (ع) ، وتَسْمِيَةُ مَن قُتِلَ مَعَهُ

٤٨- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عليّ بن محمّد بن عثمان السوّاق والبندار ابن أخي شيخنا أبي منصور بن السوّاق بقراءتي عليه ، قال : حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزّال ، قال : أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد المعروف بابن السمّاك ، قال : حدّثنا أبو الفضل أحمد بن ملاعب بن حيّان[1] [المخرمي] ، قال : حدّثنا أحمد بن جناب[2] [المصيصي] ، قال : أخبرنا خالد بن يزيد بن أسد بن عبد الله القسري .

عن عمّار الدُّهَني[3] ، قال : قلت لأبي جعفر - عليه السلام - حَدِّثْني بِمَقْتَلِ الحسين بن عليّ - عليه السلام - حَتّى كأنّي حضرته ، قال : مات معاوية ، والوليد بن عتبة بن أبي سفيان على المدينة ، فأرسل إلى الحسين بن عليّ - عليهما السلام - ليأخذ بيعته ، فقال له : أَخِّرْني ، ورفق به فأخّره ، فخرج إلى مكّة ، فأتاه رُسُلُ أهل الكوفة : أنّا قد حَبَسْنا أنفسنا عليك ، ولَسْنا نحضر الجمعة مع الوالي فاقْدِمْ علينا ، وكان نعمان بن بشير الأنصاري على الكوفة .

---

(١) في الأصل : جنان ، وهو تصحيف .

(٢) في الأصل : غياث ، وهو تصحيف .

(٣) في الأصل : الذهبي ، وهو تصحيف .

قال : فبعث الحسين بن عليّ - عليهما السلام - إلى مُسْلِم بن عقيل ، ابن عَمّه ، فقال : سِرْ إلى الكوفة فانظرْ ما كتبوا به إليَّ ، فإنْ كان حقّاً خرجتُ إليهم ، فخرجَ مُسْلِمُ حَتّى أتى المدينة ، فأخذ منها دَليلَيْن فَمَرّا به في البريّة فأصابهم عطش ، فَمَاتَ أحَدُ الدَّليلَيْنِ ، فكتب مُسْلِمُ إلى الحسين بن عليّ - عليهما السلام - يستعفيه ، فكتب إليه الحسين : أنْ امْضِ إلى الكوفة ، فخرجَ حَتّى قدمها ، فنزل على رجل من أهلها يقال له : عوسجة . فلمّا تحدّث أهل الكوفة بِمَقْدَمِهِ دنوا إليه ، فبايعه منهم اثنا عشر ألفاً ، فقامَ رجلٌ ممّن يهوى يزيد إلى النعمان ، فقال له : إنّك لضعيف أو مستضعف ، قد فسد البلاد ، فقال له النعمان : لأن أكون ضعيفاً في طاعة الله عزّ وجلّ أحبّ إليَّ ممّا أكون قويّاً في معصية الله ، وما كنت لأهتكَ سِتْراً سَتَرَهُ الله عزّ وجلّ ، فكتب بقوله إلى يزيد بن معاوية .

فدعا يزيد مولىً له يقال له : سرحون - قد كان يستشيره - فأخبره الخبر ، فقال له : أكُنْتَ قابلاً من معاوية لو كان حيّاً ؟ ، قال : نعم ، قال : فاقبل منّي ، إنّه ليس للكوفة إلاّ عُبَيْد الله بن زياد ، فولّها إيّاه ، وكان يزيد ساخطاً [على عُبَيْد الله بن زياد][1] ، وكان قد هَمَّ بِعَزْلِه وكان على البصرة ، فكتب إليه برضاه وأنّه قد وَلاّه الكوفة مع البصرة ، وكتب إليه أنْ يطلبَ مُسْلِمَ بن عقيل فيقتله إنْ وجده .

فأقْبَلَ عُبَيْدُ الله في وجوه أهل البصرة حَتّى قدم الكوفة مُتَلَثّماً ، فلا يَمُرُّ

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، أثبتناه من روايتي الذهبي وابن حجر .

على مجلس من مجالسهم فيسلّم عليهم إلاّ أنْ قالوا : وعليكَ السّلام يا ابْنَ بنت رسول الله ، وهم يظنّون أنّه الحسين بن عليّ - عليهما السلام - حَتّى نزل بالقصر ، فدعا مولىً له فأعطاه ثلاثة آلاف درهم ، فقال له : اذهبْ حَتّى تسأل عن الرجل الذي يبايع أهل الكوفة ، فأعلمه أنّك رجلٌ مِن أهلِ حِمْص جِئْتَ لهذا الأمر ، وهذا مال فادفعه إليه ليقوى ، فخرج إليه ، فلم يزل يتلطّف ويرفق حَتّى دخل على شيخ يلي البيعة ، فلقيه فأخبره الخبر ، فقال له الشيخ : لقد سرّني لقاؤك إيّاي ، ولقد ساءني ، فأمّا ما سرّني من ذلك فما هداك الله عزّ وجلّ ، وأمّا ما ساءني فإنّ أمْرَنا لم يستحكمْ بعد ، فأدخله على مُسْلِمِ فأخذ منه المال وبايعه ، ورجع إلى عُبَيْدِ الله فأخبره ، وتحوّل مُسْلِمُ حين قدم عبيد الله من الدار الّتي كان فيها إلى منزل هانئ بن عروة المرادي .

وكتب مُسْلِمُ إلى الحسين بن عليّ - عليهما السلام - يخبره ببيعة اثني عشر ألْفاً مِن أهل الكوفة ، ويأمره بالقدوم .

قال : وقال عُبَيْدُ الله لوجوه أهل الكوفة : ما بال هانئ بن عروة لم يأتني فيمن أتاني ، قال : فخرج إليه محمّد بن الأشعث في أُناس منهم ، فأتوه وهو على باب داره ، فقالوا له : إنّ الأمير قد ذكر استبطاءك فانطلق إليه ، فلم يزالوا به حَتّى ركب معهم ، فدخل على عُبَيْدِ الله وعنده شُرَيْح القاضي ، فلمّا نظر إليه قال لِشُرَيْح : أتَتْكَ بِخائِنٍ رِجْلاهُ [1] ، فلمّا سلّم عليه قال له :

---

(١) هذا مثل ضربته العرب .

يا هانئ ، أين مُسْلِم ؟ ، قال : لا أدري ، فأمَرَ عُبَيْدُ الله صاحب الدراهم ، فخرج إليه ، فلمّا رآه قُطِعَ به ، قال : أصلح الله الأمير ، والله ما دعوته إلى منزلي ولكنّه جاء فطرح نفسه عليّ ، قال : ائتني به ، فقال : والله لو كان تحت قَدَمَيَّ ما رَفَعْتُهُمَا عنه ، قال : أدنوه إِلَيَّ ، فأُدْنِيَ ، فضربه بالقضيب فشجّه على حاجبه ، وأهوى هانئ إلى سيف شرطي لِيَسُلَّهُ ، فَدُفِعَ عن ذلك ، وقال له : قد أحَلَّ اللهُ دَمَكَ ، فأمر به فحبس في جانب القصر .

وَخَرَجَ الخَبَرُ إلى مِذْحِجٍ ، فإذا على باب القصر جَلَبَةٌ سمعها عُبَيْدِ الله بن زياد ، فقال : ما هذا ؟ ، فقالوا : مذْحِجَ ، فقال لشُرَيْح : أخرج إليهم فأعلمهم أنّي إنّما حبسته لأُسائلَه ، وبَعَثَ عَيْناً عليه من مواليه يسمع ما يقول ، فَمَرَّ شُرَيْح بهانئ ، فقال هانئ : يا شُرَيْح ، اتَّقِ الله فإنّه قاتلي ، فخرج شُرَيْح حَتّى قام على باب القصر ، فقال : لا بأس عليه إنّما حَبَسَهُ الأمير ليسأله ، فقالوا : صدق ليس على صاحبكم بأس ، فتفرّقوا .

وأتى مُسْلماً الخبر ، فنادى بِشُعارِهِ فاجتمع إليه أربعة آلاف من أهل الكوفة ، فقدّم مقدّمة وهي ميمنة وميسرة وسار في القلب إلى عُبَيْدِ الله ، وبعث عُبَيْدُ الله إلى وجوه أهل الكوفة فجمعهم عنده في القصر ، فلمّا سار إليه مُسْلِمٌ فانتهى إلى باب القصر أشرفوا عليه من فوقه على عشائرهم ، فجعلوا يكلّمونهم ويردّونهم ، فجعلوا أصحاب مُسْلِم يتسلّلون حَتّى أمسى في خمسمائة ، فلمّا اختلط الظلام ذهب أولئك أيضاً ، فلمّا رأى مُسْلِمُ أنّه قد بقي وحده تردّد في الطرق ، فأتى باباً فنزل عليه ، فخرجت إليه امرأة ،

فقال لها : اسقيني ماءً ، فَسَقَتْهُ ، ثمّ مكث ما شاء الله ، ثمّ خرجت فإذا هو على الباب ، قالت : يا عبد الله إنّ مجلسك مجلس ريبة فَقُمْ ، فقال لها : أنا مُسْلِمُ بن عقيل فهل عندَكِ مأوى ؟ ، قالت : نعم ، أدخل ، وكان ابْنُها مولىً لمحمّد بن الأشعث ، فلمّا علم به الغلام انطلق إلى محمّد فأخبره ، فانطلق محمّد إلى عُبَيْدِ الله فأخبره ، فبعث عُبَيْدُ الله عمرو بن حريث المخزومي صاحب شرطته إليه ومعه محمّد ، فلم يعلم مُسْلِمُ حَتّى أُحيطَ بالدار ، فلمّا رأى ذلك مُسْلِمُ خرجَ بسيفه فقاتلهم ، فأعطاه محمّد الأمان فأمكن من يده ، فجاء به إلى عُبَيْدِ الله بن زياد ، فأمَرَ به فأُصْعِدَ إلى أعلى القصر فضرب عنقه ، وألقى جثّته إلى الناس ، وأمر بهانئ فَسُحِبَ إلى الكُناسَةِ فَصُلِبَ هناك ، وقال شاعرهم :

فَإنْ كُنْتِ لاَ تَدْرِينَ مَا الْمَوْتُ فَانْظُرِي ... إلَى هَانِئٍ بالسُّوقِ وَابْنِ عَقِيلِ
أصَابَهُمَا أمْرُ الإمَامِ فَأصْبَحَا ... أحَادِيثَ مَنْ يَسْعَى بِكُلِّ سَبِيلِ
أيَرْكَبُ أسْمَاءُ[1] الهَمَالِيجَ[2] آمِناً ... وَقَدْ طَلَبَتْهُ مَذْحِجٌ بِقَتِيلِ

وأقْبَلَ الحسين – عليه السلام – بكتاب مُسْلِم كان إليه ، حَتّى إذا كان بينه وبين القادسية ثلاثة أميال لَقِيَهُ الحُرُّ بن يزيد التميمي ، فقال له : أين تريد ؟ ، قال : أريد هذا المصْرَ ، قال : ارجع فإنّي لم أدَعْ لك خلفي خيراً أرجوه ، فَهَمَّ أن يرجع ، وكان معه إخْوَةُ مُسْلِمِ بن عقيل ، قالوا : والله لا نرجع حَتّى

(١) أراد به أسماء بن خارجة ، وهو أحد من عاوَنَ عبيد الله بن زياد على قتل هانيء بن عروة المرادي .
(٢) الهَمَالِيجُ : جَمْعُ هِمْلاجٍ . والهِمْلاجُ من البَراذِين : الحَسَنُ السَّيْرِ في سُرْعةٍ وبَخْتَرَة .

نُصِيبَ بثأرنا أو نُقْتَلَ ، فقال : لا خير في الحياة بعدكم ، فَسَارَ ، فَلَقِيَهُ أوّلُ خَيْلِ عُبَيْدِ الله بن زياد ، فلمّا رأى ذلك عَدَلَ إلى كربلا ، فأسْنَدَ ظَهْرَهُ إلى قَصَبٍ حَتّى لا يُقاتِلَ إلاّ مِنْ وَجْهٍ واحد ، فنزلَ وضربَ أبْنِيَتَهُ ، وكانَ أصحابه خمسة وأربعين فارساً ، ونحواً من مائة رجل .

وكان عُمَرُ بن سَعْدِ بن أبي وقّاص قد ولاّه عُبَيْدُ الله بن زياد الرَّيَّ ، وعهدَ إليه عَهْداً ، فقال : اكْفِنِي هذا الرجل ، فقال : اعْفِنِي ، فأبَى أنْ يعفيه ، قال : فانْظِرني اللّيل فأخّره ، فنظر في أمْرِهِ ، فلمّا أصْبَحَ غدا عليه راضياً بما أُمرَ به ، فتوجّه عُمَرُ بن سَعْدٍ إلى الحسين بن عليّ - عليهما السلام - فلمّا أتاه قال له الحسين : اخْتَرْ واحدة من ثلاث : إمّا أنْ تدعوني فالْحَقَ بالثغور ، وإمّا أنْ تدعوني فأذهبَ إلى يزيد ، وإمّا أنْ تدعوني فأنصرفَ مِنْ حيثُ جِئْتُ ، فَقَبِلَ ذلك عمر بن سعد ، فكتبَ إلى عُبَيْدِ الله بن زياد بذلك ، فكتبَ إليه عُبَيْدُ الله : لا ولا كرامة حَتّى يضعَ يَدَهُ في يدي ، فقال الحسين بن عليّ - عليهما السلام - : لا والله لا يكون ذلك أبداً ، فَقَاتَلَهُ ، فَقُتِلَ أصحابُه كلّهم ، وفيهم بضعة عشر شابّاً من أهل بيته ، وَنَحَى سَهْمٌ فيقع بابن له صغير في حِجْرِه ، فجعلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عنه ويقول : اللّهُمَّ احْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا ، دَعَوْنَا لِيَنْصُرُونَا ثُمَّ يَقْتُلُونَا . ثُمَّ دَعَا بِسَرَاوِيلَ حِبَرَةٍ فَشَقَّهُ ثُمَّ لَبِسَهُ ، ثمّ خرجَ بسيفه ، فقاتلَ حَتّى قُتِلَ - عليه السلام - فَقَتَلَهُ رجلٌ من مَذْحِجَ ، وَحَزَّ رَأسَهُ وانْطَلَقَ به إلى عُبَيْدِ الله لعنه الله ، فقال :

أوْقِرْ رِكَابِي فِضَّةً وَذَهَبَا فَقَدْ قَتَلْتُ المَلِكَ الْمُحَجَّبَا

قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أُمَّاً وَأباً وَخَيْرَهُمْ إنْ يُنْسَبُونَ نَسَبا

فَوَفَدَ هو إلى يزيد بن معاوية - لعنهما الله تعالى[1] - ومعه الرأس ، فوضع بين يديه وعنده أبو برزة الأسلمي، فجعل يزيد ينكث بالقضيب على فيه ويقول :

نُفَلِّقُ هَاماً مِنْ رِجَالٍ أعِزَّةٍ عَلَيْنا وَهُمْ كَانُوا أعَقَّ وَأظْلَمَا

فقال له أبو بَرْزَةَ : إرْفَعْ قَضِيبَكَ ، فَوَالله لَرُبَّما رأيتُ رسولَ الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - على فيه يَلْثِمُهُ . وَسَرَّحَ عمر بن سعد بحَرَمه وعياله إلى عُبَيْدِ الله ، ولم يَكُنْ بَقِيَ مِنْ أهل بَيْتِ الحسين - عليه السلام - إلاّ غُلام كان مريضاً مع النساء ، فأمَرَ به عُبَيْدُ الله لِيُقْتَلَ ، فَطَرَحَتْ زينبُ بنت عليّ - عليه السلام - نفسها عليه ، وقالت : لاَ يُقْتَلْ حَتّى تَقْتُلُوني ، فَرَقَّ لَهُ ، فَتَرَكَهُ وَكَفَّ عنه .

ثُمَّ جَهَّزَهُمْ وحَمَلَهُمْ إلى يزيد ، فلمّا قدموا عليه جَمَعَ مَن كان بحضرته من أهل الشام ثُمَّ أُدْخِلوا عليه فَهَنَّأوه بالفتح ، فقام رجلٌ منهم أزرق أحمر ، فنظرَ إلى وصيفة من بناتهم ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هَبْ لي هذه ، فقالت زينب : لا والله ولا كرامة لَكَ ولا لَهُ ، إلاّ أنْ يخرجَ من دين الله عزَّ وَجَلَّ ، فأعادها الأزرق ، فقال له يزيد : كُفَّ ، ثُمَّ أدْخَلَهُمْ إلى عِيَاله ، ثُمَّ جَهَّزَهُمْ وحَمَلَهُمْ إلى المدينة ، فلمّا دخلوها خرجتْ امرأة من بني عبد المطّلب ناشرةً شَعْرَهَا ، واضعةً كُمّها على رأسها ، تَلَقَّتْهُمْ وهي تقول :

---

(١) كذا ورد في المصدر .

مَاذَا تَقُولُونَ لَوْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ   مَاذَا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ خِيرَةُ الأُمَمِ
بِعِتْرَتِي وَبِأَهْلِي بَعْدَ مُفْتَقَدِي   مِنْهُمْ أُسَارَى وَقَتْلَى ضُرِّجُوا بِدَمِ

قال أبو الوليد : هذا البيت لَمْ أَسْمَعْهُ من خالد :

مَا كانَ هَذا جَزائِي إِذْ نَصَحْتُ لَكُمْ   أَنْ تَخْلُفُوني بِسُوءٍ في ذَوِي رَحِمي[1]

٤٩- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن عليّ التَّوَّزِيّ بقراءَتي عليه ، قال : أخبرنا أبو الفَرَج المُعَافَى بن زكريّا قراءة عليه ، قال : حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن دُرَيْدٍ الأزدي ، قال : حدّثنا الحسن بن خَضِر ، عن أبيه .

عن ابن الكَلْبي ، قال : صاح شمر بن ذي الجوشن ، يوم واقعوا الحسين - عليه السلام - : أبا عبّاس - يعني العبّاس بن عليّ عليهما السلام - أُخْرُجْ إِلَيَّ أُكَلِّمَكَ ، فاستأذن الحسين ، فأذن له ، فقال له : مَا لَكَ ؟ ، قال : هذا أمان لك ولإخوتك من أُمِّكَ أخَذْتُهُ لَكَ مِن الأمير - يعني ابن زياد - لمكانكم منّي لأنّي أحد أخواكم ، فاخرجوا آمنين ، فقال له العبّاس : لعنك الله ، ولعنَ أمانك ، والله إنّك تطلب لنا الأمان أن كنّا بني أُخْتِكَ ، ولا يأمن ابن رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - ؟ ، فأراد العبّاس أن ينزل[2] ، فقال له الحسين : قدّم

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢٤٨/١ - ٢٥٢ ح ٨٦٦.

أورده في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام : الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣٠٦/٣ ، وابن حجر في الإصابة : ٦٩/٢ .

(٢) في نسخة : أن يبرز . كذا في هامش الأصل .

أخويك بين يديك ، وَهُمَا : عبد الله ، وجعفر ، فإنّهما ليس لهما وَلَدٌ وَلَكَ وَلَدٌ ، حَتّى تراهما وَتَحْتَسِبَهُمَا ، فأمَرَ أخَوَيْهِ فنزلا ، فقاتَلا حَتّى قُتِلا ، ثمّ نزل فقاتل حَتّى قُتِلَ .

قال الحسن : قال أبي : وهؤلاء الثلاثة بنو أُمّ جعفر ، وهي الكلابية ، وهي أُمُّ البنين .

قال الحسن : قال أبي : بلغني عن جعفر بن محمّد - عليهما السلام - أنّه قال : بُكِيَ الحسين - عليه السلام - خمسَ حِجَجٍ . وكانت أُمُّ جعفر الكلابية تندب الحسين ، وتبكيه ، وقد كَفَّ بصرها . فكان مروان وهو وال المدينة يجيء متنكراً باللّيل حَتّى يقف فيسمع بُكاءَها وَنَدْبَها .[1]

٥٠- الْمُرْشِدُ بِاللهِ ، قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن رِيذَةَ قراءة

---

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢٢٩/١ ح ٨١٣.

أخرج الطبري في تاريخه : ٣١٤/٤ (أحداث سنة ٦١ هـ) ، عن أبي مِخْنَف ، عن الحارث بن حصيرة ، عن عبد الله بن شريك العامري ، قال : ... وجاء شَمْرٌ حَتّى وَقَفَ على اصحاب الحسين ، فقال : أين بنو أُخْتِنا ، فخرج إليه العبّاس وجعفر وعثمان بنو علي ، فقالوا له : ما لك وما تريد ، قال : أنتم يا بني أُختي آمنون ، قال له الفتية : لَعَنَكَ اللهُ وَلَعَنَ أمانك ، لَئِنْ كنت خالَنا ، أتؤمِنُنا وابن رسول الله لا أمانَ لَهُ ، قال : ثمّ إنّ عمر بن سعد نادى : يا خيل الله ارْكَبِي وَأبْشِرِي ، فَرَكِبَ في النّاس ، ثمّ زَحَفَ نَحْوَهُمْ بعد صلاة العصر ... .

وفي بحار الأنوار : ٣٨٦/٤٥ (مقتل عمر بن سعد وعبيد الله بن زياد) ، روى الْمَرْزُبَانِيُّ بإسناده ، عن جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام ، أنّه قال : ما اكْتَحَلَتْ هاشميّةٌ ولا اخْتَضَبَتْ ولا رُئِي في دار هاشِميّ دُخان خَمْسَ حِجَجٍ ، حَتّى قُتِلَ عُبَيْدُ الله بن زياد .

عليه بأصفهان ، قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطَّبَرَانيّ ، قال : حدّثنا أبو الزِّنْبَاعِ ، قال : حدّثنا يحيى بن بكير ، قال :

حدّثنا اللّيث بن سعد ، قال : **توفي معاوية في رجب لأربع ليال خلت منه ، واسْتَخْلَفَ يزيد سنة ستّين . وفي إحدى وستّين قُتِلَ الحسين بن عليّ – عليهما السلام – وأصحابه ، لعشر ليال خَلَوْنَ من المحرّم يوم عاشوراء . وَقُتِلَ العبّاس بن عليّ بن أبي طالب ، وَأُمُّهُ أُمّ البنين عامرية . وجعفر بن عليّ بن أبي طالب . وعبد الله بن أبي طالب . وأبو بكر بن عليّ بن أبي طالب ، وَأُمُّهُ ليلى بنت مسعود نَهْشَلِيّة . وعليّ بن الحسين الأكبر ، وَأُمُّهُ ليلى ثَقَفِيّة . وعبد الله بن الحسين ، وَأُمُّهُ الرباب بنت امرئ القيس كَلْبِيّة . وأبو بكر بن الحسن ، لأُمّ ولد . والقاسم بن الحسن ، لأُمّ ولد . وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . ومحمّد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . وجعفر بن عقيل بن أبي طالب . ومُسْلِمُ بن عقيل بن أبي طالب . وسليمان مولى الحسين . وعبد الله ، رضيع الحسين . وقتل الحسين ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة .**[1]

٥١- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله، قال : أخبرنا سليمان بن أحمد ، قال : حدّثنا الحضرمي ، قال : حدّثنا عبد السلام بن عاصم الرازي ،

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢٤٢/١ ح ٨٤٧.
أخرجه الطَّبَرَانِيّ في معجمه الكبير : ١٠٣/٣ ح ٢٨٠٣ (مسند الحسين بن علي عليه السلام) ، عن أبي الزنباع روح بن الفرج ، بالسند والمتن .

قال : حدّثنا يحيى بن ضريس .

(عن فِطْرٍ ، عن منذر الثوري)[1] ، قال : كان إذا ذُكِرَ قَتْلُ الحسين بن عليّ - عليهما السلام - عند محمّد بن الحنفيّة ، قال : لقد قُتِلَ مَعَهُ سبعة عشر مِمَّنْ ارْتَكَضَ[2] في رَحْمِ فاطمة عليها السلام .[3]

٥٢- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله بن أحمد الضبي قراءة عليه ، قال : أخبرني سليمان بن أحمد الطَّبَرَانِيّ ، قال : حدّثني عليّ بن عبد العزيز ، قال : حدّثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، قال : حدّثنا سفيان ابن عُيَيْنَةَ ، عن أبي موسى .

عن الحسن [البصري] ، قال : قُتِلَ مع الحسين بن عليّ - عليهما السلام - ستّةَ عشر رجلاً من أهل بيته ، والله ما على ظَهْرِ الأرض يومئذ أهْلُ بَيْتٍ لهم يَشْبَهُون . قال سفيان : وَمَنْ يَشُكُّ في هذا .[4]

---

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : (عن قطر بن منذر الثوري) ، وهو خطأ .

المنذر بن يَعْلَى الثوري ، أبو يعلى الكوفي . ترجم له المزّي ، وقال : ذكره محمّد بن سعد في الطبقة الثالثة من أهل الكوفة ، و قال : كان ثقة ، قليل الحديث . وعن يحيى بن معين : ثقة . وكذلك قال العجلي ، و ابن خراش . (تهذيب الكمال : ٥١٥/٢٨ الترجمة ٦١٨٧) .

(٢) ارتكض : تحرّك واضطرب .

(٣) الأمالي الخميسيّة : ٢٤٢/١ ح ٨٤٨ .

أخرجه الطَّبَرَانِيّ في معجمه الكبير : ١٠٣/٣ ح ٢٨٠٥ (مسند الحسين بن علي عليه السلام) ، عن محمّد بن عبد الله الحضرمي ، به سنداً ومتناً .

(٤) الأمالي الخميسيّة : ٢١٦/١ ح ٧٩٠ .

⇦

٥٣- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن عليّ بن الحسين بن التَّوَّزِيّ بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا القاضي أبو الفَرَج المُعَافى ابن زكريّا بن يحيى بن حُمَيْد بن حمّاد الجريري قراءة عليه ، قال : حدّثنا أبو بكر - يعني محمّد بن الحسن بن دُرَيْد الأزدي - قال :

حدّثنا الحسن بن خَضِر ، عن أبيه ، قال : بَلَغَني أنّ عليّ بن الحسين - عليهما السلام - قال : لمّا كانت الأيّام الّتي قُتِلَ فيها أبي رماني الله بالحُمّى ، وكانت عَمَّتي زينب تُمَرِّضُني ، فلمّا كان في اليوم الذي قُتِلَ في غَدِه ، خَلا أبي بأصْحابه في فُسْطَاط كان يَخْلو فيه إذا أراد أنْ يُشاورَ أصحابه في شيء ، فَسَمِعْتُهُ وَرَأْسي في حِجْرِ عَمَّتي وهو يقول[1] :

لا ذَعَرْتُ السَّوامَ في غَلَسِ الصُّبْـ ـحِ مُغِيراً ، ولا دُعِيتُ يَزِيدَا
يَوْمَ أُعْطَى مِنْ خِيفَةِ الْمَوْتِ ضَيْماً وَالْمَنَايَا يَرْصُدْنَني أنْ أحِيدَا

قال : أمّا أنا فَرَدَدْتُ عَبْرَتي وتصبّرت ، وأمّا عمّتي فإنّه أدْرَكَهَا ما يُدْرِكُ النساء مِن الضعف ، فَوَضَعَتْ رَأْسِي على مِرْفَقَة[2] ، ثمّ قامتْ فَمَضَتْ نحو أبي وهي تصيح : يا خليفة الماضين ، وثُمال الباقين ، اسْتَقَلْتَ[3] جَعَلَني الله

⇐ أخرجه الطَّبَرَانيّ في معجمه الكبير : ١١٨/٣ ح ٢٨٤٥ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ٢٢٤/١٤ ، كلاهما من طريق سفيان ، بالسند والمتن .

(١) الأبيات ليزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ، وقد تمثّل بها الإمام الحسين عليه السلام .

(٢) المِرْفَقَةُ : الّتي يُرْتَفَقُ بها ، أي يُتّكأ عليها ، وهي المخَدَّة .

(٣) اسْتَقَلَّ القوم : إذا أمْعَنُوا في مسيرهم . وأرادت زينب عليها السلام : أنّ الحسين عليه السلام عزم على الشهادة .

فداءك ، فقال : يا أُخَيَّةُ ، لو تُرِكَ القَطَا لَنَامَ [١] ، فقالت : ذاك أسْخَنُ لِعَيْني وأحَرُّ لِكَبِدي ، أتَغْتَصِب نفسك اغتصاباً يا أبا عبد الله ، ثمّ سقطتْ مغشيّاً عليها ، فأقْبَلَ أبي يمسحُ الماء عن وجهها ، ويقول : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾[٢] ، ﴿ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾[٣] . فلمّا أقامت ، قال : يا أُخَيَّةُ ، إنَّ أهْلَ الأرض يموتون ، وإنَّ أهل السماء يبقون ، إنَّ أبي كان خيراً منّي ، وأُمّي كانت خيراً منّي ، وأخي كان خَيْراً منّي . فإذا أُصِبْتُ ، فَلا تَخْمِشي وَجْهاً ، ولا تَحْلقي شَعْراً ، ولاَ تَدْعي بِوَيْلٍ ولا ثُبورٍ . ثمّ أخَذَ بِيَدِها فَرَدَّها إلَى موضعها وأجْلَسَها ، وأخَذَ رَأْسِي فَوَضَعَهُ في حِجْرِها .[٤]

---

(١) هو مثل يُضْرَبُ لِمَنْ يَهِيجُ إذا نُهِّج .

(٢) سورة الأحزاب : الآية ٣٨ .

(٣) سورة مريم : الآية ٢١ .

(٤) الأمالي الخميسيّة : ٢٣٢/١ ح ٨١٨ .

أخرج اليعقوبي في تاريخه : ٢٤٣/٢ (مقتل الحسين بن علي عليه السلام) ، والطبري - واللّفظ له - في تاريخه : ٣١٨/٤ (أحداث سنة ٦١ هـ) ، والشيخ المفيد في الإرشاد : ٩٣/٢ ، وابن كثير في البداية والنهاية : ١٩١/٨ - ١٩٢ (أحداث سنة ٦١ هـ) ، عن علي بن الحسين بن عليّ عليه السلام ، قال : إنّي جالس في تلك العشيّة الّتي قُتِلَ أبي صبيحتها ، وعمّتي زينب عندي تُمَرِّضُني ، إذ اعتزلَ أبي بأصحابه في خِباءٍ له ، وعنده حُوَيٌّ مَوْلى أبي ذر الغفاري ، وهو يعالجُ سَيْفَهُ وَيُصْلِحُه ، وأبي يقول :

يَا دَهْرُ أُفٍّ لَكَ مِنْ خَليلِ ... كَمْ لَكَ بالإشْرَاقِ وَالأصِيلِ

مِنْ صَاحِبٍ أوْ طَالِبٍ قَتِيلِ ... وَالدَّهْرُ لاَ يَقْنَعُ بالبَديلِ

وإنَّمَا الأمْرُ إلَى الْجَليلِ ... وَكُلُّ حَيٍّ سَالِكُ السَّبيلِ ⇐

٥٤- الْمُرْشِدُ باللهِ ، قال : أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن الحسن البطحاني بِقِراءَتي عليه بالكوفة ، قال : أخبرنا محمّد بن جعفر التميمي قراءة ، قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ، قال : أخبرني الحسن بن جعفر بن مِدْرار قراءة ، قال : حدّثني عَمِّي طاهر بن مِدْرار ، قال :

حدّثني فضيل بن الزبير ، قال : سمعتُ الإمام أبا الحسين زيد بن عليّ - عليهما السلام - ويحيى بن أُمِّ طويل ، وعبد الله بن شريك العامري ، يذكرون تَسْمِيَةَ مَنْ قُتِلَ مَعَ الحسين بن عليّ - عليهما السلام - مِنْ وَلَدِهِ وإخْوَتِهِ وأهْلِهِ وشيعته ، وَسَمِعْتُهُ أيضاً من آخرين سواهم :

[١] الحسين بن عليّ ، ابن رسول الله صلوات الله عليهم . قَتَلَهُ سنان بن أنس النخعي ، وحمل رأسه ، فجاء به خَوْلِيّ بن يزيد الأصبحي .

[٢] والعبّاس بن عليّ بن أبي طالب - عليهما السلام - وأُمُّهُ أُمُّ البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد العامري . قَتَلَهُ زيد بن الرَّقّاد الجهني[١] ، وحكيم بن الطفيل الطائي السِّنْبِسي ، وكلاهما ابْتُلِيَ في بَدَنِه .

[٣] وجعفر بن عليّ بن أبي طالب - عليهما السلام - وأُمُّهُ - أيضاً - أُمُّ البنين بنت حزام . قَتَلَهُ هانئ بن ثُبَيْت الْحَضْرَمِيّ .

[٤] وعبد الله بن عليّ - عليه السلام - وأُمُّهُ - أيضاً - أُمُّ البنين . رماه خَوْلِيّ

⇦ قال : فاعادها مرّتين أو ثلاثاً حَتّى فَهِمْتَها فعرفتُ ما أراد ، فَخَنَقَتْني عَبْرَتي ، فَرَدَدْتُ دَمْعي ولزِمْتُ السكون ، فعلمتُ أنّ البلاء قد نزل ، فأمّا عمّتي فإنّها سمعتْ ما سمعتْ وهي امرأة ، وفي النساء الرقّة والجزع ، فلم تملكْ نفسها ... وذكر نحو الحديث .

(١) في الأصل : زيد بن رفاد الجني ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه .

ابن يزيد الأصبحي بِسَهْم ، وأجْهَزَ عليه رجلٌ مِن بني تميم بن إبان بن دارم .

[٥] ومحمّد بن عليّ بن أبي طالب - عليهما السلام - الأصغر . قَتَلَهُ رجلٌ مِن أبان بن دارِم ، وليس بقاتل عبد الله بن عليّ ، وأُمُّهُ أُمُّ ولد .

[٦] وأبو بكر بن عليّ بن أبي طالب - عليهما السلام - وأُمُّهُ ليلى بنت مسعود ابن خالد بن مالك بن ربعي بن سلم بن جندل بن نهشل بن دارِم التميمي .

[٧] وعثمان بن عليّ - عليهما السلام - وأُمُّهُ أُمُّ البنين بنت حزام ، أخو العبّاس وجعفر (وعبد الله أبناء عليّ)[1] لأُمِّهِم .

[٨] وعليّ بن الحسين الأكبر ، وأُمُّه ليلى بنت مُرّة بن عروة بن مسعود بن مُغيث الثقفي ، وأُمُّها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب . قَتَلَهُ مُرّة بن مُنقذ بن النعمان الكندي ، وكان يحمل عليهم ويقول :

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِي نَحْنُ وَبَيْتُ اللهِ أَوْلَى بِالنَّبِي

حتّى قُتِلَ صلّى الله عليه .

[٩] وعبد الله بن الحسين - عليهما السلام - وأُمُّهُ الرَّباب بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن حكيم الكلبي . قَتَلَهُ حَرْمَلَةُ ابن الكاهل الأسْدي الوالبي . وكان وُلِدَ للحسين بن عليّ - عليه السلام - في الحرب ، فأتى به وهو قاعد ، وأخَذَهُ في حِجْرِه ، ولبّاه بريقه ، وسمّاه عبد الله ، فبينما هو كذلك إذ رماه حَرْمَلَةُ بن الكاهل بسهم فَنَحَرَهُ ، فأخذَ الحسين - عليه السلام - دَمَهُ ، فَجَمَعَهُ وَرَمَى به نحو السماء ، فما وقعت منه

---

(١) مابين القوسين في المصدر : عليّ ابني عليّ ، والصواب ما أثبتناه .

قطرة إلى الأرض . قال فضيل : وحدّثني أبو الورد أنّه سمع أبا جعفر يقول : لو وقعت منه إلى الأرض قطرة لنزل العذاب ، وهو الذي يقول الشاعر[١] فيه :

وَعِنْدَ غَنِيٍّ[٢] قَطْرَةٌ مِنْ دِمَائِنَا وَفِي أَسَدٍ[٣] أُخْرَى تُعَدُّ وَتُذْكَرُ

وكان عليّ بن الحسين – عليه السلام – عليلاً ، وَارْتُثَّ[٤] يومئذ ، وقد حضر بعض القتال ، فدفع الله عنه ، وأُخِذَ مع النساء هو ومحمّد بن عمرو بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام .

[١٠] وَقُتِلَ أبو بكر بن الحسن بن عليّ ، وأُمُّهُ أُمُّ ولد ، قَتَلَهُ عبد الله بن عُقْبَةَ الغنوي .

[١١] وعبد الله بن الحسين بن عليّ – عليهم السلام – وأُمُّهُ أُمُّ ولد ، رماه حَرْمَلَةُ بن الكاهل الأسدي بسهم فقتله .

[١٢] والقاسم بن الحسن بن عليّ ، وأُمُّهُ أُمُّ ولد . قَتَلَهُ عمرو بن سعيد بن نُفَيْلٍ الأزدي .

[١٣] وَعَوْنُ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأُمُّهُ جُمَانَةُ بِنْتُ الْمُسَيَّب ابن نَجَبَةَ بن ربيعة بن رباح الفزاري ، قَتَلَهُ عبد الله بن قطنة الطائي النبهاني .

[١٤] ومحمّد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وَأُمُّهُ الخَوْصاءُ بنت

---

(١) القائل هو سليمان بن قَتَّةَ . ستأتي أبياته في الحديث ٨٢ .

(٢) بنو غني : من قبائل قيس عيلان بن مضر . (جمهرة أنساب العرب : ١٩٤/١) .

(٣) بنو أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . (جمهرة أنساب العرب : ١٩٤/١) .

(٤) أُرْتُثَّ فُلان : أي حُمِل مِن المعركةِ جريحاً وبه رَمَق .

حَفْصَةَ بنت ثقيف بن ربيعة بن عائذ بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة بن بكر ابن وائل . قَتَلَهُ عامر بن نهشل التيمي .

قال : ولمّا أتى أهل المدينة مصابهم ، دخل النّاس على عبد الله بن جعفر يعزّونه ، فدخل عليه بعض مواليه ، فقال : هذا ما لقينا ودَخَلَ علينا من حسين ، قال : فَخَذَفَهُ[1] عبد الله بن جعفر بنَعْله ، وقال : يا ابْنَ اللَّخْناء[2] ، أَلِلْحُسَيْن تقول هذا ؟ ، والله ، لَوْ شَهِدْتُهُ ما فارَقْتُهُ حَتّى أُقَتَلَ مَعَهُ ، والله ، ما شَحَى بِنفسي عنهما وعن أبي عبد الله إلاّ أنّهما أُصيبا مع أخي وكبيري وابن عمّي مُواسِيَيْن مُضارِبَين معه . ثُمّ أقْبَلَ على جُلسائه ، فقال : الْحَمْدُ لله على كلّ محبوب ومكروه ، اعْزِزْ عَلَيَّ[3] بِمَصْرَعِ أبي عبد الله ، ثُمَّ اعْزِزْ عَلَيَّ الاّ أنْ أكونَ آسَيْتُهُ بِنفسي ، الْحَمْدُ لله على كُلِّ حال ، قد آساهُ وَلَدَيّ .

[١٥] جعفر بن عقيل بن أبي طالب ، أُمُّهُ أُمُّ البنين بنت النفرة بن عامر بن هصان الكلابي . قَتَلَهُ عبد الله بن عمرو الخثعمي .

[١٦] وعبد الرحمن بن عقيل ، أُمُّهُ أُمُّ وَلَد . قَتَلَهُ عثمان بن خالد بن أسير الجهني ، وبشر بن حرب الْهَمْدَانيّ القانصي ، اشتركا في قَتْله .

[١٧] وعبد الله بن عقيل بن أبي طالب ، وأُمُّهُ أُمُّ ولد ، رماه عمرو بن صُبَيْحٍ الصيداوي ، فقتله .

[١٨] ومُسْلِمُ بن عقيل بن أبي طالب . قُتِلَ بالكوفة ، أُمُّهُ حَبْلَة أُمُّ وَلَد .

---

(١) أي رَمَاهُ .
(٢) اللَّخْناء : الّتي لَمْ تُخْتَنْ ، أو المُنْتِنَةُ الرّائحَةُ .
(٣) أعْزِزْ عَلَيَّ : أيْ أعْظِمْ عَلَيَّ .

[١٩] وعبد الله بن مُسْلِم بن عقيل ، وَأُمُّهُ رُقَيَّةُ بنت عليّ بن أبي طالب ، وأُمُّهُ أُمٌّ ولد . قتله عمرو بن صبيح الصيداوي ، ويقال : قَتَلَهُ أسد بن مالك الْحَضْرَمِيّ .

[٢٠] ومحمّد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب ، وأُمُّهُ أُمٌّ ولد . قتله ابن زهير الأزدي ، ولقيط بن ياسر الجهني ، اشتركا فيه .

ولمّا أتى الناس بالمدينة مقتل الحسين بن عليّ - عليهما السلام - خرجت زينب بنت عقيل بن أبي طالب ، وهي تقول :

مَاذَا تَقُولُونَ إنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ — مَاذَا صَنَعْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ
بِعِتْرَتِي أهْلِ بَيْتِي بَعْدَ مُفْتَقَدِي — مِنْهُمْ أُسَارَى وَمِنْهُمْ ضُرِّجُوا بِدَمِ
مَا كَانَ هَذَا جَزَائِي إذْ نَصَحْتُ لَكُمْ — أنْ تَخْلُفُونِي بِسُوءٍ فِي ذَوِي رَحِمِي

[الشهداء من صحابة الحسين عليه السلام]

[٢١] وَقُتِلَ سليمان ، مَوْلَى الحسين بن علي . قَتَلَهُ سليمان بن عوف الْحَضْرَمِيّ .

[٢٢] وَقُتِلَ منجح ، مولى الحسين بن عليّ - عليهما السلام - . قَتَلَهُ حسّان بن بكر الحنظلي .

[٢٣] وَقُتِلَ قارب الديلمي ، مولى الحسين بن علي .

[٢٤] وَقُتِلَ الحارث بن نبهان ، مولى حمزة بن عبد المطّلب ، أسَدِ الله وَأسَدِ رسوله .

[٢٥] وَقُتِلَ عبد الله بن يَقْطُرَ[١] ، رضيع الحسين بن عليّ ، بالكوفة . رُمِيَ به من فوق القصر ، فتكسّر ، فقام إليه عبد الملك بن عُمَيْر اللّخمي ، فَقَتَلَهُ واحْتَزَّ رأسه .

وَقُتِلَ مِن بني أسد بن خزيمة :

[٢٦] حبيب بن مُظَاهِر . قَتَلَهُ بديل بن صريم الغفقاني ، وكان يأخذ البيعة للحسين بن عليّ .

[٢٧] وأنس بن الحارث ، وكانت له صُحْبَةٌ من رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم .

[٢٨] وقيس بن مُسْهِرٍ الصيداوي .

[٢٩] وسليمان بن ربيعة .

[٣٠] ومُسْلِمُ بن عوسجة السعدي ، مِن بني سعد بن ثعلبة . قَتَلَهُ مُسْلِمُ بن عبد الله ، وعبيد الله بن أبي خشكارة .

وَقُتِلَ مِن بني غفار بن مليل بن ضمرة :

[٣١] عبد الله .

[٣٢] وعُبَيْد الله[٢] ، ابنا قيس بن أبي عروة .

[٣٣] و(جَوْنُ بن)[٣] حُوَيٍّ ، مَوْلىً لأبي ذر الغفاري .

وَقُتِلَ مِن بني تميم :

---

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : عبد الله بن بيطر ، وهو تصحيف .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي المصدر : عبد الرحمن ، وهو خطأ .

(٣) ما بين القوسين سقط من الأصل .

[٣٤] الحُرُّ بن يزيد ، وكان لَحِقَ بالحسين بن عليّ ، بعد .

[٣٥] وشَبِيبُ بن عبد الله ، مِن بني نُفَيْلِ بن دارم .

وَقُتِلَ من بني سعد بن بكر :

[٣٦] الحجّاج بن بدر .

وَقُتِلَ من بني تَغْلِب :

[٣٧] قاسطُ .

[٣٨] وكُرْدُوسُ ، ابنا زهير بن الحارث .

[٣٩] وكنانَةُ بن عَتِيقٍ .

[٤٠] والضِّرْغَامَةُ بن مالك .

وَقُتِلَ من قيس بن ثعلبة :

[٤١] جُوَيْنُ[١] بن مالك .

[٤٢] وعَمْرُو بن ضُبَيْعَةَ .

وَقُتِلَ من عبد القيس ، من أهل البصرة :

[٤٣] يزيدُ بن ثُبَيْطٍ .

[٤٤] وابناه : عبد الله .

[٤٥] وَعُبَيْدُ الله ، ابنا يزيد .

[٤٦] وعامر بن مُسْلِم .

[٤٧] وسالم مولاه .

---

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : خولى ، وهو خطأ .

[٤٨] وسيف بن مالك .

[٤٩] والأدْهَمُ بن أُمَيَّةَ .

وَقُتِلَ من الأنصار :

[٥٠] عمرو بن قرظة .

[٥١] وعبد الرحمن بن عبد رَبّ ، مِن بني سالم بن الخزرج ، وكان أمير المؤمنين - عليه السلام - ربّاهُ وعلّمه القرآن .

[٥٢] ونُعَيْمُ بن العَجْلان الأنصاري .

[٥٣] وعمران بن كعب الأنصاري .

[٥٤] وسعد بن الحارث .

[٥٥] وأخوه [أبو] الحُتُوف بن الحارث ، وكانا من المُحَكّمَة . فلمّا سَمعا أصوات النساء والصبيان مِن آل رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - حَكَما ، ثُمَّ حَمَلا بأسيافهما ، فقاتلا مع الحسين - عليه السلام - حَتّى قُتِلا ، وقد أصَابا في أصحاب عمر بن سعد ثلاثةَ نَفَرٍ .

وَقُتِلَ من بني الحارث بن كعب :

[٥٦] الضَّبابُ بن عامر .

وَقُتِلَ مِن بني خثعم :

[٥٧] عبد الله بن بِشْرِ الأكلة .

[٥٩] وَسُوَيْدُ بن عمرو بن المُطَاع . قَتَلَهُ هانئ بن ثُبَيْتٍ الحَضْرَمِيّ .

وَقُتِلَ :

[٥٩] بكر بن حَيّ التَّيْمَلِي ، مِن بَنِي تَيْمِ الله بن ثعلبة .

[٦٠] وجابر بن الحجّاج ، مَوْلَى عامر بن نَهْشَلٍ ، مِنْ بني تَيْمِ الله .

[٦١] ومسعود بن الحجّاج .

[٦٢] وابنه عبد الرحمن بن مسعود .

وَقُتِلَ من عبد الله :

[٦٣] مُجَمِّعُ بن عبد الله .

[٦٤] وعايذُ بن مُجَمِّعٍ .

وَقُتِلَ من طَيٍّ :

[٦٥] عامر بن حَسّان بن شُرَيْحِ بن سعد بن حارثة بن لأمٍ .

[٦٦] وأُمَيَّةُ بن سعد .

وَقُتِلَ مِن مُرَادٍ :

[٦٧] نافع بن هلال الجَمَلِي ، وكان مِن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام .

[٦٨] وَجُنَادَةُ بن الحارث السَّلْمَانِيّ .

[٦٩] وَغُلامه : واضح الرومي[١] .

وَقُتِلَ من بني شيبان بن ثعلبة :

[٧٠] جَبَلَةُ بن عليّ .

وقتل من بني حنيفة :

[٧١] سعيد بن عبد الله .

وَقُتِلَ من جواب :

[٧٢] جُنْدُبُ بن حُجَيْرٍ .

---

(١) في الأصل : علامة بن واضح الرومي ، وهو خطأ . والصواب ما أثبتناه .

[٧٣] وابنه : حُجَيْرُ بن جُنْدُبٍ .

وَقُتِلَ من صيدا :

[٧٤] عمرو بن خالد الصيداوي .

[٧٥] وسعد ، مولاه .

وَقُتِلَ من كَلْبٍ :

[٧٦] عبد الله بن عمرو بن عَيّاش بن عبد قيس .

[٧٧] وأسلم ، مولى لهم .

وَقُتِلَ من كِنْدَةَ :

[٧٨] الحارث بن امرئ القيس .

[٧٩] ويزيد بن زيد بن الْمُهَاصِرِ .

[٨٠] وزاهر ، صاحب عمرو بن الحمق ، وكان صاحبه حين طلبه معاوية .

وَقُتِلَ من بجيلة :

[٨١] كثير بن عبد الله الشعبي .

[٨٢] ومُهاجِرُ بن أوْسٍ .

[٨٣] وابن عمّه : سلمان بن مضارب .

وَقُتِلَ :

[٨٤] النعمان بن عمرو .

[٨٥] والْحُلاسُ بن عمرو ، الراسبيّان .

وَقُتِلَ من خرقة جُهَيْنَةَ :

[٨٦] مُجَمِّعُ بن زياد .

[٨٧] وعبّاد بن أبي المهاجر الْجُهَنِي .

[٨٨] وعُقْبَةُ بن الصَّلْت .

وَقُتِلَ من الأزْد :

[٨٩] مُسْلِمُ بن كثير .

[٩٠] والقاسم بن بشر .

[٩١] وزهير بن سليم .

[٩٢] ومولى لأهل شندة يدعى رافعاً .

وَقُتِلَ من هَمْدان :

[٩٣] أبو ثمامة ، عمرو بن عبد الله الصائدي[١] ، وكان من أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام - قتله قيس بن عبد الله .

[٩٤] ويزيد بن عبد الله المشرقي .

[٩٥] وحنظلة بن أسعد الشبامي[٢] .

[٩٦] وعبد الرحمن بن عبد الله الأرحبي[٣] .

[٩٧] وعمّار بن أبي سلامة الدالاني[٤] .

[٩٨] وعابس بن أبي شبيب الشاكري .

---

(١) في الأصل : أبو همامة عمرو بن عبد الله الصايد ، وهو خطأ .

(٢) في الأصل : الشامي ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) في الأصل : الأزجي ، وهو تصحيف .

(٤) في الأصل : المالاني ، الصواب ما أثبتناه .

[٩٩] وشَوْذَبُ ، مولى شاكر ، وكان مقدّماً في الشيعة .

[١٠٠] وسيف بن الحارث بن سريع .

[١٠١] ومالك بن عبد الله بن سريع .

[١٠٢] وهَمّامُ بن سلمة القانصي .

وارْتُثَّ مِن هَمْدان :

[١٠٣] سوار بن حِمْيَرَ الجابري ، فمات لستّة أشهر من جراحته .

[١٠٤] وعمرو بن عبد الله الْجُنْدَعِيّ ، مات من جراحة كانت به على رأس السنة .

وَقُتِلَ :

[١٠٥] هانئ بن عُرْوَةَ الْمُرادي ، بالكوفة . قتله عُبَيْدُ الله بن زياد .

وَقُتِلَ من حضرموت :

[١٠٦] بشير بن عمر .

[١٠٧] وخرج الهَفْهاف بن المهنّد الراسبي ، من البصرة ، حين سمع بخروج الحسين - عليه السلام - فسار حتّى انتهى إلى العسكر بعد قتله ، فدخل عسكر عمر بن سعد ، ثمّ انتضى سيفه ، وقال : " يا أيّها الجُنْدُ المُجَنَّدُ ، أنا الهَفْهافُ بن المُهَنَّدِ ، أبغي عيال محمّد " ، ثمّ شَدَّ فيهم .

قال عليّ بن الحسين - عليهما السلام - : فما رأى النّاس منذ بعث الله محمداً - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فارساً ، بعد عليّ بن أبي طالب - عليه

السلام - قَتَلَ بيده ما قَتَلَ ، فتداعوا عليه ، فأقْبَلَ خمسة نفر فاحْتَوَشُوه حتّى قتلوه ، رحمه الله تعالى .

ولمّا وصلوا إلى سُرادقات الحسين بن عليّ - عليهما السلام - أصابوا عليّ بن الحسين عليلاً مُدْنفاً . ووجدوا الحسن بن الحسن [بن عليّ بن أبي طالب] جريحاً ، وأُمّه خَوْلَة بنت منظور الفزاري . ووجدوا محمّد بن عمرو ابن الحسن بن عليّ غلاماً مراهقاً ، فضمّوهم مع العيال ، وعافاهم الله ، فأنقذهم من القتل .

فلمّا أُتي بهم عُبَيْدَ الله بن زياد هَمَّ بعليّ بن الحسين ، فقال له : إنّ لك بهؤلاء النساء حُرْمَة فأرْسِلْ معهن مَن يَكْفُلْهُنَّ وَيَحُوطُهُنَّ ، فقال : لا يكون أحدٌ غيرك ، فَحَمَلَهُمْ جميعاً .

واجتمع أهل الكوفة ونساء هَمْدان حين خرج بهم ، فجعلوا يبكون ، فقال عليّ بن الحسين : هذا أنتم تبكون ، فأخبروني مَن قَتَلَنا ؟ .

فلمّا أُتِيَ بهم مسجد دمشق ، أتاهم مروان ، فقال لِلْوَفْد : كيف صنعتم بهم ؟ ، قالوا : وَرَدَ علينا منهم ثمانية عشر رجلاً ، فأتينا على آخرهم ، فقال أخوه عبد الرحمن بن الحكم : حُجِبْتُم عن محمّد - صلّى الله عليه وآله وسلّم - يوم القيامة ، والله لا أُجَامِعُكُمْ أبداً ، ثُمَّ قام فانصرف .

فلمّا أن دخلوا على يزيد ، فقال : إيه يا عليّ ، أجْزَرْتُمْ أنْفُسَكُمْ عَبيدَ أهل العراق ، فقال عليّ بن الحسين : ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا

فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ﴾[1] ، فقال يزيد : ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴾[2] ، ثمّ أمَرَ بهم فَأُدْخِلوا داراً ، فهيّأهم وجهّزهم ، وأمَرَ بتسريحهم إلى المدينة . وكان أهل المدينة يسمعون نَوْحَ الجنِّ على الحسين بن عليّ - عليهما السلام - حين أُصيبَ ، وَجِنِّيَّةٌ تقول :

ألاَ يَا عَيْنُ فَاحْتَفِلي بِجَهْدِ وَمَنْ يَبْكِي عَلَى الشُّهَدَاءِ بَعْدي

عَلَى رَهْطٍ تَقُودُهُمْ الْمَنَايَا إلَى مُتَجَبِّرٍ فِيْ مُلْكِ عَبْدِي[3]

٥٥- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا القاضي أبوالقاسم عليّ بن المُحْسنِ بن عليّ التَّنُوخِيّ قراءة عليه ، قال : أخبرنا والدي القاضي أبو علي المُحْسنُ بن عليّ ، وأبوبكر أحمد بن عبد الله بن جُلَيْنِ الدوري ، وأبو الحسن محمّد بن أحمد بن رِزْقَوَيْه ، قالوا : أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن ، قال :

حدّثنا جدّي يحيى بن الحسين ، قال : فَوَلَدُ الحسنِ بن عليّ بن أبي طالب : ... والقاسم ، وأبو بكر ابنا الحسن بن عليّ بن أبي طالب ، قُتلا بكربلاء مع الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، لا عَقِبَ لهما ، قَتَلَ أبا بكر بن الحسن ، عَبْدُ الله بن علقمة الغَنَوي . وعبد الرحمن بن الحسن بن عليّ بن

(١) سورة الحديد : الآية ٢٢.

(٢) سورة الشورى : الآية ٣٠.

(٣) الأمالي الخميسية : ١/٢٢٤ - ٢٢٨ ح ٧٠٨.

أبي طالب ، لا عَقِبَ له ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، توفّي عبد الرحمن بن الحسن بالأبواء[(١)] وهو مع الحسين بن علي بن أبي طالب ، مُحْرِمٌ ، ومعهم ابن عبّاس .[(٢)]

٥٦- الْمُرْشَدُ بالله ، قال : أخبرنا أحمد بن محمود الثقفي بن طاهر بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن إبراهيم بن عاصم بن المُقْري قراءة عليه ، قال : حدّثنا أبوالطيّب محمّد بن جعفر بن الزرّاد المَنِيخِيّ بـ "مَنِيخ" ، قال : حدّثنا عُبَيْدُ الله بن سعد ، قال : حدّثنا عمّي ، قال : حدّثنا أبي .

عن ابن إسحاق ، قال : وَخَرَجَ الحسين بن عليّ إلى العراق فَقُتِلَ بها ، وَقُتِلَ معه مِن أهل بيته : عليّ بن الحسين الأكبر ، وعبد الله بن الحسين . والقاسم بن الحسن[(٣)] ، وأبو بكر بن الحسن . وعبد الله ، وجعفر ، وعبّاس بن عليّ بن أبي طالب . وعبد الله[(٤)] ، وعبد الرحمن بنو عقيل بن أبي طالب .

---

(١) الأبواء : قرية من أعمال الفُرْع من المدينة المنوّرة ، بينها وبين الجُحْفَةِ ممّا يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً . (معجم البلدان : ٧٩/١) .

(٢) الأمالي الإثْنَيْنِيّة : ٥٥٢ ح ٧٤٦ .

أخرج الكليني في الكافي : ٣٦٨/٤ ح ٣ (كتاب الحج ، باب المحصور والمصدود) ، والشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام : ٣٨٣/٥ ح ١٣٣٧ (كتاب الحج ، باب الكفّارة عن خطأ المُحْرِم) ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، قال : توفّي عبد الرحمن بن الحسن بن عليّ بالأبواء ، وهو مُحْرِمٌ ، ومعه الحسن والحسين ، وعبد الله بن جعفر ، وعبد الله وعُبَيْدُ الله ابنا العبّاس ، فكفّنوه وخمروا وجهه ورأسه ، ولم يحنّطوه ، وقال : هكذا في كتاب عليّ عليه السلام . واللّفظ للكليني .

(٣) في الأصل : والقاسم وحسن ، وهو تصحيف .

(٤) في الأصل : وعبيد الله ، والصواب ما أثبتناه .

وعبد الله بن مُسْلِم ، ومحمّد بن أبي سعيد بن عقيل . وعَوْن بن عبد الله بن جعفر ، ومحمّد بن عبد الله بن جعفر .[١]

٥٧- الْمُرْشدُ بالله : وبه[٢] ، قال : أخبرنا أبو ضمرة [أنس بن عيّاض بن ضمرة اللّيثي المدني] .

عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه : أنّ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم- سَمَّى حَسَناً وَحُسَيْناً يوم سابعهما ، واشْتَقَّ اسْمَ حُسَيْنٍ مِنْ حَسَنٍ . والحُسَيْنُ بن عليّ ، وُلِدَ لخَمْسِ ليالٍ خَلَوْنَ من شعبان سنة أربع من الهجرة ، وقُتِلَ يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرّم سنة إحدى وستّين ، قَتَلَهُ سَنانُ بن أبي أنس النخعي ، وأجْهَزَ عليه خَوْلِيّ بن يزيد الحِمْيَري الأصْبَحِيّ مِن حِمْيَر ، وَحَزَّ رَأسَهُ ، وأتى به عُبَيْدَ الله بن زياد .[٣]

---

(١) الأمالي الإثْنَيْنِيَة : ٥٦٢ ح ٧٦٧.

(٢) قوله : وبه ، الحديث معلّق على ما قبله ، وهو : أخبرني أبي - رضوان الله عليه - قال : أخبرنا أبوطاهر محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الرحيم قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبوطاهر محمّد بن عبد الرحمن المُخْلِصُ ، قال : أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي ، قال : حدّثنا أبوعبد الله الزبير بن بكّار .

(٣) الأمالي الإثْنَيْنِيَة : ٥٠١ ح ٦٥٧.

القسم الأوّل من الحديث أخرجه الدولابي في الذرّيّة الطاهرة : ١٢٢ ح ١٣٨ ، بإسناده عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، أنّ النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - اشتقّ اسم حسين من حسن ، وأسْمَى حَسَناً وَحُسَيْناً يوم سابعهما ، وأنّ فاطمة حَلَقَتْ حَسَناً وَحُسَيْناً يوم سابعهما ، فَوَزَنَتْ شعرهما فتصدّقتْ بوزنه فضّة .

٥٨- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا الحسن بن علي بن محمّد المُقَنَّعي قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد بن لؤلؤ ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن شهريار ، قال :

حدّثنا عمرو بن عليّ ، قال : وقتل الحسين - عليه السلام - وكان يكنّى أبا عبد الله سنة إحدى وستّين ، وهو يومئذ ابن ستّ وخمسين سنة في المحرّم يوم عاشوراء .[1]

٥٩- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو الحسين محمّد بن الحسين بن محمّد بن الفضل ، قال : أخبرنا أبو جعفر محمّد بن محمّد الخوّاص ، قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي ، قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ ، قال :

حدّثني مَن سَمِعَ أبا مَعْشَرٍ ، يقول : قُتِلَ الحسين بن عليّ لِعَشْرِ لَيالٍ خَلَوْنَ مِن المحرّم سنة إحدى وستّين .[2]

٦٠- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا أحمد ، قال : أخبرنا محمّد ، قال : وحدّثنا أبو محمّد جعفر ، قال : حدثنا محمّد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، قال : حدّثنا يحيى بن حسّان بن سُهَيْلٍ ، قال : سمعتُ ابنَ عُيَيْنَةَ ، يقول :

---

(١) الأمالي الإثْنَيْنِيَّة : ٥٦١ ح ٧٦٤ .

(٢) الأمالي الإثْنَيْنِيَّة : ٥٦١ ح ٧٦٥ .

عن جعفر بن محمّد - عليه السلام - قال : سمعتُ أبي يقول : قُتِلَ الحسين بن عليّ - عليه السلام - وهو ابن ثمان وخمسين .[١]

(١) الأمالي الإثْنَيْنِيَة : ٥٦١ ح ٧٦٦ .

(١٠)
حَمْلُ الرُّؤوسِ وَإِدْخَالُهَا عَلَى عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيادٍ

٦١- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا يوسف بن رباح بن عليّ بن يوسف الحنفي القاضي قراءة عليه في جامع الأهواز ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسين بن بندار القاضي بمصر قراءة عليه ، قال : حدّثنا محمود بن أحمد بن الفضل بأنطاكية ، قال : حدّثنا محمّد بن موسى بن داود ، قال : حدّثني محمّد بن سعد ، قال : حدّثنا الواقدي ، قال : حدّثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي .

عن الشَّعْبِيِّ ، قال : أوّلُ رأسٍ حُمِلَ في الإسلام على خَشَبَةٍ ، رأسُ الحسين بن عليّ - عليهما السلام .[1]

٦٢- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد الجوهري ، قال : حدّثنا أبو عمر محمّد بن عبّاس بن حَيَوَيْه من لَفْظه ، قال : حدّثنا أبو بكر محمّد بن القاسم الأنباري ، قال : حدّثنا أبو الحسن عليّ بن حفص الشَّوْكي[2] في مجلس الكَدِيمي ، قال : حدّثنا سليم بن منصور بن

---

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢١٥/١ ح ٧٨٧ .

أخرجه ابن العديم في بُغْيَة الطَّلَب : ٢٦٤٦/٦ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، حدّثنا محمود [بن أحمد بن الفضل] ، بالسند والمتن .

(٢) في الأصل : السلوكي ، وهو تصحيف .

عمّار ، قال : حدّثنا أبي ، عن ابن لَهِيعَةَ .

عن أبي قَبِيلٍ[1] ، قال : لمّا قُتِلَ الحسين بن عليّ - عليهما السلام - وحُمِلَ رَأْسُهُ ، جلسوا يشربون ، ويُحَيِّي بعضهم بعضاً بالرأس ، فخرجتْ يَدٌ فكتبتْ بِقَلَمِ حديدٍ بدَمٍ على الحائط :

أَتَرْجُو أُمَّةٌ قَتَلَتْ حُسَيْناً شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الحِسَابِ

فتركوا الرأس وهربوا .[2]

٦٣- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الملك بن محمّد القرشي بِقراءتي عليه ببغداد ، قال : أخبرنا أبو الحسين عليّ بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطني ، قال : حدّثنا أبو محمّد بن صاعد ، قال : حدّثنا الجرّاح بن مَخْلَدٍ ، ويحيى بن مُعَلَّى بن منصور الرازي ، قالا : حدّثنا محمّد

(١) في الأصل : أبي قتيل ، وهو تصحيف .

حَيِيّ بن هانِئ بن ناصر ، أبو قَبِيل الْمَعَافِري المِصْري . وَثَّقَهُ ابن حنبل ويحيى بن معين . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . روى له : البخاري في "أفعال العباد"، وأبو داود في "القدر" ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة في "التفسير" . توفّي بالبرلس سنة ١٢٨ هـ . (تهذيب الكمال : ٤٩٠/٧ الترجمة ١٥٨٦) .

(٢) الأمالي الخميسيّة : ٢٤٢/١ ح ٨٤٦.

أخرجه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام علي عليه السلام : ٥٨٣/٢ ح ١٠٩٥ ، والطَّبَرَانيّ في معجمه الكبير : ١٢٣/٣ ح ٢٨٧٣ ، وابن النجّار في ذيل تاريخ بغداد : ١٥٩/٤ (ترجمة علي بن نصر ، أبو الحسن الشوكي) ، وابن العديم في بُغْيَةِ الطَّلَبِ : ٢٦٥٢/٦ ، بأسانيدهم عن أبي قبيل ، بمثله .

ابن عبد الوهّاب الرياحي أبو حفص ، قال : حدّثنا المُعْتَمِرُ بن سليمان ، عن قُرَّةَ بن خالد ، عن الحسن .

عن أنَسٍ ، قال : لَمْ تَرَ عَيْنايَ مثل يوم أُتِيَ برأس الحسين بن عليّ - عليهما السلام - في طَشْتٍ ، فَوُضِعَ بين يدي عُبَيْدِ الله بن زياد - لعنهما الله - فجعل يَمُسُّهُ بِقَضيبه ، ويقول : إنْ كانَ لَصَبيحاً ، إنْ كانَ لَجميلاً .(١)

٦٤- الُمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن غسّان بقراءتي عليه ، قال : حدّثنا أبو الطيّب عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن شيبة المُقْري العطّار مُغَسِّلُ الخلفاء ، قال : حدّثنا ابن مُكْرَمٍ - يعني محمّد بن الحسين - قال : حدّثنا محمّد بن عليّ بن الحسين بن شقيق ، قال : حدّثنا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ ، قال : أخبرنا هشام [بن حسّان] القُرْدُوسيّ ، عن حَفْصَةَ بنت سيرين .

عن أنس ، قال : كنتُ عند ابن زياد إذ جيء برَأسِ الحسين بن عليّ - عليهما السلام - قال : فجعل يقول بِقَضيبٍ في أنْفه : ما رأيتُ مثْلَ هذا حُسْناً ، ثُمَّ تَذَكَّرَ ، فقلتُ : أمَا إنّه كانَ مِنْ أشْبَهِهِمْ بِرسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم .(٢)

---

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢١٥/١- ٢١٦ ح ٧٨٨ .

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق : ٢٣٦/١٤ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، من طريق معتمر بن سليمان ، بالسند ونحو المتن .

(٢) الأمالي الخميسيّة : ٢٥٢/١ ح ٨٦٨.

⇦

٦٥- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا ابن غسّان ، قال : حدّثنا أبو الطيّب [عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن شَيْبَةَ المُقْري العطّار مُغَسِّلُ الخُلَفَاء] ، قال : حدّثنا ابن مُكْرَم [محمّد بن الحسين] ، قال : حدّثنا نصر بن علي ، قال : أخبرني أبي ، قال : حدّثني الحسن ، عن أبي الحسناء ، قال :

سمعتُ أبا العالية البرّاء[1] ، قال : لمّا قُتِلَ الحسين بن عليّ - عليهما السلام - أُتِيَ عُبَيْدُ الله بن زياد برأسه ، فأرْسَلَ إلى أبي بَرْزَةَ - وكان في أبي بَرْزَةَ بعضُ العَظْمِ - كذا قال السيّد ، وأظنّه بعض القِصَرِ - قال له عُبَيْدُ الله : إنَّ[2] مُحَمَّدِيَّكُمْ هذا الدَّحْداحُ[3] ؟ .

قال أبو بَرْزَةَ : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، ما كنتُ أحْسَبُ أنْ أعِيشَ حَتّى يُعَيِّرَني إنسانٌ بِصُحْبَةِ محمّد - صلّى الله عليه وآله وسلّم .

قال عُبَيْدُ الله : كيفَ ترى شَأْني وشَأْن الحسين يوم القيامة ، قال : الله أعلم ،

⇐ أخرجه الترمذي في سننه : ٣٢٥/٥ ح ٣٨٦٧ (أبواب المناقب ، باب مناقب الحسن بن علي عليهما السلام) ، وابن حبّان في صحيحه : ٤٢٩/١٥ (كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة ، مناقب الحسن والحسين) ، وابن عساكرفي تاريخ دمشق : ١٢٦/١٤ (ترجمة الحسين بن علي عليهما السلام) ، كلّهم من طريق النَّضْرِ بن شُمَيْل ، بالسند والمتن .

(١) أبو العالية البَرَّاء البصري ، مَوْلَى قريش : كان يَبْرِي النَّبْلَ ، قيل : اسمه زياد بن فيروز ، وقيل : زياد بن أُذَيْنَةَ . قال أبو زرعة : ثقة . وذكره ابن حبّان في كتاب الثقات ، و قال : مات يوم الإثنين في شوّال سنة تسعين . روى له البخارى ، و مسلم ، و النسائي (تهذيب الكمال : ١٢/٣٤ الترجمة ٧٤٦٢) .

(٢) في الأصل : أيّ ، وهو تصحيف .

(٣) الدَّحْداح : هو الرجل القصير السمين .

وما علْمي بذلك ، قال : إنّما سألْتُكَ عن رأيك ؟ ، قال : إنْ سألتني عن رأيي فإنّ حُسَيناً يشفع له يوم القيامة أبوه ، ويشفع لك زياد ، قال : أُخْرُجْ ، فلولا ما جعلتُ لك لضربتُ عُنُقَكَ ، حَتّى إذا بلغ باب الدار ، قال : رُدُّوه ، فقال : لَئِنْ لمْ تَغْدو عَلَيَّ وتروح لأضْرِبَنَّ عُنُقَكَ .[1]

---

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢٥٣/١ ح ٨٦٩.

القسم الأوّل من الحديث له شاهد من حديث عبد السلام بن أبي صالح أبي طالوت العبدي ، أخرجه أحمد في مسنده : ٤٢٥/٤ (حديث أبي بَرْزَةَ الأسلمي) ، وأبو داود - واللّفظ له - في سُننه : ٤٢٣/٢ ح ٤٧٤٩ (كتاب السنّة ، باب في الحوض) ، وابن عساكر بطريقين في تاريخ دمشق : ٩٦/٦٢ (ترجمة نَضْلَةَ بن عُبَيْد ، أبو بَرْزَةَ الأسلمي) ، قال : شَهِدْتُ أبا بَرْزَةَ دَخَلَ على عُبَيْدِ الله بن زياد - فَحَدَّثَني فُلان ، سمّاه مُسْلمٌ ، وكان في السِّماط - فلمّا رآه عُبَيْدُ الله ، قال : إنَّ مُحَمَّدِيَّكُمْ هَذَا الدَّحْدَاح ، فَفَهِمَها الشيخ ، فقال : ما كُنْتُ أحْسَبُ أنّي أبْقَى في قَوْمٍ يُعَيِّرُوني بصُحْبَة محمّد ﷺ ، فقال له عُبَيْدُ الله : إنّ صُحْبَةَ محمّد ﷺ لَكَ زَيْنٌ غير شَيْنٍ ، ثمّ قال : إنّما بَعَثْتُ إلَيْكَ لأسْالكَ عن الحَوْضِ ، سَمِعْتَ رَسولَ الله ﷺ يَذْكُرُ فيه شَيْئاً ؟ ، فقال أبو بَرْزَةَ : نَعَمْ ، لا مرّة ولا ثنتين ولا ثلاثاً ولا أربعاً ولا خمساً ، فَمَنْ كَذَّبَ به فَلاَ سَقاهُ اللهُ مِنْهُ ، ثمّ خَرَجَ مُغْضباً .

وله شاهد من حديث عبد الله بن بُرَيْدَةَ ، أخرجه عبد الرزّاق في مصنّفه : ٤٠٤/١١ ح ٢٠٨٥٢ (باب الحوض) ، وابن سعد في طبقاته : ٣٠٠/٤ (ترجمة أبي بَرْزَةَ الأسلمي) .

ومن حديث سيّار بن سلامة الرياحي ، عن أبيه ، أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنّة : ٣٠٩ ح ٧٠٢ (باب في ذكر حوض النبيّ ﷺ) .

والقسم الثاني منه أخرجه ابن العديم في بُغْيَة الطَّلَب : ٢٦٣٣/٦ (ترجمة الحسين بن عليّ عليه السلام) ، عن أبي العالية البرّاء ، قال : لمّا قُتلَ الحسين بن عليّ أرسل عُبَيْدُ الله بن زياد إلى أبي برزة ، فقال : كيف ترى شأني وشأن حسين يوم القيامة ؟ ... وذكر مثله .

٦٦- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو القاسم عُبَيْدُ الله بن عمر بن (أحمد بن عثمان بن شاهين)[١] الواعظ بقراءَتي عليه ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا محمّد بن مَخْلَد ، قال : حدّثنا محمّد بن إدريس الرازي ، قال : حدّثنا يحيى ابن مُصْعَبٍ الكوفي ، قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش .

عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ ، قال : دَخَلْتُ قصر الكوفة ، فَرَأَيْتُ رأسَ الحسين بن عليّ - عليهما السلام - على تُرْسٍ بين يَدَيْ عُبَيْدِ الله بن زياد ، وَعُبَيْدُ الله على السرير . ثُمَّ دخلتُ القصر بعد ذلك بحينٍ ، فرأيتُ رأسَ عُبَيْدِ الله بن زياد على تُرْسٍ بين يَدَيْ المُخْتار ، والمُخْتار على السرير . ثُمَّ دخلتُ بعد ذلك بِحين فرأيتُ رأسَ المُخْتار بين يَدَيْ مُصْعَبِ بن الزبير ، ومُصْعَبٌ على السرير . ثُمَّ دخلتُ بعد ذلك بِحين فرأيتُ رأسَ مُصْعَبِ بن الزبير بين يَدَيْ عبد المَلِكِ بن مروان ، وعبد الملك على السرير .[٢]

(١) ما بين القوسين في الأصل : عثمان بن عمر شاهين ، وهو خطأ .

(٢) الأمالي الخميسيّة : ٢٢١/١ ح ٨٠٢.

وعن عبد الملك بن عمير ، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير : ١٢٥/٣ ح ٢٨٧٧ (مسند الحسين بن علي عليه السلام) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ٢٤٥/٥٨ (ترجمة مصعب ابن الزبير) .

(١١)

بَعْثُ الرُّؤوسِ إلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ

٦٧- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد الجوهري بقراءَتي عليه ، قال : حدّثنا أبو عمر محمّد بن العبّاس بن حَيَوَيْه منْ لَفْظه ، قال : حدّثنا أبو بكر محمّد بن القاسم بن بشّار الأنْبَاري ، قال : حدّثنا أحمد بن سعيد ، عن عبد الله ، قال : حدّثنا الزبير بن بكّار ، قال :

حدّثني محمّد بن حسن [المخزومي][1] ، قال : لمّا أُدْخِلَ رأسُ الحسين بن عليّ - عليهما السلام - على يزيد بن معاوية - لعنهما الله[2] - قال يزيد :

نُفَلِّقُ هَاماً مِنْ رِجَالٍ أعِزَّةٍ عَلَيْنا وَهُمْ كَانُوا أعَقَّ وَأظْلَمَا

فقال عليّ بن الحسين - عليهما السلام - : ليس هكذا ، قال : فكيف يا ابْنَ أُمّ ؟ ، قال : كما قال الله عزّ وجلّ : ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾[3] ، فقال عبد الرحمن بن أُمّ الحكم :

لَهَامٌ بِجَنْبِ الطَّفِّ أدْنَى قَرَابَةً مِنْ ابْنِ زِيادِ العَبْدِ ذي الْحَسَبِ الوَغْلِ

---

(١) تقدّمت ترجمته .

(٢) كذا ورد في المصدر .

(٣) سورة الحديد : الآية ٢٢ .

سُمَيَّةُ أَضْحَى نَسْلُها عَـدَدَ الحَـصَا   وَبِنْتُ رَسُولِ اللهِ أَضْحَتْ بِـلاَ نَـسْلِ

فضرب يزيد صَدْرَهُ ، وقال له : اسْكُتْ .[١]

٦٨- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن أحمد بن رِيْذَةَ قراءة عليه بأصفهان ، قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الطَّبَرَانيّ ، قال : حدّثنا أبو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بن الْفَرَجِ ، قال : حدّثنا يحيى ابن أبي بكر ، قال :

حدّثني اللّيث ، قال : أتى الحسين بن عليّ - عليهما السلام - فقاتَلُوه ، وقتلوا بَنِيهِ وأصحابه الذين قاتَلوا معه ، بِمَكانٍ يُقال له : الطَّفّ . وانْطُلِقَ بعليّ ابن الحسين ، وفاطمة بنت حسين ، وسُكَيْنَةُ ، إلى عُبَيْدِ الله بن زياد - لعنه الله - وَعَلِيٌّ يومئذ غُلامٌ قد بَلَغَ ، فَبَعَثَ بهم إلى يزيد بن معاوية - لعنهما الله[٢] - فَأَمَرَ بِسُكَيْنَةَ فجعلها خَلْفَ سَرِيرِه لِئَلاَّ تَرَى رأسَ أبيها وذوي قرابتها ، وعليّ ابن الحسين - عليه السلام - في غِلِّهِ ، فَوُضِعَ رَأْسُهُ ، فَضَرَبَ على ثَنِيَّتَي الحسين - عليه السلام - فقال :

نُفَلِّـقُ هَامـاً مِـنْ رِجَـالٍ أَعِـزَّةٍ   عَلَيْنـا وَهُـمْ كـانوا أَعَـقَّ وَأَظْلَمَـا

---

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢١٣/١ ح ٧٨١ .

أخرجه الطَّبَرَانيّ في معجمه الكبير : ١١٦/٣ ح ٢٨٤٨ (مسند الحسين بن علي عليه السلام) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ٣١٥/٣٤ (ترجمة عبد الرحمن بن الحكم) ، من طريق الزبير بن بكار ، به .

(٢) كذا في المصدر .

فقال عليّ بن الحسين – عليه السلام – : ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾[1] ، فَثَقُلَ على يزيد أنْ تَمَثَّلَ بِبَيْتِ شِعْرٍ ، وَتَلاَ عليّ – عليه السلام – من كتاب الله عزَّ وَجَلَّ ، فقال يزيد : ﴿ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴾[2] ، فقال عليّ بن الحسين – عليهما السلام – : أمَا والله ، لَوْ رآنا رسولُ الله – صلّى الله عليه وآله وسلّم – مَغْلولينَ لأحَبَّ أنْ يَحُلَّنَا من الغلِّ ، قال : صَدَقْتَ ، فَحَلّوهُمْ من الغلّ ، قال : ولو وَقَفْنَا بين يَدَيْ رسول الله – صلّى الله عليه وآله وسلّم – على بُعْدٍ لأحَبَّ أنْ يُقَرِّبَنَا ، قال : صَدَقْتَ ، فَقَرَّبوهُمْ ، فَجَعَلَتْ فاطمةُ وسُكَيْنَةُ تَتَطاوَلان لِتَرَيَا رأسَ أبيهما ، وجعلَ يزيد يَتَطاوَلُ في مَجْلِسه لِيَسْتُرَ عَنْهُمَا رأسَ أبيهما ، ثُمَّ أمَرَ بِهِمْ فَجُهِّزُوا ، وَأَصْلَحَ آلَتَهُمْ وأُخْرِجُوا إلى المدينة .[3]

٦٩– الْمُرْشِدُ بِاللهِ ، قال : أخبرنا القاضي أبو القاسم عليّ بن المُحْسن بن عليّ التَّنُوخِيّ قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن يزيد بن جُلَيْنِ الدوري ، قال : حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن

(١) سورة الحديد : الآية ٢٢ .

(٢) سورة الشورى : الآية ٣٠.

(٣) الأمالي الخميسيّة : ٢٣٣/١ – ٢٣٤ ح ٨٢٣.

أخرجه الطَّبَرَانِيّ في معجمه الكبير : ١٠٤/٣ ح ٢٨٠٦ (مسند الحسين بن علي عليه السلام) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٤/٧٠ (ترجمة فاطمة بنت الحسين عليه السلام) ، كلاهما من طريق اللَّيث ، قال : أَبَى الحسين بن عليّ أنْ يُسْتَأْسَرَ ، فَقَاتَلُوهُ وَقَتَلُوهُ وَقَتَلُوا بَنِيه ، وذكرا مثله .

سعيد المعروف بابن المُطَبَّقِيّ[١] ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى بن حمزة الْحَضْرَمِيّ القاضي بدمشق ، قال : أخبرني أبي ، عن أبيه ، قال :

حدّثني حمزة بن يزيد الْحَضْرَمِيّ[٢] ، قال : رأيتُ امرأةً من أجمل النساء وأعْقَلِهِنَّ يُقالُ لها زَبّاء[٣] . كان بنو أُمَيّة يُكْرِمونَها ، وكان هشام يكرمها ، وكانت إذا جاءت إلى هشام تجيء راكبة ، وَكُلٌّ مَن رآها من بني أُمَيّة أكْرَمَها ، ويقولون لها : يا خاصّة يزيد بن معاوية[٤]، وكانوا يقولون : قد بلغت السنّ مائة سنة ، وَحُسْنُ وَجْهِهَا وَجَمَالِها بَاقٍ بنَضارَته . فلمّا كان من الأمر الذي كان ، اسْتَتَرَتْ في بعض منازل أهلها ، فَسَمِعْتُها وهي تقول وتَعيبُ بني أُمَيّةَ مُداراةً لنا . قالت : دَخَلَ بعضُ بني أُمَيّة على يزيد ، فقال : أبْشِرْ يا أمير المؤمنين ، قد أمْكَنَكَ اللهُ من عَدُوِّكَ - يعني الحسين بن عليّ عليهما السلام - قد قُتِلَ وَوُجِّهَ بِرَأْسه ، فَوُضِعَ بين يَدَي يزيد في طَسْت ، فأمَرَ الغُلامَ فَرَفَعَ الثوبَ الذي كان عليه ، حَتّى إذا رآه خَمَرَ وَجْهَهَ بِكُمِّه[٥] كأنّهُ شَمَّ منه رائحة ، وقال : الحمدُ لله الذي كفانا المُؤْنَةَ بغَيْرِ مُؤْنَة ﴿ كُلَّمَآ

---

(١) في الأصل : المطيفي ، وهو تصحيف .

(٢) حمزة بن واقد ، ويُقال : حمزة بن يزيد الْحَضْرَمِيّ : والد يحيى بن حمزة القاضي . روى عنه ابنه يحيى بن حمزة . (تاريخ دمشق : ٢٤٣/١٥ الترجمة ١٧٧٩) .

(٣) في تاريخ دمشق : ريا .

وفي اللّغة : امرأةٌ زَبَّاءُ : كثيرَةُ شَعْرِ الحاجِبَيْن والذراعين واليدين ، وهو اسم مَلِكَةٍ .

(٤) في تاريخ دمشق : ويقولون ريا حاضنة يزيد بن معاوية .

(٥) خَمَرَ وَجْهَهُ بِكُمِّه : أيْ سَتَرَ وَجْهَهُ بِرُدْنِ ثَوْبِه .

أَوۡقَدُواْ نَارًا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُ ﴾[1] .

قالت زبّاء : فدنوتُ منه فنظرتُ إليه وبه رَدْعٌ مِن حنّاء[2] ، قال حمزة : فقلتُ لها : أقَرَعَ أنْيَابَهُ بالْقَضيبِ كما يقولون ؟ ، قالت : أي والّذي ذَهَبَ بنفسه ، وهو قادرٌ أنْ يغفرَ له ، لقد رأيتُهُ يَقْرَعُ ثناياه بقَضيبٍ في يَده ، ويقول أبياتاً من شعر ابن الزِّبَعْرى ، ولقد جاء رَجُلٌ من أصحاب رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فقال له : قد أمْكَنَكَ اللهُ من عَدُوِّك وعدوِّ أبيك ، فاقْتُلْ هذا الغُلام ينقطعُ هذا النَّسْلَ ، فإنَّكَ لا تَرَى ما تُحبُّ وَهُمْ أحياء ، آخرُ مَن يُنازِعُ فيه - يعني عليّ بن الحسين عليهم السلام - لقد رأيتَ ما لَقِيَ أبوك من أبيه ، وما لَقيتَ أنتَ مِنْهُ ، وما صَنَعَ مُسْلمُ بن عقيل بن أبي طالب . إقْطَعْ أصلَ هذا البيت وهؤلاء القوم ، فإنّكَ إذْ أنتَ قَتَلْتَ هذا الغُلام انْقَطَعَ نَسْلُ الحسين خاصّة ، وإلاّ فالقوم ما بقي منهم أحَدٌ طالبُكَ بهِمْ ، وَهُمْ قَوْمٌ ذو مَكْرٍ ، والناسُ إليهم مائلون ، وخاصّةً غَوْغاءُ أهلِ العراق ، ويقولون : ابن رسول الله وابن عَليٍّ وفاطمة ، فَلَيْسَ هو بأكرمِ من صاحب هذا الرأس ، فقال : لا قُمْتَ ولا قَعُدْتَ فَإنّكَ ضَعيفٌ مَهينٌ ، بَلْ أدَعْهُ كلّما طَلَعَ منهم طالع أخَذَتْهُ سيوفُ آل أبي سفيان ، قالت : إنّي سمعت هذا الرجل من أصحاب رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - ولكن لا أُسَمِّيه أبداً ، ولا أذْكُرُهُ .

---

(١) سورة المائدة : الآية ٦٤ .

(٢) رَدْعٌ مِن حنّاء : أي شيء يسير منه في مواضع شتّى .

فسألْتُها مِمّن هي ؟ ، فقالت : كانت أُمّي امرأة مِن كَلْبٍ ، وكان أبي رجلٌ مِن موالي بني أُمَيّة ، وقالت لي : ماتت أُمّي ولها مائة سنة وعشر سنين ، فذكرت أنّ أُمَّها عجيبة . وعاشت تسعين سنة ، وأنها أدْرَكَتْ زمن رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - وسمعتْ به ، وهي امرأة أُمُّ أولاد ، وأنّها رأتْ عمر بن الخطّاب حين قَدِمَ الشام ، وهي مُسْلِمَةٌ .

قال أحمد : قال أبي : قال لي يحيى بن حمزة : قال أبي ، يعني حمزة بن يزيد : إنّي رأيتُ زبّاء بعد ذلك مقتولةً مطروحةً على دَرَجُ جَيْرُونَ[1] مَكْشوفَةَ الفَرْجِ .

قال حمزة : وقد كان حدّثني بعضُ أهْلِنا أنّه رأى رأسَ الحسين بن عليّ - عليهما السلام - مصْلُوباً بدمشق ثلاثة أيّام .

قال أبي : فحدّثني أبي ، عن أبيه ، أنّ أباه حَدَّثَهُ أنّ الرأسَ مَكَثَ في خزائن السِّلاحِ حَتّى وَلِيَ سليمان بن عبد الملك ، فَبَعَثَ إليه ، فجيء به وقد قَحِلَ[2] وبقي عظماً أبيض ، فجعله في سَفَطٍ ، وَطَيَّبَه وجعلَ عليه ثوب وَدُفِنَ في مقابر المسلمين ، فلمّا ولي عمر بن عبد العزيز بعثَ إلى الخازن خازن بيت السلاح : وَجِّهْ لي برأس الحسين بن عليّ - عليه السلام - فكتبَ إليه

(١) جَيْرُونُ : هي سقيفة مستطيلة على عُمُدٍ وسقائفَ عند باب دمشق ، وحولها مدينة تطيف بها . قيل هي من بناء سليمان بن داود عليه السلام ، وقيل : إنّ أوّلَ مَن بنى دمشق جَيْرُونُ بن سعد بن عاد بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام (معجم البلدان : ٤٢/٢) .

(٢) أي : يبس جلده والْتزقَ بعظمه من الهزال .

الخازن : أنّ سليمان أخَذَهُ منّي ، فكتب إليه إنْ أنت لم تَحْمِلْه فتجيء به لأجعلنّك نكالاً ، فقدم عليه ، فأخبره : أنّ سليمان أخذه فجعله في سَفَط ، وصلّى عليه ، ودفنه ، فصحّ ذلك عنده ، فلمّا دَخَلَتْ الْمُسَوِّدَةُ [1] سألوا عمّا صنع به .

قال حمزة : ما رأيت في النساء أجْوَدَ من زبّاء ، كيفَ عَلِمَتْ أنّه شعر ابن الزِّبَعْري ، قال : يعني أنّها أنشدتني مائة قافية من قولها ترثي يزيد بن معاوية ، كانت عندي مكتوبة في قرطاس ، فذهبتْ في زمان عبد الله بن طاهر .[2]

---

(١) المُسَوِّدَة : هم الذين يُسَوِّدون راياتهم .

(٢) الأمالي الخميسيّة : ١/٢٣٠ - ٢٣١ ح ٨١٤.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٥٩/٦٩ (ترجمة ريّا حاضنة يزيد بن معاوية) ، والذهبي - مختصراً - في تاريخ الإسلام : ١٠٧/٥ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، وابن حجر - مختصراً - في تهذيب التهذيب : ٣٠٨/٢ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) كلّهم عن أحمد بن محمّد بن يحيى بن حمزة الْحَضْرَمِيّ ، بالسند ونحو المتن .

(١٢)

بَعْثُ الرُّؤوسِ إلى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

٧٠- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو محمّد الحسن بن عليّ الجوهري بقراءَتي عليه ، قال : حدّثنا محمّد بن العبّاس بن حَيَوَيْه من لَفْظه ، قال : حدّثنا أبو بكر محمّد بن القاسم بن بشّار الأنباري ، قال : حدّثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدّثنا الزبير بن بكّار ، قال :

حدّثني محمّد بن حسن [المخزومي][1] ، قال : كان بنو أُمَيّة مُجْتَمعينَ عِنْدَ عمرو بن سعيد [بن العاص][2] فسمعوا صِياحاً ، فقالوا : ما هذا ؟ ، فقيل : نساءُ بني هاشم يَصِحْنَ لمّا رَأَيْنَ رأسَ الحسين - عليه السلام - فقال مروان ابن الحكم :

عَجَّتْ نِساءُ بَنِي زِيَادٍ عَجَّةً ... كَعَجِيجِ نِسْوَتِنَا غَدَاةَ الأرْنَبِ[3]

فلمّا دَخَلَ على عمرو بن سعيد ، قال : وَدَدْتُ والله أنّ أميرَ المؤمنين ما كان وَجَّهَهُ إليَّ ، فقال له مروان : أُسْكُتْ لا أُمَّ لَك ، إلاَ قُلْتَ كما قال القائل :

---

(١) تقدّمت ترجمته .

(٢) هو عامل المدينة ليزيد بن معاوية . وفي الأصل : عمر بن سعد ، وهو تصحيف .

(٣) الأرنب : وقعة كانت لبني زبيد على بني زياد من بني الحارث بن كعب ، والبيت لِعَمْرو بن معد يكرب . وفي الأصل : بني زبيدة ، وغداة الأربد ، وهو خطأ .

ضَـرَبَتْ دَوْسَـرُ فِـيهِمْ ضَـرْبَةً ... أثْبَتَـتْ أوْتَـادَ مُلْـكٍ فَاسْـتَقَر

ثم أخذ مروان الرأس فوضعه بين يديه ، فقال :

يَـا حَبَّـذا بَـرْدُهُ فِـي اليَـدَيْنِ ... وَلَوْنُـهُ الأحْمَـرُ فِـي الخَـدَّيْنِ

كَأنَّمَـا بَـاتَ بِمُجْـسَدَيْنِ[1]

والله إنّي لَكَأنّي أنظر إلى أيّام عثمان ، فقال أبو الأسود الدُّؤَلِيّ في قتل الحسين عليه السلام :

أقُـولُ وَزَادَنِـي جَزَعـاً وَغَيْظـاً ... أزَالَ اللهُ مُلْـكَ بَنِـي زِيَـادِ

وأبْعَـدَهُمْ بِمَـا غَـدَرُوا وَخَـانُوا ... كَمَـا بَعُـدَتْ ثَمُـودُ وَقَـوْمُ عَـادِ

وَلاَ رَجَعَـتْ رِكَـابُهُمُ إلَـيْهِمْ ... إذَا صُـفَّتْ إلَـى يَـوْمِ التَّنَـادِ[2]

٧١- الْمُرْشِـدُ بـالله ، قـال : أخبرنـا الحسن بـن علـيّ بـن محمّـد المُقَنَّعـي بقراءَتي عليه ، قال : حدّثنا أبو عمرو محمّد بن العبّاس بن محمّد بـن زكريّـا ابن حَيَوَيْه الخرّاز لَفْظاً ، قال : حدّثني أبـو بكـر محمّـد بـن القاسـم بـن بشّار الأنباري ، قال : حدّثنا موسى بـن محمّـد الخيّـاط ، قـال : حـدّثنا محمّـد بـن حُمَيْدٍ ، قال : حدّثنا جرير .

(١) المُجْسَدُ : ما أُشْبِعَ صَبْغُهُ من الثياب . والجمع مَجاسِد .

(٢) الأمالي الخميسيّة : ٢١١/١ ح ٧٧٧ .

أورده سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص : ٢٠٦/٢ (الباب التاسع : ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ، ذكر حَمْل الرأس الشريف والسبايا إلى يزيد) ، عن الشُّعْبي ، أنّ مروان بن الحكم كان بالمدينة ، فأخَذَهُ وتركه بين يديه ، وذكر نحو الخبر .

عن أبي النعمان مِن وَلَدِ النعمان بن بشير ، قال : أُتِيَ بِرَأْسِ الحسين بن عليّ - عليهما السلام - قال مروان بن الحكم شعراً :

ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فِيهِمْ ضَرْبَةً أثْبَتَتْ أوْتَادَ مُلْكٍ فَاسْتَقَر

وقال : عبد الرحمن بن أُمِّ الحَكَمِ :

سُمَيَّةُ أمْسَى نَسْلُها عَدَدَ الحَصا وَبِنْتُ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلِ[1]

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢٤٣/١ ح ٨٥٠.

(١٣)

مَراثِي الإمَامِ الْحُسَيْنِ (ع) ، وَمَنْ بَكَى وَحَزِنَ لِمَقْتَلِه

٧٢- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله بن رِيْذَةَ ، قال : أخبرنا سليمان بن أحمد الطَّبَرَانِيّ ، قال : حدّثنا الْحَضْرَمِيّ ، قال : حدّثنا يزيد بن مِهْرَانَ أبو خالد ، قال : حدّثنا أسباط بن محمّد بن أبي بكر الْهُذَلِي .

عن الزهري ، قال : لمّا قُتِلَ الحسين بن عليّ [عليه السلام] لم يُرْفَعْ حَجَرٌ إلاّ وُجِدَ تَحْتَهُ دَمٌ عَبِيطٌ .[1]

---

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢٣٤/١ ح ٨٢٦.

أخرجه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام : ٢٦٦/٢ ح ٧٣١ ، عن ابن شهاب [الزهري] ، قال : لمّا قُتِلَ الحسين بن عليّ لم يُرفع في الشام حجَرٌ إلاّ وُجِدَ تَحْتَهُ دَمٌ عبيط .

وأخرج المزّي في تهذيب الكمال : ٤٣٤/٦ (ترجمة الحسين بن علي عليهما السلام) ، عن مَعْمَر ، قال : أوّل ما عرف الزهري تكلّم في مجلس الوليد بن عبد الملك ، فقال الوليد : أيّكم يعلم ما فعلتْ أحجار بيت المقدس يوم قُتِلَ الحسين بن عليّ ؟ ، فقال الزهري : بلغني أنّه لم يُقْلَبْ حَجَرٌ إلاّ وُجِدَ تحته دَمٌ عبيط .

وهو من حديث فاطمة بنت عليّ عليه السلام ، عند ابن بابويه في أماليه : ٢٣١ ح ٢٤٣ (المجلس ٣١) : قالت : ثمّ إنّ يزيد - لعنه الله - أمَرَ بنساء الحسين عليه السلام فَحُبِسْنَ مع عليّ بن الحسين عليهما السلام في محبس لا يكنّهم من حرّ ولا قرّ حَتّى تقشّرت وجوههم ، ولم يُرْفَعْ بِبَيْتِ المقدس حَجَرٌ عن وجه الأرض إلاّ وُجِدَ تحته دَمٌ عبيط ، وابْصَرَ النّاسُ ⇦

٧٣- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا محمّد بن عليّ بن العلاّف المُقْري الواعظ بقراءتي عليه في الرصافة ببغداد ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمْدانَ ابن مالك الْقُطَيْعِيّ ، قال : حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، قال : حدّثنا عبد الحميد - يعني ابن بهرام - قال :

حدّثني شَهْرُ - يعني ابن حَوْشَبٍ - قال : سمعتُ أُمُّ سَلَمَةَ زوج النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - حين جاء نَعْيُ الحسين بن عليّ - عليهما السلام - : لَعَنَتْ أهْلَ العراق ، فقالت : قَتَلُوهُ ، قَتَلَهُمْ اللهُ ، غَرُّوه وَذَلُّوه ،

--- الشمسَ على الحيطان حمراء كأنّها الملاحف المُعَصْفَرَة ، إلى أنْ خَرَجَ عليّ بن الحسين عليه السلام بالنّسوة ، وَرَدّ رأسَ الحسين عليه السلام إلى كربلاء .

ومِن حديث خلاّد صاحب السِّمْسِم ، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق : ٢٢٦/١٤ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، قال حدّثتني أُمّي قالت : كنّا زماناً بعد مقتل الحسين وأنّ الشمس تطلع محمرّة على الحيطان والجُدُر بالغداة والعشيّ ، قالت : وكانوا لا يرفعون حجراً إلاّ وُجِدَ تحته دم .

وحديث عمر بن محمّد بن عمر بن عليّ ، عن أبيه ، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق : ٢٢٩/١٤ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، قال أرسل عبد الملك إلى ابن رأس الجالوت ، فقال : هل كان في قَتْلِ الحسين علامة ؟ ، قال ابن رأس الجالوت : ما كُشِفَ يومئذ حَجَرٌ إلاّ وُجِدَ تحته دَمٌ عبيط .

وحديث زيد بن عمرو الكندي ، أخرجه المزّي في تهذيب الكمال : ٤٣٤/٦ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، قال : حدّثتني أُمّ حيّان ، قالت : يوم قُتِلَ الحسين أظْلَمَتْ علينا ثلاثاً ، ولم يمسّ أحدٌ من زعفرانهم شيئاً فجعله على وجهه إلاّ احترق ، ولم يُقْلَبْ حَجَرٌ بِبَيْتِ المقدس إلاّ أُصِيبَ تحته دَمٌ عبيط .

لَعَنَهُمْ اللهُ . الحديث .(١)

٧٤- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمّد بن عليّ بن محمّد بن العلاّف الواعظ بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمْدانَ بن مالك الْقُطَيْعِيّ ، قال : حدّثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، قال : حدّثنا عبد الحميد - يعني ابن بَهْرام - قال :

حدّثني شَهْرُ ، قال : سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زوج النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - حين جاء نَعْيُ الحسين بن عليّ - عليهما السلام - : لَعَنَتْ أهْلَ العراق ، وقالت : قَتَلُوهُ ، قَتَلَهُمْ اللهُ ، غَرُّوه وَذَلُّوه ، لَعَنَهُمْ اللهُ ، فإنّي رأيتُ رسولَ الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - جاءَتْهُ فاطمةُ - عليها السلام - غَدِيَّةً بِبُرْمَةٍ ، قد صَنَعَتْ له فيها عَصِيدَةً تَحْمِلُها في طَبَقٍ لها ، حَتّى وَضَعَتْها بَيْنَ يَدَيْه ، فقال لها : « أيْنَ ابْني ؟ » ، وذكر حديث الكساء بتَمامه . قال السيّد [الْمُرْشدُ بالله] : أنا اختصرته .(٢)

---

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢١٢/١ ح ٧٧٨ .

أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده : ٢٩٨/٦ (حديث أُمّ سلمة) ، والطَّبَرانيّ في معجمه الكبير : ١٠٨/٣ ح ٢٨١٨ (مسند الحسين بن علي عليه السلام) ، من طريق شهر بن حوشب ، مثله .

(٢) الأمالي الخميسيّة : ٢٣٧/١ - ٢٣٨ ح ٨٣٢ .

أخرجه أحمد في مسنده : ٢٩٨/٦ (حديث أُمّ سلمة) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٤٢/١٤ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، من طريق شهر بن حوشب ، به . وذكرا حديث الكساء بتمامه .

٧٥- الْمُرْشِدُ بِاللهِ ، قال : أخبرنا الحسن بن عليّ بن محمّد المُقَنَّعي بقراءَتي عليه ، قال : حدّثنا أبو عُبَيْد الله محمّد بن عمران بن موسى الْمَرْزُبَانيّ ، قال : حدّثنا عَليّ بن محمّد بن عُبَيْدِ الحافظ ، قال : حدّثني الحِبَرِيّ ، قال : حدّثنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، قال :

حدّثنا حُمَيْدُ بن عبد الله الأصَمّ ، عن أُمِّهِ ، قالت : ضُرِبَ لأُمِّ سَلَمَةَ - رضي الله عنها - قُبَّةٌ في مسجد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - حِينَ قُتِلَ الحسينُ - عليه السلام - فَرَأَيْتُ عليها خِماراً أسودَ .(١)

٧٦- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا الحسن بن عليّ بن محمّد الجوهري بقراءَتي عليه ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمْدانَ بن مالك الْقُطَيْعيّ ، قال : حدّثنا إبراهيم بن عبد الله ، قال : حدّثنا حجّاج - يعني ابن مِنْهال - وأبو عمرو ، قالا : حدّثنا مهدي بن ميمون ، قال : أخبرني محمّد بن عبد الله بن أبي يعقوب .

عن ابن أبي نُعَيْم ، قال : كُنْتُ عند ابن عمر فَسَأَلَهُ رجلٌ عن دَمِ البَعُوضِ ، فقال : مِمَّنْ أنْتَ ؟ ، قال : من أهْلِ العراق ، قال : انظروا إلى هذا ، يَسْألُني عن دَمِ البَعُوض ، وقد قَتَلُوا ابن رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - وقد سمعتُ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - يقول : « هُمَا رَيْحَانَتَي مِنْ الدُّنْيَا » .(٢)

---

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢١٦/١ ح ٧٨٩ .

(٢) الأمالي الخميسيّة : ٢١٦/١ ح ٧٩٢ .

⇦

٧٧- الْمُرْشدُ بالله ، قال : حدّثنا الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ إملاءً بِقَزْوِين ، قال : حدّثني عليّ بن أحمد بن صالح ، قال : حدّثنا الحسن ابن عليّ الطوسي ، قال : حدّثنا محمّد بن بشّار بُنْدَارٌ ، قال : حدّثنا محمّد بن جعفرٍ غُنْدَرٌ ، قال : حدّثنا شُعْبَةُ .

عن محمّد بن عبد الله بن أبي يعقوب [التميمي البصري] ، عن أبيه ، قال : كنتُ عِنْدَ عبد الله بن عمر بِمَكَّةَ ، فَجاءَهُ ناسٌ من أهْلِ الكوفة ، فَسَألوه عن دَمِ البراغيث : هَلْ تجوز معه الصلاة ؟ ، فقال : مِنْ أيْنَ أنْتُمْ ؟ ، قالوا : من أهل العِراق ، قال : ومِن أيّ العِراق ؟ ، قالوا : مِن الكوفة ، فقال : يا عَجَباً ، قد جاءوا يسألون عن دَمِ البراغيث ، وقد قَتَلُوا ابن رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - سمعتُ رسولَ الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - يقول ، ونظر إلَيْهِما وَشَمَّهُما ، فقال : « هُمَا رَيْحَانَتي مِنْ الدُّنْيَا » .

قال السيّد الإمام [الْمُرْشدُ بالله] : قال لنا الخليل : هذا حديث صحيح متّفق عليه ، أخرجه البخاري في الصحيح ، في موضع : عن غُنْدَرٍ ، عن شُعْبَةَ . وفي موضع آخر : من حديث مهدي بن ميمون ، عن محمّد بن

⇦ أخرجه ابن أبي شيبة في مصنّفه : ٥١٣/٧ ح ١٦ (كتاب الفضائل ، ما جاء في الحسن والحسين عليهما السلام) ، وأحمد في مسنده : ٩٣/٢ (مسند عبد الله بن عمر) ، والبخاري في صحيحه : ٧٤/٧ (كتاب الأدب ، باب رحمة الولد وتقبيله) ، والترمذي في سننه : ٣٢٢/٥ ح ٣٨٥٩ (أبواب المناقب ، باب مناقب الحسن بن علي عليه السلام) ، والنسائي في سننه الكبرى : ١٥٠/٥ ح ٨٥٣٠ (كتاب الخصائص) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده : ١٠٥/١٠ ح ٥٧٣٩ ، والطَّبَرَانيّ في معجمه الكبير : ١٢٧/٣ ح ٢٨٨٤ (مسند الحسين بن علي عليه السلام) ، كلّهم من طريق مهدي بن ميمون ، بالسند والمتن .

عبد الله بن أبي يعقوب .[١]

٧٨- أبو طالب ، قال : حدّثنا القاضي عبد الله بن محمّد بن إبراهيم ، قال : حدّثنا أبو بكر محمّد بن يحيى الصُّولي ، قال : حدّثنا محمّد بن أبي العَوّام ، قال : حدّثنا أبي [أحمد بن يزيد بن أبي العوام الرياحي] ، قال : حدّثنا سليمان ابن سليمان الواسطي ، قال : حدّثنا غاضرة[٢] [بن فرهد العبدي] ، قال :

قال أبو بكر الهُذَليُّ[٣] : قيل للحسن - يعني الحسن البصري - : يا أبا سعيد ، قُتِلَ الحسينُ بن عليّ - عليهما السلام - فَبَكَى حَتّى اخْتَلَجَ جَنْبَاهُ ، وقال : واذُلّاه لأُمَّةٍ قَتَلَ ابْنُ دَعِيِّهَا - يعني عُبَيْد الله بن زياد لعنه الله - ابْنَ نَبِيِّهَا .[٤]

---

(١) الأمالي الخميسيّة ٢٣١ - ٢٣٢ ح ٨١٦.

أخرجه أبو نعيم في حِلْيَةِ الأولياء : ٧١/٥ (ترجمة عبد الرحمن بن أبي نعم) ، من طريق محمّد بن أبي يعقوب ، عن ابن أبي نعم ، قال : كنتُ جالساً عند ابن عمر ، فذكر مثله . وقال : صحيح متّفق عليه من حديث شُعبة ومهدي .

(٢) في الأصل : واضرة ، وهو تصحيف .

(٣) إسْمُهُ : سَلْمَى بن عبد الله بن سَلْمَى الهُذَلِيّ البَصْرِيّ ، وقيل : اسْمُهُ رَوْح . روى له ابن ماجة . وقال أبو بكر بن أبي عاصم : مات سنة سبع وستّين ومائة (تهذيب الكمال : ١٥٩/٣٣ الترجمة ٧٢٦٨) .

(٤) تيسير المطالب في أمالي أبي طالب : ١٤١ ح ١٠٨ .

أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف : ٤٢٥/٣ (مقتل الحسين بن علي عليه السلام) ، عن أبي بكر الهُذَلِيّ ، بمثله .

٧٩- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن عليّ بن الحسين بن التَّوَّزِيّ بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو عُبَيْد الله محمّد بن عمران الْمَرْزُبَانِيّ ، قال : حدّثني أحمد بن كامل ، قال : أخبرني الحسين بن عبد الحميد النَّحْويّ ، عن إبراهيم بن اللّيث الدِّهْقَان .

عن عمرو بن مَسْعَدَةَ ، قال : دَخَلْتُ على المأمون ، وبين يديه كتاب ينظر فيه ، وعيناه تجريان بالدموع ، قال عمرو : فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، ما في هذا الكتاب الذي أبْكاكَ ، لا أبْكَى اللهُ عَيْنَكَ ؟ ، فقال : يا عمرو ، هذا مَقْتَلُ أمير المؤمنين عَلِيّ ، والحسين بن عَلِيّ - عليهما السلام - فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، إنّ الخاصّة والعامّة قد كَثَّرَتْ في أمْرِهِمَا ، فما يقول أمير المؤمنين في أهْلِ الكساء ؟ .

قال : فَتَنَفَّسَ الصُّعَداء ، ثُمَّ قال : هِيْه يا عمرو ، هُمْ والله آلُ الله ، وَعِتْرَةُ المُرْسَلِ الأوّاه - يعني إبراهيم عليه السلام - وسفينةُ النَّجا ، وبَدْرُ ظلامِ الدُّجَى ، وبَحْرُ بُغاة النَّدَى ، وغَيْثُ كُلِّ الورى ، وأشْبالُ لَيْثِ الدِّين ، ومُبيدُ المُشْرِكين ، وقاصِمُ المُعْتَدِين ، وأميرُ المؤمنين ، وأخو رسول ربّ العالمين - صلوات الله عليه وعليهم أجمعين . هُمْ والله المُعْلنو التُّقَى ، والمُسِرُّو الهُدى ، والمُعلّمو الجَدْوى ، والناكبون عن الردى ، لا لُحَّظٌ ، ولا جُحَّظٌ [١] ، ولا فُظَظٌ غُلَّظٌ [٢] ، وفي كلّ موطن يُقَّظ ، هاماتُ

(١) لَحَظَه ، ولَحَظَ إليه : نَظَر إليه بمؤخّر عَيْنه ، وهو أشدّ التفاتاً من الشزْر . وَجَحَّظَ له ببَصَره : أي حَدَّدَه . والمراد ان ليس في أخلاقهم عليهم السلام النظر إلى الناس بهاتين الكيفيتين .

(٢) المراد أنّهم عليهم السلام ليسوا أفظاظاً في كلامهم ، وغلاظاً في طباعهم .

هامات[١] ، وسادةُ سادات ، وغُيوثُ جارات ، ولُيوث غابات ، أُولُو الأحساب الوافرة ، والوجوه الناضرة ، لا في عُودِهم خَوَر ، ولا في زُبْدِهِمْ قِصَر ، ولا صَفْوِهِمْ كَدَر .

ثُمَّ ذَكَرَ الحسن والحسين - عليهما السلام - فَهَمَلَ منه دَمْعُ العين في واضِحَة الخَدَّيْنِ ، كَفَيْضِ الغُرُوبَيْنِ ، وَنَظْمُ السِّمْطَين هَوَى من القُرْطَيْنِ[٢] .

ثُمَّ قال : هُما والله كَبَدْرَي دُجى ، وشَمْسَي ضُحى ، وسَيْفَي لِقَاء ، ورُمْحَي لِواء ، وطَوْدَي حِجى ، وكَهْفَي تُقى ، وبَحْرَي نَدى . وهُما رَيْحانَتا رسولِ الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - وثَمَرَتا فُؤاده ، والناصران لدين الله تعالى . وُلِدا بين التَّحْليل والتحريم ، ودَرَجا بين التأويل والتنزيل ، وَرَضَعا لِبَانَ الدِّين والإيمان ، والفقه والبُرهان ، وحِكْمَة الرحمن . سَيِّدا شباب أهل الجنّة ، وَلَدَتْهما البتول الصادقة ، بِنْتُ خَيْرِ الشُّبّان والكهول ، وسمّاهما الجليل ، وربّاهما الرسول ، وناغاهُما جِبْريل ، فَهَلْ لِهؤلاء من عَديل ؟ . بَرَرَةٌ أتْقِياء ، وَرَثَةُ الأنبياء ، وَخَزَنَةُ الأوْصِياء ، قَتَلَهُمْ الأدْعِياء ، وَخَذَلَهُم الأشْقِياء ، وَلَمْ تَرْعَوِ الأُمَّةُ من قَتْلِ الأئمّة ، ولَمْ تَحْفَظْ الحُرمة ، وَلَمْ تَحْذَرْ النِّقْمة . ويلٌ لها بماذا أتَتْ ، وَلِسُخْطِ مَن تَعَرَّضَتْ ، وفي رِضَى مَن سَعَتْ . طَلَبَتْ دُنْيا قليلٌ عظيمُها ، حقيرٌ جَسيمُها . وزادَ المَعاد أغْلَقَتْ ، إذا الجنّةُ أُزْلِفَتْ ، وإذا الجحيمُ سُعِّرتْ ، وإذا القبور بُعْثِرَتْ ، ولِحسابها جُمِعَت . ويلٌ

---

(١) الهامَة : رأس كلّ شيء من ذوي الأجسام القائمة . وهو إشارة إلى المراتب السامية لأهل البيت عليهم السلام .

(٢) القُرْط : ما عُلّقَ في شَحْمَةِ الأُذُنِ مِن خَرَزٍ أو ذَهَبٍ . والسِّمْطُ : خَيْطُ النَّظْمِ .

لها ماذا حُرِمَتْ ، عن رَوْحِ الجنان ونعيمها صُدفَتْ ، وعن الولدان والحور غُيِّبَتْ ، وإلى الجحيم صُيِّرَتْ ، ومن الضريع والزقّوم أُطْعمَتْ ، ومن المُهْل والصديد والغسْلين سُقيَتْ ، ومع الشياطين والمنافقين قُرِنَتْ ، وفي الأغلال والحديد صُفِدَتْ . ويلٌ لها ما أتَتْ .

ثُمَّ هَمَلَتْ عيناه ، وكثر نحيبه وشهيقه . فقلت : يا أمير المؤمنين ، يشفيك ما إليه صار القوم .

فقال : نعم ، إنّه لَشفاء ، ولكنّي أبْكي لأشْجان أحْزان تُحَرِّكُها الأرْحام ، وقال :

لاَ تُقْبَلُ التوبَةُ مِنْ تائبٍ ... إلاّ بحُبِّ ابْنِ أبي طالبِ
حُبُّ عَليٍّ لازمٌ واجبٌ ... في عُنُقِ الشّاهد والغائبِ
أخُو رسول الله حلْفُ الهُدى ... والأخُ لا يُعْدَلُ بالصّاحبِ
لَوْ جُمعا في الفَضْلِ يوماً لَقَدْ ... نَالَ أخُوهُ رَغْبَةَ الرّاغبِ
بَعْدَ عَليٍّ حُبُّ أوْلاده ... مَا أنَا بالمُزْري ولا العائبِ
إنْ مَالَ عَنْهُ النّاسُ في جانبٍ ... ملْتُ إليه الدَّهْرَ في جانبِ
جاءَتْ به السُّنَّةُ مَقْبولَةً ... فَلَعْنَةُ الله عَلَى النّاصبِ
حُبُّهُمُ فَرْضٌ عَلَيْنَا لَهُمْ ... كَمِثْلِ حَجٍّ لازِمٍ وَاجِبِ[١]

٨٠- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا القاضي أبو القاسم عليّ بن المحسن بن عليّ التَّنُوخِيّ ، قال : حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن سليمان

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢٠٦/١ ح ٧٦٧ .

الكاتب قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن دُرَيْد ، قال : حدّثنا السكن بن سعيد الجَرْموزي ، عن العبّاس بن هشام ، عن أبيه ، عن محمّد بن القاسم الهاشمي ، قال :

قال المُغيرة بن نوفل الهاشمي لِلْجرّاح بن سنان الأسدي لمّا طعن الحسين ابن عليّ عليهما السلام :

إذَا سَقَى اللهُ عَبْداً صَوْبَ غَادِيَةٍ ... فَلاَ سَقَى اللهُ جَرّاحاً مِنَ الدِّيَمِ

أعْني به ابْنَ سَنَانٍ شَرَّ مَن حَمَلَتْ ... أُنْثَى وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ

شُلَّتْ يَمينُكَ مِنْ غَادٍ بمعْوَلِه ... عَلَى فَتىً لَيْسَ بِالْوَانِي وَلاَ الْبَرَمِ

يا نَصْرُ نَصْرُ قُعَيْنٍ كَيْفَ نَوْمُكُمُ ... وَقَدْ أتَيْتُمْ عَظِيماً لَيْسَ بِالأَمَمِ

حَاشَا جَذِيْمَةَ إنّي غَيْرُ ذَاكِرِهَا ... وَلاَ بَنِي جَابِرٍ لَمْ يُنْطَفُوْا بِدَمِ

قال : أبو بكر الجرّاح بن سنان ، هذا الذي طَعَنَ الحسين بن عليّ - عليهما السلام - مَن بني أسد ، من بني نَصْرِ بن قُعَيْنٍ .[1]

٨١- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن المسلمة بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال : حدّثنا أبو عليّ الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، قال : حدّثنا أبو عليّ الكراني ، قال : وحدّثني أبو حاتم ، قال :

حدّثني الأصمعي ، قال : قُلْتُ لِشَيْخٍ مِن أهل المدينة : مَن يقول هذا :

---

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢٥٢/١ ح ٨٦٧.

عَـيْنُ بَكِّـي بِعَبْـرَةٍ وَعَوِيـلِ وَانْـدُبِي إنْ نَـدَبْتِ آلَ الرَّسُـولِ
سِـتَّةٌ كُلُّهُـمْ لِـصُلْبِ عَلِـيٍّ قَـدْ أُبِيـدُوْا وَسِـتَّةٌ لِعَقِيـلِ[1]

٨٢- الْمُرْشِدُ بِاللهِ ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن عبد الرحيم قراءة عليه بأصفهان ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمّد بن عبد الرحمن بن العبّاس بن عبد الرحيم المُخْلِصُ ، قال : أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي ، قال : حدّثنا الزبير بن بكّار ، قال :

قال سُلَيْمان بن قَتَّةَ [2] يَرْثِيه - يعني الحسين عليه السلام :

وإنّ قَتِيلَ الطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أذَلَّ رِقَاباً مِنْ قُرَيْشٍ فَذَلَّتِ
مَرَرْتُ عَلَى أبْيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ فَألْفَيْتُهَا أمْثَالَهَا يَوْمَ حَلَّتِ
وَكَانُوا لَنَا غُنْماً فَعَادُوا رَزِيَّةً لَقَدْ عَظُمَتْ تِلْكَ الرَّزَايَا وَجَلَّتِ
فَلاَ يُبْعِدُ اللهُ الدِّيَارَ وَأهْلَهَا وَإنْ أصْبَحَتْ مِنْهُمْ بِرَغْمِي تَخَلَّتِ
إذَا افْتَقَرَتْ قَيْسٌ جَبَرْنَا فَقِيرَهَا وَتَقْتُلُنَا قَيْسٌ إذَا النَّعْلُ زَلَّتِ
وَعِنْدَ غَنِيٍّ[3] قَطْرَةٌ مِنْ دِمَائِنَا سَنَجْزِيهِمْ يَوْماً بِهَا حَيْثُ حَلَّتِ

---

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢٤٨/١ ح ٨٦٣.

تقدّم انّ الأبيات لِسُرَاقَةَ الباهلي ، كما في تذكرة الخواص : ١٧٩/٢ (الباب التاسع : ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ، ذكر مَنْ قُتِلَ معه) . ونسبها المسعودي لِمُسْلِمِ بن قُتَيْبَةَ مولى بني هاشم . (مروج الذهب : ٣٧٥/١ ، مقتل الحسين عليه السلام ، ذكر مَن قتل معه) .

(٢) هو سليمان بن حبيب المحاربي ، تابعي مشهور ، يُعرف بسليمان بن قَتَّةَ ، وَقَتَّةَ أُمُّهُ .

(٣) بنو غَنِيّ : من قبائل قيس عيلان بن مضر . (جمهرة أنساب العرب : ١٩٤/١) .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الأَرْضَ أَضْحَتْ مَرِيضَةً لِفَقْدِ حُسَيْنٍ وَالْبِلاَدُ اقْشَعَرَّتِ (١)

٨٣- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا القاضي أبو القاسم عليّ بن المُحْسن بن عليّ التَّنُوخيّ بقراءتي عليه ببَغداد ، قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم - يعني ابن شاذان - إجازة ، قال : أنْشَدَنا أحمد بن القاسم ، قال : أنشدني أحمد بن أبي أُمَيّة القُرَشيّ ، قال :

أنشدني منصور بن سلمة بن الزِّبْرِقَان النَّمَرِيُّ (٢) :

شَاءٌ مِنَ النَّاسِ رَاتِعٌ هَامِلْ يُعَلِّلُونَ النُّفُوسَ بِالْبَاطِلْ

تُقْتَلُ ذُرِّيَّةُ النَّبِيِّ وَيَرْ جُونَ دُخُولَ الجِنَانِ لِلْقَاتِلْ

وَيْلَكَ يَا قَاتِلَ الحُسَيْنِ لَقَدْ قُمْتَ بِحِمْلٍ يَمِيلُ بِالْحَامِلْ

أيَّ حَبَاءٍ حَبَوْتَ أحْمَدَ فِي حُفْرَتِهِ مِنْ حَرَارَةِ الثَّاكِلْ

---

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢١٢/١ ح ٧٨٠.

هذه الأبيات مشهورة ، أخرجها ابن الأثير في أُسْد الغابة : ٣٠/٢ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، وفي الكامل في التاريخ : ٩١/٤ (أحداث سنة ٦١ هـ) ، وابن كثير في البداية والنهاية : ٢٣٠/٨ (أحداث سنة ٦١ هـ) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ٢٦٠/١٤ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) .

(٢) ترجم له الحافظ في لسان الميزان : ٩٥/٦ الترجمة ٣٣٣ ، وقال : كان شيعيّاً جلداً . ذكره ابن المُعْتَزّ في "معجم الشعراء" ، وانشد له من قصيدة طويلة في أهل البيت أوّلها [فذكر أبياتاً من هذه القصيدة] ، وهي طويلة من جيِّد الشعر . وذكر أنّ العبادي نَمَّ عليه بهذه القصيدة عند الرشيد ، فغضب ، وقال : لا أراه إلاّ يحرّض النّاس على الخروج ، فجهّز إليه مَن يَسلّ لِسانه من قفاه ، فوصل الرسول فوجد جنازته ، فرجع .

بِـأيِّ وَجْـهٍ تَلْقَـى النَّبِـيَّ وَقَـدْ ... دَخَلْـتَ فِـي قَتْلِـهِ مَـعَ القَاتِـلِ
تَعَـالَ فَاطْلُـبْ غَـداً شَـفَاعَتَهُ ... أوْ لاَ تَـرِدْ حَوْضَـهُ مَـعَ النَّاهِـلِ
مَا الشَّكُّ عِنْدِي فِي حَالِ قَاتِلِهِ ... وَلاَ أرَانِـي أشُـكُّ فِـي الخَـاذِلِ
لاَ يَعْجَـلُ اللهُ إنْ عَجَلْـتَ وَمَـا ... رَبُّـكَ عَمَّـا يُرِيـدُ بِالغَافِـلِ
نَفْسِي فِدَاءُ الحُسَيْنِ يَوْمَ غَدَا ... إلَـى المَنَايَـا غُـدُوَّ لاَ قَافِـلِ
ذَلِـكَ يَـوْمٌ أنْحَـى بِشَفْرَتِهِ ... عَلَـى سَنَامِ الإسْلاَمِ وَالْكَاهِـلِ
يَـا عَاذِلِي إنَّنِـي أُحِـبُّ بَنِـي ... أحْمَـدَ وَالتُّرْبُ فِـي فَمِ العَاذِلِ
كَـمْ مَيِّـتٍ مِـنْهُمْ بِغُصَّتِهِ ... مُغْتَـرِبِ القَبْـرِ بِالْعَرَا نَـازِلِ
مَـا انْتَحَبَـتْ حَوْلَـهُ قَرَابَتُـهُ ... عِنْـدَ مُقَاسَـاتِ يَوْمِـهِ البَاسِـلِ
أذْكُـرُ مِـنْهُمْ وَمِـنْ مُـصَابِهِمْ ... فَيَمْنَـعُ القَلْـبُ سَلْوَةَ الـذَّاهِلِ
مَظْلُومَـةٌ وَالنَّبِـيُّ وَالِـدُهَا ... تُـدِيرُ أرْجَـاءَ مُقْلَـةٍ حَامِـلِ
قَـدْ ذُقْـتُ مَـا أنْـتُمْ عَلَيْـهِ فَمَـا ... رَجَعْـتُ مِـنْ دِينِكُمْ إلَـى طَائِـلِ
مِـنْ ذَنْبِكُمْ جَفْوَةُ النَّبِيِّ وَمَا الْـ ... ـجَافِي لآلِ الرَّسُولِ كَالوَاصِلِ[1]

٨٤- الْمُرْشِدُ بِاللهِ ، قال : أخبرنا أبو القاسم عُبَيْدُ الله بن محمّد بن عُبَيْد ابن قَزَعَةَ النَّجّار ، قال : حدّثنا أبو الحسين محمّد بن المُظَفَّرِ بن موسى ابن عيسى الحافظ ، قال : حدّثنا محمّد بن محمّد ، قال : حدّثنا عبّاد ،

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢١٣/١- ٢١٤ ح ٧٨٣.
وأخرجها في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام : ابن عبد البرّ في الاستيعاب : ٣٥٨/١ ، وابن الأثير في أُسْد الغابة : ٢٢/٢.

قال : حدّثنا أبو زياد الْقُتَيْبيّ .

عن أبي جَنَابٍ الكَلْبِيّ ، قال : كان الجَصَّاصُون[1] يخرجون إلى الْجَبَّانَة[2] حين قُتِلَ الحسين بن عليّ - عليهما السلام - فَيَسْمَعوا نُواحَ الْجِنِّ ، وفيهم جِنِّيَّةٌ تقول :

مَسَحَ الرَّسُولُ جَبِينَهُ وَلَهُ بَرِيقٌ فِي الخُدُود
أَبَوَاهُ مِنْ عَلْيَا قُرَيْـ ـشٍ جَدُّهُ خَيْرُ الجُدُود[3]

٨٥- الْمُرْشِدُ بالله : وبه[4] ، قال فضيل بن الزبير :

وحدّثني ناجية العطّار ، قال : كان الجصّاصون في هذا الظهر يسمعون نُوَاحَ الجِنِّ على الحسين بن عليّ - عليهما السلام - :

مَسَحَ الرَّسُولُ جَبِينَهُ فَلَهُ بَرِيقٌ فِي الخُدُود
أَبَوَاهُ مِنْ عَلْيَا قُرَيْـ ـشٍ جَدُّهُ خَيْرُ الجُدُود

---

(١) الجَصَّاصُون : جَمْع جَصَّاصٌ : وهو الّذي يَتَّخِذُ الجَصّ .

(٢) الْجَبَّانَةُ : الصَّحْراء .

(٣) الأمالي الخميسيّة : ٢١٧/١ ح ٧٩٣ .

أخرج في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام : المزّي في تهذيب الكمال : ٤٤١/٦ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣١٧/٣ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ٢٤١/١٤ ، عن أبي جناب الكلبي ، قال : أتيتُ كربلاء فقلت لرجل من أشراف العرب بها : بلغني أنّكم تسمعون نوح الجن . قال : ما تلقى حُرّاً ولا عبداً إلاّ أخبرك أنّه سمع ذلك . قلت : فأخبِرْني ما سمعت أنت ؟ ، قال : سمعتهم يقولون : فذكر البيتين .

(٤) الحديث معلّق على ما قبله في أماليه ، وهو إسناده في الحديث رقم ٥٤ المتقدّم في كتابنا .

زَحَفُــوا إِلَيْــه بجَمْعِهِــمْ وَأولَــئكُمْ شَــرُّ الْجُنُــود
قَتَلُــوْا تَقِيّــاً زَاكِيــاً لاَ أُسْــكِنوْا دَارَ الْخُلُــودِ[1]

٨٦- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أَنْشَدَنا محمّد بن عليّ بن إبراهيم البيضاوي ، قال : أَنْشَدَنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البَزَّاز ، قال : أَنْشَدَنا أبو بكر محمّد بن يزيد بن محمود ، قال :

أَنْشَدَنا الزبير ، لمَخْلَد بن المُهَاجِرِ المَخْزُومي :

أَبَنِــي أُمَيَّــةَ هَــلْ عَلِمْــتُمْ أَنَّنِــي أَحْـصَيْتُ مَـا بِـالطَّفِّ مِـنْ قَبْـرِ
صَــبَّ الإِلَــهُ عَلَــيْكُمُ غَــضَباً أَبْنَــاءَ جَــيْشِ الفَــتْحِ أَوْ بَــدْرِ[2]

٨٧- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن رِيْذَةَ ، قال : أخبرنا أبو القاسم الطَّبَرَانِيّ ، قال : حدّثنا يحيى بن زكريّا السَّاجي ، قال :

سَمِعْتُ أحمد بن محمّد بن حُمَيْدٍ الْجَهْمِيّ - مِن وَلَدِ أبي جَهْمِ بن حُذَيْفَةَ - يُنْشِدُ في قَتْلِ الحسين بن عليّ - عليهما السلام - فقال : هذا الشِّعْرَ لزَيْنَبَ بِنْتِ عقيل بن أبي طالب - رحمه الله تعالى - :

مَـاذا تَقُولُـونَ إنْ قَـالَ النَّبِـيُّ لَكُـمْ مَــاذَا فَعَلْـتُمْ وَأَنْـتُمْ آخِـرُ الأُمَـمِ

---

(١) الأمالي الخميسية : ٢٢٨/١ ح ٨٠٨

(٢) الأمالي الخميسيّة : ٢١٧/١- ٢١٨ ح ٧٩٧.

أخرجه ابن عساكر في موضعين من تاريخ دمشق : ٢١٣/١٦ ، ٢١٤ (ترجمة خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد القرشي المخزومي) .

بِأَهْلِ بَيْتِي وَأَنْصَارِي وَذُرِّيَّتِي ... مِنْهُمْ أُسَارَى وَقَتْلَى ضُرِّجُوا بِدَمِ
مَا كَانَ ذَاكَ جَزَائِي أَنْ نَصَحْتُ لَكُمْ ... أَنْ تَخْلُفُونِي بِسُوءٍ فِي ذَوِي رَحِمِي [(١)]

٨٨- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بقراءتي عليه ، قال : حدّثنا أبو عمر محمّد بن العبّاس بن محمّد بن زكريّا ابن حَيَوَيْه ، قال : حدّثنا أبو بكر محمّد بن القاسم بن بشّار الأنْبَاري ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثني أحمد بن عُبَيْدٍ ، قال :

أخبرنا الأصْمَعي ، قال : لَمّا قُتلَ الحسينُ بن عَليّ - عليهما السلام - وحُملَ عيالُهُ إلى الشّام ، فَشَيَّعَهُمْ أهْلُ الكوفة يَبْكونَ وَيَنْتَحبونَ ، وَأنْشَأ أبو الأسْود الدُّؤَليّ [(٢)] ، يقول :

مَاذا تَقُولُونَ إنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ ... مَاذَا صَنَعْتُمْ وَأنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ
بِأهْلِ بَيْتِي وَأنْصَارِي وَمَحْرَمَتِي ... مِنْهُمْ أُسَارَى وَقَتْلَى ضُرِّجُوا بِدَمِ
مَا كَانَ هَذا جَزَائِي إذْ نَصَحْتُ لَكُمْ ... أنْ تَخْلُفُونِي بِسُوءٍ فِي ذَوِي رَحِمِي [(٣)]

---

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢٢٢/١ ح ٨٠٣.

أخرجه الطَّبَرَانيّ في معجمه الكبير : ١١٨/٣ ح ٢٨٥٣ (مسند الحسين بن علي عليه السلام) ، حدّثنا عليّ بن عبد العزيز : حدّثنا الزبير ، عن عمّه مصعب بن عبد الله ، قال : خرجتْ زينب الصغرى بنت عقيل بن أبي طالب على الناس بالبقيع تبكي قتلاها بالطف وهي تقول ، فذكره بزيادة أبيات لأبي الأسود الدؤلي .

(٢) لعلّ أبا الأسود أنشدها ، فقد ورد في أكثر من مصدر أنّها لزينب بنت عقيل بن أبي طالب .

(٣) الأمالي الخميسيّة : ٢٢٢/١ ح ٨٠٤.

٨٩- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد الجَوْهَري بِقراءَتي عليه ، قال : حدّثنا أبو بكر عمر بن محمّد بن العبّاس بن محمّد بن زكريّا بن حَيَوَيْه الخَزّاز ، قال : حدّثنا محمّد بن القاسم بن بشّار الأنْبَاري ، قال : حدّثنا أحمد بن سعيد - يعني ابن عبد الله - قال : حدّثنا الزبير - يعني ابن بَكّار - قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحَكَم ، عن أبيه .

عن عُوَانَةَ [١] ، قال : دَخَلَ [عُرْوَةُ بن] [٢] المُغيرَة بن شُعْبَةَ على مُصْعَب ابن الزبير ، فَسَأَلَهُ عن قَتْلِ الحسين - عليه السلام - فَوَصَفَهُ لَهُ ، فقال مُصْعَبُ :

**فَإنَّ الأُولَى بالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ 	تَآسَّوا وَسَنُّوا للْكِرَامِ التَّأَسِّيَا**

قال : فَعَلِمْتُ أنّ مُصْعَباً لا يَفِرُّ ، فكان كما ظَنَنْتُ . [٣]

⇦ أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٧٧/٦٩ (ترجمة زينب بنت علي بن أبي طالب عليها السلام) ، من طريق أبي بكر بن الأنباري ، بإسناد له ، أنّ زينب بنت عليّ بن أبي طالب يوم قُتِلَ الحسين بن عليّ أخرجتْ رأسها من الخباء وهي رافعة عقيرتها بصوت عال تقول : فذكر الأبيات . وقال بعدها : وذكر الزبير أنّ زينب الّتي أنشدت هذه الأبيات زينب الصغرى بنت عقيل بن أبي طالب .

(١) عُوَانَةُ بن الحَكَم بن عُوَانَةَ بن عيّاض الكَلْبي ، أبو الحكم : مُؤرّخ من أهل الكوفة ، ضرير . كان عالماً بالأنساب والشعر ، فصيحاً . توفي سنة ١٤٧ هـ . (الأعلام : ٩٣/٥) .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل .

(٣) الأمالي الخميسيّة : ٢٤٠/١ ح ٨٣٦ .

أخرج ابن عساكر في ترجمة مصعب بن الزبير من تاريخ دمشق : ٢٤٠/٥٨ ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله المخزومي ، وغيره ، أنّ مصعباً لمّا أجْمَعَ على الخروج من الكوفة يريد عبد الملك [ابن مروان] ، خرج وقد اصطفّ له النّاس بالكوفة صَفّين ، وقد اعتمّ عمّته وهو مُقْبِلٌ على دابّته ، ثمّ نظر في وجوه القوم يميناً وشمالاً فوقعت عينه على عروة بن المُغيرة بن شُعبة ، فقال : يا عروة ، قال : لبّيك ، قال : ادْن ، ⇦

٩٠- الْمُرْشِدُ بِالله ، قال : أخبرنا عليّ بن المُحْسِن بن عليّ التَّنُوخيّ القاضي - رحمه الله تعالى - بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم - هو ابن شاذان - إجازة ، قال : أنْشَدَنا أحمد بن القاسم ، قال : أنشَدَني أبو طالب محمّد بن عبد الله الْجَعْفَري[1] لِنَفْسه :

لِي نَفْسٌ تُحِبُّ فِي الله والله ... حُسَيْناً وَلاَ تُحِبُّ يَزِيدا
يَا بْنَ أَكّالَةِ الكُبُود لَقَدْ أنْـ ... ـضَجْتَ من لابسي الكسَاء الكُبودا
أيّ هَوْلٍ رَكِبْتَ عَذَّبَكَ الرَّحْـ ... ـمن فِي نَاره عَذَاباً شَدِيدا
لَهْفَ نَفْسِي عَلَى يَزِيدَ وَأشْيَا ... عِ يَزِيدَ ضَلُّوا ضَلاَلاً بَعِيدا
يَا أَبَا عَبْد الله يا ابْنَ رَسُول اللّـ ... ـه يَا أكْرَمَ البَرِيَّة عُودا
لَيْتَنِي كُنْتُ يَوْمَ كُنْتَ فَأُمْسِي ... فِيكَ فِي كَرْبلاَ قَتِيلاً شَهِيدا[2]

⇦ فدنا فسار معه ، فقال : أخبرني عن حسين بن عليّ ، كيف صنع حين نزل به ، قال : فأنْشَأتُ أُحَدِّثُه عن صَبْرِه وإبائه ما عُرِضَ عليه وكراهية أنْ يدخل في طاعة عُبَيْد الله بن زياد حَتّى قُتِلَ ، قال : فضرب بسوطه على معرفة برْذَوْنه ، ثمّ قال :

فَإِنَّ الأُولَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ... تَآسَوا وَسَنُّوا لِلْكِرَامِ التَّآسِّيَا

قال : فعرفت والله أنّه لَنْ يَفِرَّ ، وأنّه سيصبر حَتّى يُقتل . قال : والشعر لسليمان بن قتّة .

(١) ترجم له الشيخ النمازي تحت هذا العنوان ، وقال : من حسان أصحاب الكاظم - صلوات الله عليه - وأعلام الدين . قال عبد المؤمن الأنصاري : دَخَلْتُ على الإمام أبي الحسن موسى ابن جعفر - صلوات الله عليه - وعنده محمّد بن عبد الله الجعفري ، فتبسّمتُ إليه ، فقال : أتُحِبُّهُ ؟ ، فقلت : نعم ، وما أحْبَبْتُهُ إلاّ لكم ، فقال : هو أخوك ، والمؤمن أخو المؤمن لأمِّه وأبيه ، وإنْ لم يَلِدْهُ أبوه . (مستدركات علم رجال الحديث : ١٦٩/٧ الترجمة ١٣٦٩٣) .

(٢) الأمالي الخميسيّة : ٢٤٣/١ - ٢٤٤ ح ٨٥٢.

(١٤)

أوَّلُ ذُلٍّ دَخَلَ عَلَى الإسْلاَمِ يَوْمَ قُتِلَ الْحُسَيْن (ع)

٩١- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا القاضي يوسف بن رباح بن عليّ البصري قراءة عليه في جامع الأهواز ، قال : حدّثني عليّ بن الحسين بن بُنْدار الأزْدي بمصْرَ ، قال : حدّثنا محمود بن أحمد ، قال : حدّثنا أبو فَرْوَةَ ، قال : حدّثنا أبو الْجَواب[1] ، قال : حدّثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن [أبيه أبي] إسحاق .

عن عمرو بن بَعْجَةَ [2] ، قال : أوّلُ ذُلّ دَخَلَ على الإسلام ، يَوْمَ قُتِلَ الحسين بن عَلِيّ - عليهما السلام - وادّعى معاويةُ زياداً .[3]

---

(١) أبو الْجَوَاب الكوفي ، الأحْوَصُ بن جَوَاب الضبّي . وفي الأصل : أبو الجواز ، وهو تصحيف .

(٢) في الأصل : نعجة ، وهو تصحيف .

عمرو بن بَعْجَة اليشكري البارقي - وبارق جبل ينزله الأزد - يروي عن عليّ ، روى عنه أبو إسحاق السبيعي . ذكره ابن حبّان في ثقاته : ١٧١/٥ . والبخاري في تاريخه الكبير : ٣١٦/٦ الترجمة ٢٥٠٨ .

(٣) الأمالي الخميسيّة : ٢١٨/١ ح ٧٩٩ .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنّفه : ٣٤٠/٨ ح ١٢٨ (كتاب الأوائل ، باب أوّل ما فعل ومَن فعله) ، والطَّبَرَانيّ في معجمه الكبير : ١٢٣/٣ ح ٢٨٧٠ (مسند الحسين بن علي عليه السلام) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ٢٩٥/١٣ (ترجمة زياد بن أبيه) ، كلّهم من طريق عمرو بن بعجة ، مثله . وفيه : " العرب " بدل : الإسلام .

(١٥)

زِيَارَةُ جَابِرٍ الأنْصَارِيّ وَعَطِيَّةَ الْعَوْفِيّ قَبْرَ الإمَامِ الْحُسَيْنِ (ع)

٩٢- أبو طالب ، قال : أخبرنا أبي - رحمه الله - قال : أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمّد المُقْري الكوفي بالكوفة ، قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله بن محمّد الإيادي ، قال : حدّثنا محمّد بن عمرو بن مُدْرِك الرّازي ، قال : حدّثنا محمّد بن زياد المَكّي ، قال : حدّثنا جَرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش .

عن عطيّة العوفيّ ، قال : خرجتُ مع جابر بن عبد الله الأنصاري زائرَي قبر الحسين - عليه السلام - فلمّا وَرَدْنا كربلاء دَنا جابر من شاطئ الفرات ، فاغتسل ثمّ اتَّزَرَ بأزار ، ثُمّ ارْتَدَى بآخَرَ ، ثمّ فَتَحَ صُرَّةً فيها سُعْدٌ [١] فَنَثَرَهُ على بَدَنه ، ثمّ لم يَخْطُ خُطْوَةً إلاّ ذَكَرَ الله تعالى ، حتّى إذا دنا من القبر ، فقال : ألْمِسْنيه ، فألْمَسْتُه ، فَخَرَّ على القبر مَغْشِيّاً عليه ، فَرَشَشْتُ عليه شيئاً من الماء ، فلمّا أفاق ، قال : ياحُسين ياحُسين ياحُسين - ثلاثاً - ثمّ قال : حَبيبٌ لا يُجيبُ حَبيبَهُ ، ثمّ قال : وأنَّى لَكَ بالجواب وقد شُخِبَتْ أوْداجُكَ على أثْبَاجِكَ [٢] ، وفُرِّقَ بين بَدَنِكَ وَرَأْسِكَ ، فَأشْهَدُ أنّكَ ابنُ خير النَّبِيِّينَ ، وابنُ

---

(١) السُّعْد : واحدته سُعْدة ، وهي أرُومَة مُدَحْرَجَة سوداء صُلْبَة كأنّها عُقْدة ، تقع في العطْر وفي الأدوية .

(٢) شَخَبَ أوْداجَهُ فَانْشَخَبَتْ : قَطَعَهَا فَسَالَتْ . والأوْدَاجُ : جَمْعُ وَدَجٍ ، وَهْوَ وَرِيدٌ في الْعُنُقِ . والثَّبَجُ : مَا بَيْنَ الكَاهِلِ وَوَسَطِ الظَّهْرِ .

سَيِّدِ الوَصِيِّين ، وابنُ حليفِ التقوى ، وسَليلُ الهُدى ، وخَامسُ أصحاب الكسا ، وابنُ سَيِّد النُّقَباء ، وابنُ فاطمةَ سَيِّدَة النِّسَاء ، وَمَا بالُكَ ألاّ تكونَ هكذا وقد غَذَّتْكَ كَفُّ محمّد سَيِّد المُرسَلين ، وربِّيتَ في حجْور المُتّقين ، وأُرْضعْتَ من ثَدْي الإيمان ، وفُطمْتَ بالإسلام ، فَطبْتَ حيّاً وطبْتَ مَيِّتاً ، غير أنّ قُلُوبَ المُؤمنينَ غَيْرَ طَيِّبَةٍ لفراقكَ ولا شَاكَّة في الخيَرَة لَكَ ، فعليكَ سَلامُ الله ورضوانُهُ ، فأشْهَدُ أنَّكَ مَضَيتَ على ما مَضَى عليه يحيى بن زكريّا .

قال عطيّة : ثمّ جالَ بِبَصَره حَوْلَ الْقَبْرِ ، فقال : السَّلامُ عَلَيْكُمْ أيَّتُهَا الأرْوَاحُ الطَّيِّبَةُ الّتي حَلَّتْ بفناء الْحُسَيْنِ - عَلَيْه السَّلامُ - وَأَنَاخَتْ برَحْله ، أشْهَدُ أنَّكُمْ أقَمْتُمْ الصَّلاةَ ، وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ ، وَأمَرْتُمْ بالْمَعْرُوف ، وَنَهَيْتُمْ عَنْ الْمُنْكَرِ ، وَعَبَدْتُمْ اللهَ حَتّى أتَاكُمْ الْيَقينُ . والَّذي بَعَثَ مُحَمَّداً - صلّى الله عليه وآله وسلّم - بالحقِّ لقد شارَكْناكُم فيما دَخَلْتُم فيه .

قال عطيّة : فقلتُ لجابر بن عبد الله : وَكَيْفَ ، ولم نَهْبطْ وادياً ، ولم نَعْلُ جَبَلاً ، ولم نَضْربْ بسَيْفٍ ، والْقَوْمُ قد فُرِّقَ بين رؤوسهم وأبْدانهم ، فأُيْتِمَتْ الأولادُ ، وأُرْملَتْ الأزْواج ؟.

فقال لي : يا عطيّة ، سَمِعْتُ حَبِيبي رسولَ الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - يقول : « مَنْ أحَبَّ قَوْماً حُشرَ مَعَهُمْ ، وَمَنْ أحَبَّ عَمَلَ قَوْمٍ أُشْرِكَ فِي عَمَلِهِمْ » . [والّذي بَعَثَ مُحَمَّداً بالْحَقِّ نَبيّاً ، إنَّ نِيَّتي وَنيَّةَ أصْحَابِي عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ - عَلَيْه السَّلامُ - وَأصْحَابُهُ .

خُذْنِي] [١] نَحْوَ أَبْيَاتِ كُوفَانٍ[٢] .

قال : فلمّا صِرْنَا في بعض الطريق ، قالَ لِي : يا عطيّة ، هَلْ أُوصِيكَ ، وَمَا أظُنُّنِي بَعْدَ هَذِهِ السَّفْرَةِ أُلاقِيكَ : أحْبِبْ مُحِبَّ آلِ محمّد - صلّى الله عليه وآله وسلّم - ما أحَبَّهُم ، وابْغَضْ مُبْغِضَ آلِ محمّدٍ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - مَا أبْغَضَهُمْ ، وَإِنْ كَانَ صَوَّاماً قَوّاماً .[٣]

---

(١) سقطت من الأصل وأثبتناها من بشارة المصطفى .

(٢) كُوفَانُ أوْ كُوَّفَانُ : هِي الكُوْفَةُ مِنْ أرْضِ العِراق .

(٣) تيسير المطالب في أمالي أبي طالب : ١٤٥ - ١٤٧ ح ١١٣ .

عن السيّد أبي طالب ، أخرجه بمثله ابن كرامة البيهقي الجشمي في كتابه تنبيه الغافلين : ١٤١ .

وأخرجه محمّد بن علي الطبري - بزيادة - في بشارة المصطفى : ٧٤ (مجيء جابر الأنصاري لزيارة الحسين عليه السلام) .

(١٦)
ثَوْرَةُ التَّوّابِين

٩٣- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عليّ بن الحسين القاضي بن التَّوَّزيّ بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو الفرج[١] المُعَافَى بن زكريّا بن يحيى [المعروف] بابن طراز ، قال : أخبرنا المُظَفَّرُ بن يحيى ، قال : حدّثنا العَنْزيّ[٢] [يعني الحسن بن عليل] ، قال : حدّثنا أبو عدنان عبد الرحمن بن عبد الأعلى السَّلَمي ، قال : أخبرني ابن الكلبي فيما قَرَأتُ عليه ، عن أبي مِخْنَفٍ ، قال : حدّثني يوسفُ بن مَزْيَدٍ .

عن عَوْفِ بن عبد الله الأحْمَرِ [الأزْدِي] ، قال : لمّا قُتِلَ الحسين بن عليّ - عليهما السلام - ونُصِبَ رَأسُهُ بالكوفة ، وبُعِثَ به إلى يزيد بن معاوية ، ورَجَعَ الناسُ مِن مُعَسْكَرِهِمْ ، وتَلاَقَتْ الشّيعَةُ بالتَّلاوُمِ والتَّنَدُّمِ ، ورَأَتْ أنْ قد أخْطَأتْ خَطَأً كبيراً بدُعَاء الحسين - عليه السلام - إيّاهُمْ ، فَلَمْ يُجيبوه ولم ينصروه ، ورَأتْ أنْ لا يَغْسُلَ عنهم الإثْمَ إلاّ قَتْلَ مَنْ قَتَلَهُ أوالقَتْلَ فيه ، فَفَزعوا إلى خمسةِ نَفَرٍ مِن الشّيعَة : إلى سليمان بن صُرَدٍ

---

(١) في الأصل أبو الفتوح ، وهو خطأ .

(٢) هذا هو الصواب . وفي الأصل : العبري ، وهو تصحيف .

الخُزَاعي ، وإلى الْمُسَيَّب بن نَجَبَةَ الفَزَارِيّ ، وإلى عبد الله بن سعد الأزْدي ، وإلى عبد الله بن وال ، مِن بَنِي تَيْمِ اللاّت بن ثعلبة ، وإلى رِفَاعَةَ بن شَدّادٍ الْبَجَلِي .

ثُمّ إنّ هؤلاء الخمسة اجتمعوا في دار سليمان بن صُرَد ، فَاقْتَصَّ الكلبي على أبي مِخْنَفٍ ما تَكَلَّمَ به القوم ، وما اجتمعوا عليه مِن التوبة من خِذْلاَنِ الحسين بن عليّ - عليهما السلام - والطَّلَب بدَمِه ، فقال عَوْفُ بن عبد الله بن الأحْمَرِ [الأزْدِي] : يُحَرِّضُهُمْ عَلَى الخروج ، وَيَرْثي الحسين بن عليّ عليهما السلام :

صَحَوْتُ وَوَدَّعْتُ الصِّبَا وَالْغَوَانِيَا ... وَقُلْتُ لأَصْحَابِي أجِيبُوا المُنَادِيَا
وَقُولُوا لَهُ إذْ قَامَ يَدْعُو إلَى الهُدَى ... وَقَتْلِ العدَى : لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ دَاعِيا
وَقُودُوا إلَى الأعْداءِ كُلَّ مُطَهَّمٍ ... عَيوف[1] وَقُودُوا السَّانحَات المَذاكيا[2]
وَشُدّوا لَهُ إذْ سُعِّرَ الحَرْبُ أزْرَهُ ... لِيُجْزَى امْرُؤٌ يَوْماً بِمَا كَانَ سَاعيا
وَسِيرُوا إلَى الْقَوْمِ المُحِلِّينَ حِسْبَةً[3] ... وَهُزُّوا حِرَاباً نَحْوَهُمْ (وَعَوَاليا)[4]

---

(١) المُطَهَّمُ من الخيلِ الحَسَنُ التامُّ . والعَيوف : الذي يَشُمُّ الماءَ فيدعه ، وهو عطشان . وأراد الشاعر بذلك السبق للقاء العدو .

(٢) المَذاكي مِن الخَيْل : الخَيْلُ الّتي اتَى عَلَيْها بَعْدَ قُروحِها سَنَةٌ أو سَنَتان ، الواحد مُذَكٍّ . والسّانحُ : ما ياتي مِن جهة اليمين .

(٣) الحِسْبَةُ : احْتسابكَ الأجْر على الله .

(٤) أثبتناها من فتوح ابن أعثم . والعوالي : جمع عالية ، وهي الرمح . وفي الأصل : والهزاليا ، وهي تصحيف .

أَلَسْنا بأصْحَابِ الحَرِيبَةِ وَالأُوْلَى قَتَلْنَا بهَا (مَنْ كَانَ)[1] حَيْرَانَ بَاغِيا
وَنَحْنُ سَمَوْنا لابْنِ هِنْدٍ بِجَحْفَلٍ كَرِجْلِ الدَّبا[2] تُزْجي[3] إِلَيْهِ الدَّواهيا
فَلَمَّا الْتَقَيْنا بَيَّنَ الضَّرْبُ أَيَّنَا بِصِفِّينَ كَانَ الأَضْرعَ المُتَفاديا
دَلَفْنَا فَأَلْفَيْنا صُدُورَهُمُ بها غَداتَئِذٍ زُرْقاً ظُمَاءً صَواديا[4]
وَمِلْنا رِجالاً بالسُّيوفِ عَلَيْهِمُ نَشُقُّ بها هَامَاتِهِمْ وَالتَّراقيا[5]
فَذُدْناهُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وَجَانِبٍ وَحُزْنَاهُم حَوْزَ الرِّعاءِ المَتاليا[6]
زَوَيْنَاهُمْ حَتَّى أَزَالَتْ صُفُوفَهُم فَلَمْ نَرَ إلاَّ مُسْتَخِفّاً وَكابيا[7]
وَحَتَّى أذاعُوا بالمَصَاحِفِ وَاتَّقَوا بها دَفَعاتٍ يَخْتَطِبْنَ المُحاميا
وَحَتَّى أَظَلَّتْ مَا أَرَى مِنْ مَعْقِلٍ وَأَصْبَحَتِ القَتْلَى جَميعاً وَرائيا
فَدَعْ ذِكْرَ ذا لاَ تَيْأَسَنْ مِنْ ثَوابِهِ وَتُبْ واعْنُ للرّحْمنِ إنْ كُنْتَ عانيا[8]
ألاَ وَانْعَ خَيْرَ النّاسِ جَدّاً وَوالِداً حُسَيْناً لأهْلِ الدِّينِ إنْ كُنْتَ ناعيا
لِيَبْكِ حُسَيْناً كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقٌ وَعِنْدَ غُسُوقِ اللَّيْلِ مَنْ كَانَ باكِيا

---

(١) أثبتناه من فتوح ابن أعثم، وهو أظهر. وفي الأصل: التَّيْمي.

(٢) الدَّبا: هو الجَراد قبل أن يطير، الواحدة دَباة. وفي الأصل: كركن ونى، وهو تصحيف.

(٣) زَجَّى الشيء، وأزْجاه: سَاقَهَ وَدَفَعَه.

(٤) الصوادي: العطاش. وفي الأصل: صواريا، وهو تصحيف.

(٥) التراقي: جمع تَرْقُوَة، وهي: مُقَدَّم الحَلْق في أعْلَى الصَّدْرِ حَيْثُما يَتَرَقَّى فيه النَّفَس.

(٦) الرِّعاء: جمع راعي. والْمَتَالي: جمع مُتْلِيَة، وهي الَّتي نَتَجَ بَعْضُها، والباقي يَتْلوها في النتاج.

(٧) الكابي: الفحم الذي قد خمدت ناره فكَبا، أي خلا من النّار.

(٨) عَنا: إذا ذَلَّ وخَضَع. والعاني: الخاضع المُتَذَلِّل.

لِيَبْكِ حُسَيْناً كُلُّ عَانٍ وَيَائِسٍ وَأَرْمَلَةٍ لَمْ تَعْدَمِ الدَّهْرَ لاَجِيا
لِيَبْكِ حُسَيْناً مَنْ رَعَى الدِّينَ والتُّقَى وَكَانَ لِتَضْعِيفِ المَثُوبَةِ راجيا
لِيَبْكِ حُسَيْناً مُمْلِقٌ ذُو خَصاصَةٍ عَدِيمٌ وَأَيْتَامٌ تَشْكِي المَوالِيا
لَحَا اللهُ[1] قَوْماً أَشْخَصُوهُ وَغَرَّرُوا فَلَمْ يَرَ يَوْمَ البَأْسِ مِنْهُمْ مُحَامِيا
وَلاَ مُوفِياً بِالْوَعْدِ إِذْ حَمِسَ الْوَغَى[2] وَلاَ زاجِراً عَنْهُ الْمُضِلِّينَ نَاهِيا
وَلاَ قَائِلاً : لاَ تَقْتُلُوهُ فَتُسْحَتُوا وَمَنْ يَقْتُلِ الزَّاكِينَ يَلْقَ التَّخَازِيا
فَلَمْ يَكُ إِلاَّ نَاكِثاً أَوْ مُقَاتِلاً وَذَا فَجْرَةٍ يَسْعَى إِلَيْهِ مُعَادِيا
سُوَى عُصْبَةٍ لَمْ يَعْظُمِ القَتْلُ عِنْدَهُمْ يُشَبِّهُهَا الرَّاءُونَ أُسْداً ضَوَارِيا
وَقَوْهُ بِأَيْدِيهِمْ وَحَرِّ وُجُوهِهِمْ وَبَاعُوا الَّذِي يَفْنَى بِمَا كَانَ بَاقِيا
وَأَضْحَى حُسَيْنٌ لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةً[3] فَغُودِرَ مَسْلُوباً لَدَى الطَّفِّ ثَاوِيا
قَتِيلاً كَأَنْ لَمْ يَغْنَ فِي النَّاسِ لَيْلَةً جَزَى اللهُ قَوْماً أَسْلَمُوهُ المَخَازِيا
فَيَا لَيْتَنِي إِذْ ذَاكَ كُنْتُ شَهِدْتُهُ فَضَارَبْتُ عَنْهُ الشَّانِئِينَ الأَعَادِيا
وَدَافَعْتُ عَنْهُ مَا اسْتَطَعْتُ مُجَاهِداً وأَعْمَلْتُ سَيْفِي فِيهِمُ وَسَنَانِيا
وَلَكِنْ قَعَدْتُ فِي مَعَاشِرَ ثَبَّطُوا وَكَانَ قُعُودِي ضِلَّةً مِنْ ضَلاَلِيا
فَإِنْ تُنْسِنِي الأَيَّامُ مِنْ نَكَبَاتِها فَإِنِّيَ لَنْ أُلْقَى لِيَ الدَّهْرَ نَاسِيا

---

(١) لَحا اللهُ فلاناً : أهلَكَه . وفي الأصل : لي والله ، وهو تصحيف . وما أثبتناه من أعيان الشيعة وفتوح ابن أعثم .

(٢) حَمِسَ الوغى : أي اشْتَدَّ الحَرْب .

(٣) الدَّرِيَّةُ : شَيْءٌ من أدَمٍ يُتَعَلَّمُ عليه الطِّعَان .

وَيا لَيْتَني غُودِرْتُ فيمَنْ أجَابَهُ[1] … وَكُنْتُ لَهُ منْ مَقْطَعِ السَّيْفِ فَادِيا

وَيَا لَيْتَني أخْطَرْتُ[2] عَنْهُ بأُسْرَتي … وَأَهْلي وَخلاّني جَميعاً وَماليا

سَقَى اللهُ قَبْراً ضَمَّنَ المَجْدَ وَالتُّقَى … بغَرْبيَّةِ الطَّفِّ الغَمامَ الغَواديا

فَتىً حينَ سيمَ الخَسْف[3] لَمْ يَقْبَل الّتي … تَذِلُّ العَزيزَ أوْ تَجُرُّ المَخازيا

وَلَكنْ مَضَى لَمْ يَمْلأ المَوْتُ نَحْرَهُ … فَبُورِكَ مَهْدياً شَهيداً وَهاديا

فَلَوْ أنْ صَدَّهَا نَزيلَ وَفَاته[4] … حُصُونُ بِلاَدٍ وَالجِبالُ الرَّواسيا

لَزَالَتْ جبَالَ الأرْضِ منْ عظم فَقْده … وَأضْحَى لَهُ الحِصْنُ المُحَصَّنُ خَاويا

وَقَدْ كُسِفَتْ شَمْسُ الضُّحَى بمُصَابه … وَأَضْحَتْ لَهُ الآفاقُ حُمْراً بَواديا

فَيَا أُمَّةً تاهَتْ وَضَلَّتْ عَنِ الهُدَى … أنيبُوا فَأرْضُوا الوَاحِدَ المُتَعَاليا

وَتُوبُوا إلَى التَّوّابِ منْ سُوءِ صُنْعكُم … وَإلاّ تَتُوبُوا تَلْقَوْا [عِقَابَ] الله عَاتيا

وَكُونُوا شُراةً بالسّيوف وَبالقَنا … تَفُوزُوا وَقَدْ فَازَ مَنْ كَانَ شَاريا

وَفِتْيانَ صِدْقٍ دُونَ آلِ نَبيِّهِمْ … أُصيبُوا وَهُمْ كَانُوا الوُلاةَ الأدانيا

وإخْوَتُنَا كَانُوا إذَا اللّيلُ جَنَّهُمْ … تَلَوْا أطْوَلَ الفُرْقان ثُمَّ المَثانيا

أصَابَهُمُ أهْلُ الشَّنَاءَة[5] وَالعِدَى … فَحَتَّى مَتَى لاَ يُبْعَثُ الجَيْشُ غَاديا

---

(١) في الأصل : أصابه ، وهو تصحيف . وما أثبتناه من فتوح ابن أعثم .

(٢) يقال : هو على خطر عظيم : أي أشْرَفَ على شفا هلكة . وأخْطَرَ الرَّجُلُ : جَعَلَ نفْسه خطَراً لقرْنه ، أي عدْلاً فبارَزَه وقَاتَله .

(٣) سيمَ : كُلِّفَ وَأُلْزِمَ . والْخَسْف : الإذلال والهوان .

(٤) كذا في المصدر . ولم نتمكن من معرفة صوابه .

(٥) رَجُلٌ شَنَاءَةٌ : مُبغَّضٌ سَيِّئُ الخُلُق .

وَحَتَّى مَتَى لاَ أعْتَلِي بِمُهَنَّدٍ قَذالَ[١] ابْنِ وَقَّاصٍ وَأُدْرِكُ ثاوِيا
وإنِّي زَعِيمٌ إنْ تَراخَتْ مَنِيَّتِي بِيَوْمٍ لَهُمْ مِنّا يُشيبُ النَّواصِيا[٢]

(١) القَذَال : جماع مُؤَخَّر الرَّأس من الإنسان والفَرَس .

(٢) الأمالي الخميسيّة : ٢٣٤/١ - ٢٣٧ ح ٨٢٨ .

أوردها باختصار : العاصمي في سمط النجوم العوالي : ١٠٣/٢ (خروج سليمان بن صرد في التوابين من الشيعة) ، وابن أعثم في كتاب الفتوح : ٢١١/٦ (ذكر خروج سليمان ابن صرد) ، والمسعودي في مروج الذهب : ٣٨٨/١ (ذكر أيّام عبد الملك بن مروان ، فصل حركة للشيعة) .

(١٧)

إجْرَاءُ الْمَاءِ عَلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع)

٩٤- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو منصور بكر بن محمّد بن عليّ بن حَيْدٍ الصَّيْرفي التّاجر النيسابوري ، وابن أُخْته أبو الفضل محمّد بن عبد الرحمن بن محمّد الحُرَيْضيّ النيسابوري ، بقراءتي عليهما مَعاً ببَغْداد ، قالا : أخبرنا الحسن بن محمّد الإسْفَراييني ، قال : أخبرنا محمّد بن زكريّا الْغَلابيُّ[1] ، قال : حدّثنا عبد الله بن الضحّاك ، قال :

حدّثنا هشام بن محمّد ، قال : لَمّا أُجْري الماءُ على قَبْرِ الحسين بن عليّ - عليهما السلام - نَضَبَ بعد الأربعين يوماً ، وامْتَحَى أثَرُ القَبْرِ ، فَجاء أعْرابي من بَني أسَدٍ ، فَجَعَلَ يأخذُ قَبْضَةً وَيَشُمُّهُ حَتّى وَقَعَ عَلَى قَبْرِ الحسين ، فَشَمَّهُ وَبَكَى ، وقال : بأبي وأُمّي ، ما كان أطْيَبَكَ حَيّاً ، وأطْيَبَ تُرْبَتَك مَيّتاً ، ثُمّ بكى وأنشأ يقول :

أرَادُوا لِيُخْفُوا قَبْرَه عَنْ صَديقهِ ... وَطِيبُ تُرَابِ الْقَبْرِ دَلَّ عَلَى الْقَبْرِ

وهو بيت مشهور.[2]

---

(١) في الأصل : العلاني ، وهو تصحيف .

(٢) الأمالي الخميسيّة : ٢١٣/١ ح ٧٨٢.

أخرجه في ترجمة الإمام الحسين : المزّي في تهذيب الكمال : ٤٤٤/٦ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣١٧/٣ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ٢٤٥/١٤ . وفيها : عَدُوِّه ، بدل : صَديقه .

(١٨)

جَزاءُ مَنْ شَارَكَ فِي قَتْلِ الْحُسَيْنِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ (ع)

٩٥- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن غَيْلاَنَ الخزّاز بقراءتي عليه دَفَعات ببغْدادَ ، قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد الشافعي ، قال : حدّثنا محمّد بن شَدَّاد - يعني الْمِسْمَعِيّ - قال : حدّثنا أبو نُعَيْمٍ ، قال : حدّثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبيه ، عن سعيد بن جُبَيْرٍ .

عن ابن عبّاس ، قال : أَوْحَى اللهُ تعالى إلى محمّد - صلّى الله عليه وآله وسلّم - : أنّي قَدْ قَتَلْتُ بِيَحْيى بن زكريّا سبعين أَلْفاً ، وَإنّي قَاتِلٌ بابْنِ بِنْتِكَ سبعينَ أَلْفاً وسبعينَ أَلْفاً .[1]

٩٦- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمّد بن عليّ بقراءتي

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢١٠/١ ح ٧٧٤

أخرجه الحاكم في مستدركه : ٢٩٠/٢ (كتاب التفسير ، تفسير سورة آل عمران) ، والقرطبي في تفسيره : ٢١٩/١٠ (سورة الإسراء : الآية ٧) ، والمزّي في تهذيب الكمال : ٤٣١/٦ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، والخطيب البغدادي : ١٥٢/١ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣٤٢/٤ (ترجمة سعيد بن جبير) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ٢٢٥/١٤ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) .

عليه ، قال : أخبرنا محمّد بن جعفر التميمي قراءة ، قال : أخبرنا عبد العزيز بن يحيى ، قال : حدّثنا محمّد بن زكريّا ، قال : حدّثنا شُعَيْبُ بن واقد ، قال : حدّثنا الحسين بن زيد .

عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه [عليهم السلام] ، قال : قال عليّ - عليه السلام - : لمّا أخبرني رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - بِقَتْلِ الحسين وَصَلْبِ ابْنه زيد ، قلتُ : يا رسول الله تَرْضَى أنْ يُقْتَلَ وَلَدُكَ ؟ ، فَقَالَ : « يَا عَلِيُّ ، أرْضَى عَنِ اللهِ فيَّ وَفِيْ وَلَدِي . إنَّ لِي دَعْوَتَيْنِ : أمَّا أحَدُهُمَا : فَالْيَوْمُ ، وَأمّا الثّانِيَةُ : فَإذَا عُرِضُوا عَلَى أعْمَالِهِمْ » .

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَلِيُّ ، أمِّنْ عَلَى دُعَائِي : اللَّهُمَّ أحْصِهِمْ عَدَداً ، وَاقْتُلْهُمْ بَدَداً ، وَسَلِّطْ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَامْنَعْهُمُ الشُّرْبَ مِنْ حَوْضِي وَمُرَافَقَتِي » .

ثُمَّ قَالَ : « يَا عَلِيُّ ، أتَانِي جِبْرِيْلُ - عَلَيْهِ السَّلاَمُ - وَأنَا أدْعُو وَأنْتَ تُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِي ، فَقَالَ : قَدْ أُجِيْبَتْ دَعْوَتُكُمَا » .[1]

٩٧- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد المَلِك بن محمّد بن بَشْران الْقُرَشِيّ بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطني ، قال : حدّثنا محمّد بن مَخْلَد ، قال : حدّثنا عبّاس الدوري ، قال : حدّثنا شهاب بن عبّاد ، قال : حدّثنا أبو الأحوص ، عن عطاء بن السائب .

(١) الأمالي الإثْنَيْنِيّة : ٥٧٦ ح ٧٨٧ .

عن عبد الجبّار بن وائل[١] ، قال : لمّا خَرَجَ النّاسُ إلى الحسين بن عليّ - عليهما السلام - رَحَلَ من أهلِ الكوفة رَجُلٌ على فَرَسٍ له شَقْراء ذَنُوب[٢] ، فأقْبَلَ على الحسين - عليه السلام - يَشْتِمُهُ ، فقال له : مَنْ أنْتَ ؟ ، فقال : حُوَيْزَة أو ابن حُوَيْزَة ، قال : اللَّهُمَّ حُزْهُ إلى النّار ، قال : وبَيْنَ يَدَيْه نَهْرٌ ، فَذَهَبَ لِيَعْبُرَهُ ، فَزَالَتْ إسْتُهُ عن السَّرْجِ ، فَمَرَّ بنا وقد قَطَّعَتْهُ ، فما أبْقَتْ منه إلاّ فَخذَهُ وسَاقَهُ وَقَدَمَيْه في الرِّكاب وإحْدى خُصْيَتَيْه ، فَقُلْنا : ارْجعوا لا نَشْهَدُ قَتْلَ هذا الرَّجُل .[٣]

٩٨- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا محمّد ، قال : أخبرنا سليمان ، [حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي][٤] ، قال : حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، قال : حدّثنا أبو غسّان ، قال : حدّثنا عبد السَّلام بن حرب[٥] ،

---

(١) عبد الجبّار بن وائل بن حجر الحضرمي الكوفي : روى له الجماعة ، سوى البخاري . وثّقه يحيى بن معين ، و ذكره ابن حبّان في كتاب "الثقات" . مات سنة ١١٢ هـ . (تهذيب الكمال : ٣٩٤/١٣ الترجمة ٣٦٧٩) .

(٢) فَرَسٌ ذَنُوب : أي وافر شَعْرِ الذَّنَب .

(٣) الأمالي الخميسيّة : ٢١١/١ ح ٧٧٦ .

أخرجه في ترجمة الإمام الحسين : المزّي في تهذيب الكمال : ٤٣٨/٦ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ٢٣٥/١٤ ، والطَّبَرانيّ في معجمه الكبير : ١١٧/٣ ح ٢٨٤٩ ، وابن الأثير في تاريخه : ٦٦/٤ (أحداث سنة ٦١) ، والطبري في تاريخه : ٣٢٨/٤ (أحداث سنة ٦١) .

(٤) سقطت من الأصل ، أثبتناها من معجم الطبراني .

(٥) في الأصل : بن حرث ، وهو تصحيف .

عن عبد الملك بن كُرْدُوسٍ .

عن حاجب عُبَيْدِ الله بن زياد ، قال : دَخَلْتُ القَصْرَ خَلْفَ عُبَيْدِ الله بن زياد حين قُتِلَ الحسين - عليه السلام - فَاضْطَرَمَ في وَجْهِهِ نَارٌ ، فقال هكذا بِكُمِّهِ على وَجْهِهِ ، فقال : هَلْ رأيْتَ ؟ ، قلتُ : نعم ، فأمَرَني أنْ أكْتُمَ .[1]

٩٩- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن أحمد بن رِيْذَةَ قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الطَّبَرَانيّ ، قال : حدّثنا أبو زُرْعَةَ الدمشقي ، قال : حدّثنا محمّد بن الصَّلْت ، قال :

حدّثنا الربيع بن المُنْذِرِ الثوري ، عن أبيه[2] ، قال : جَاءَ رَجُلٌ بَشَّرَ النّاسَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ - عليه السلام - فَرَأيْتُهُ أعْمَى يُقَاد .[3]

---

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢٣٤/١ ح ٨٢٤.

أخرجه الطَّبَرَانيّ في معجمه الكبير : ١١٢/٣ ح ٢٨٣١ (مسند الحسين بن علي عليه السلام) ، بسنده ومتنه .

(٢) المنذر بن يعلى الثوري ، أبو يعلى الكوفي : روى له الجماعة . وَثَّقَهُ يحيى بن معين ، والعجلي ، وابن سعد ، وابن خراش ، وابن حبّان . قال المنذر : لَزِمْتُ محمّد بن الحَنَفِيّة حتّى قال بعض وَلَدِهِ : لقد غَلَبَنا هذا النبْطي على أبينا . (تهذيب الكمال : ٥١٥/٢٨ الترجمة ٦١٨٧) .

(٣) الأمالي الإثْنَيْنِيّة : ٥٦١ ح ٧٦٤.

أخرجه في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام : ابن عساكر في تاريخ دمشق : ٢٢٧/١٤ ، والمزّي في تهذيب الكمال : ٤٣٣/٦ ، وابن حجر في تهذيب التهذيب : ٣٠٥/٢ ، كلّهم عن محمّد بن الصَّلْت الأسدي ، به .

١٠٠- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمّد بن عليّ بن محمّد بن العَلاّف بقراءَتي عليه ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمْدانَ بن مالك الْقُطَيْعيّ ، قال : حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَلٍ ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثنا عبد المَلك بن عمرو ، قال : حدّثنا قُرَّةُ ، قال :

سَمعْتُ أبا رجاء يقول : لا تَسُبُّوا عَليّاً ولا أهْلَ هذا البيت . إنَّ جاراً لنا من بَني الْهُجَيْم قَدمَ من الكوفة ، فقال : أَلَمْ تَرَوْا إلى هذا الفاسق بن الفاسق إنّ اللهَ قَتَلَهُ - يعني الحسين بن عليّ عليهما السلام - فَرَماهُ اللهُ عزّ وجَلَّ بكَوْكَبَيْنِ في عَيْنَيْه ، فَطَمَسَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بَصَرَهُ . (١)

١٠١- الْمُرْشدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الرحيم بقراءَتي عليه ، قال : أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان ، قال : حدّثنا عُبَيْدُ بن محمّد الزيّات الكوفي ، قال : حدّثنا عبّاد بن يعقوب ، قال : حدّثنا مُوَرِّعُ بن سُوَيْد .

عن قُطْبَةَ(٢) بن العَلاَء [ابن المنهال الغنوي الكوفي] ، **قال : كُنّا في قرية قريباً من قَبْرِ الحسين - عليه السلام - فَقُلْنا : ما بَقيَ مِمَّنْ أعانَ على قَتْلِ**

---

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢٣٤/١ ح ٨٢٤، ٢٤٥/١ ح ٨٥٨، ٢١٥/١ ح ٧٨٦.

أخرجه في ترجمة الإمام الحسين : الطَّبَرانيّ في معجمه الكبير : ١١٢/٣ ح ٢٨٣٢ ، والمزّي في تهذيب الكمال : ٤٣٦/٦ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ٢٣٢/١٤ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣١٣/٣ ، وابن حجر في تهذيب التهذيب : ٣٠٦/٢ .

(٢) في الأصل : قطنة ، وهو تصحيف .

الحسين إلاّ قد أصابَتْهُ بَلِيَّةٌ ، فقال رَجُلٌ : أنا واللهِ ممَّنْ أعانَ على قَتْله ، ما أصابَني شيء ، فَسَوَّى السِّراجَ ، فأخَذَتْ النّارُ في إصْبعه ، فأدْخَلَها في فِيْه ، وَخَرَجَ هارِباً إلى الفرات ، فَطَرَحَ نَفْسَهُ في الماء ، فجعل يَرْتَمسْ والنّار فوق رَأْسِهِ ، فإذا خَرَجَ أخَذَتْهُ النّار حَتّى ماتَ .

قال السيّد : كذا في كتابي : "يرتمس" بالراء ، وأظنّه أراد : "يغتمس" ، والغَيْنُ مُلْتَبِسَةٌ بالرّاءِ في لُغَةِ أهْلِ العراق .[1]

١٠٢- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن عليّ بن الحسن بن التَّوَّزِيّ بقراءَتي عليه ، قال : أخبرنا أبو الفَرَج المُعَافَى بن زكريّا بن يحيى الجريري ، قال : حدّثنا أبو بكر [بن] دُرَيْد ، قال : حدّثنا الحسن بن خَضِر ، قال : حدّثني أبي ، عن هشام بن الكلبي ، رفعه إلى :

القاسم بن الأصْبَغِ بن نُبَاتَةَ التَّمِيمي[2] ، قال : لمّا أُخِذَ بِرَأسِ الحسين -

---

(١) الأمالي الخميسيّة ٢٤٦ ح ٨٦٠.

أخرج المزّي في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تهذيب الكمال : ٤٣٧/٦ ، وكذا ابن عساكر في تاريخ دمشق : ٢٣٣/١٤ ، عن مولىً لبَني سلامة ، قال : كنّا في ضَيْعَتنا بالنهرين ونحن نتحدّث باللّيل ، فقلنا : ما أحدٌ ممّن أعانَ على قتل الحسين خَرَجَ من الدنيا حتّى تُصيبَهُ بَلِيَّةٌ ، ومعنا رجلٌ من طَي ، فقال الطائي : فأنا ممّن اعان على قَتْلِ الحسين ، فما أصابني إلاّ خير ، قال : وَعَشِيَ السِّراجُ ، فقام الطائي يُصْلِحُهُ ، فَعَلِقَتْ النارُ في سباحته ، فمرّ يعدو نحو الفرات ، فرمى بنفسه في الماء فاتبعناه ، فجعل إذا انغمس في الماء رَفْرَفَتْ النارُ على الماء ، فإذا ظَهَرَ أخَذَتْهُ حَتّى قَتَلَتْهُ .

(٢) في الأصل : العرني ، وهو تصحيف .

عليه السلام - وبرؤوس أهل بَيْته وأصحابه ، أقْبَلَ الخَيْلُ شَماطيط[1] معها الرؤوس ، وأقْبَلَ رَجُلٌ من أنْضَرِ النّاس لَوْناً وأحسنهم وَجْهاً على فَرَسٍ أدْهَمٍ ، قد عَلَّقَ في لَبَب[2] فَرَسِه رَأسَ غُلامٍ امْرَد ، كأنَّ وَجْهَهُ قَمَرٌ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فإذا هو قد أطَالَ الْخَيْطَ الّذي فيه الرَّأسَ ، والْفَرَسُ يَمْرَحُ ، فإذا رَفَعَ رَأسَهُ لَحِقَ الرَّأسُ بجرَانه[3] ، فإذا طَأطَأَ رَأسَهُ صَكَّ الرَّأسُ الأرْضَ ، فَسَألْتُ عنه ، فقيل : هذا حَرْمَلَةُ بن الكاهلِ الأسَدي ، وهذا رَأسُ العبّاس بن عليّ عليهما السلام .

فمكث بعد ذلك ما شاء الله ، ثمّ رأيتُ حَرْمَلَةَ وَجْهُهُ أسْوَدُ كأنّما أُدْخِلَ النّارَ ثمّ أُخْرِجَ ، فقلت له : يا عَمّاه ، لقد رَأيْتُكَ في اليوم الذي جئْتَ برأس العبّاس ، وإنّك لأنْضَرَ العرب وَجْهاً ، فقال : يا ابْنَ أخي ، وَرَأيْتَني ، قلت : نعم ، قال : فإنّي والله مُذْ جئْتُ بذلك الرأس ما منْ ليلة آوي فيها إلى فراشي إلاّ وَمَلَكان يأتياني فيأخُذان بضَبْعي[4] يَنْتَهِيان بي إلى نارٍ تَأجَّجُ ، فَيَدْفَعَاني فيها وأنا أنْكُصُ عنها فَتَسْفَعَني[5] كما ترى .

قال : وكانت عنده امرأة من بَني تَيْمٍ ، فَسَألْتُها عن ذلك ، فقالت : أمّا إذا أفْشَى على نَفْسه فَلاَ يُبْعِد اللهُ غَيْرَهُ ، والله ما يوقِظُني إلاّ صياحُه كَأنَّهُ مجنون .[6]

---

(١) أي متفرّقة .

(٢) أي مقدّمه .

(٣) جران الدّابّة : باطن عُنُقه .

(٤) الضبْعُ : وَسَطُ العَضُد بلَحْمه .

(٥) سَفَعَتْهُ النّارُ والشَّمسُ : لَفَحَتْهُ لَفْحاً يَسيراً ، فَغَيَّرَتْ لَوْنَ بَشَرَته .

(٦) الأمالي الخميسيّة : ٢٣٩/١ ح ٨٣٥.

⇦

١٠٣- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا أبو عليّ محمّد بن محمّد بن الحسن المُقْري إمام الجامع الكبير بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو يَعْلَى حمزة بن أبي سليمان بن حمزة بن أحمد بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام - قال : قُرِئَ عَلَى أبي محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام - قال : حدّثنا أبو محمّد إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب ، قال : حدّثني عليّ بن جعفر ، عن حسين بن زيد .

عن عمر بن عليّ [ابن الحسين عليهما السلام] ، قال : كان أبي يُصَلِّي من اللّيل ، فإذا أصْبَحَ خَفَقَ خَفْقَةً ، ثمّ يدعو بالسّواك ، ثمّ يتوضّأ ، ثمّ يدعو بالغَداء فَيُصِيبُ منه قبل أنْ يَخْرُجَ ، فَبَعَثَ المُخْتارُ برَأْسِ عُبَيْدِ الله بن زياد وعمر بن سعد ، وَأمَرَ رسولَهُ أنْ يَتَحَرَّى غَداءَ عليّ بن الحسين - عليهما السلام - فَفَعَلَ رسولُهُ الّذي أمَرَهُ ، فَدَخَلَ الرسولُ عليه فَوَضَعَ الرّأْسَيْن بين يَدَيْه ، فلمّا رآهُما خَرَّ ساجداً لله ، وقال : الْحَمْدُ لله الّذي أدْرَكَ لِي بِثأْرِي مِنْ عَدُوِّي .[1]

⇐ أخرجه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص : ٢٥٢/٢ (الباب التاسع : ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ، فصل في عقوبة قاتليه) ، عن هشام بن محمّد ، عن القاسم بن الأصبغ المجاشعي ، وذكر مثله إلى قوله : فَتَسْفَعَنِي كما ترى .

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢١٧/١ ح ٧٩٤ .

في تاريخ اليعقوبي : ٢٥٩/٢ (أيّام عبد الملك بن مروان) ، وَجَّهَ المختار برأس ⇐

١٠٤- الْمُرْشِدُ بِاللهِ، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التَّنُوخِيّ، قال: حدّثنا أبو محمّد الدِّيبَاجِيّ، قال: حدّثنا أبو محمّد لِحْيَةُ بن عبد الرحيم بن عِصْمَةَ بن عبد الرحيم التَّنُوخِيّ، قال: حدّثنا أبو القاسم يحيى بن القاسم المِصْرِي بِمِصْرَ، قال: حدّثنا عبّاد بن عيسى الْهَمْدَانِيّ الكوفي بالكوفة، قال: أخبرنا مروان بن ضِرار.

عن بِشْرِ بن غالب الأسَدي - وإليه تُنْسَبُ جَبّانَةُ بِشْرٍ بالكوفة - قال: حَجَجْتُ سَنَةً فأتيتُ عليّ بن الحسين - عليهما السلام - زائراً ومُسَلِّماً، فقال لي: يا بِشْر، أَيُّكُمْ حَرْمَلَةُ بن كاهِل؟، قلتُ: ذاكَ أحَدُ بَنِي مُوقِد، قال: أوْقَدَ اللهُ عليه النّار، وقَطَعَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ عاجلاً غَيْرَ آجِلٍ، فإنَّهُ رَمَى صَبِيّاً مِن صِبْيانِنا بِسَهْمٍ فَذَبَحَهُ.

قال بِشْر: فَخَرَجَ الْمُخْتارُ بن أبي عُبَيْد، وأنا بالكوفة، وإنّي لَجالس على باب داري إذْ أقْبَلَ المُختار في جماعة كثيرة فَسَلَّمَ عَلَيَّ، فقلتُ: أين يُرِيدُ الأميرُ؟، فقال: هاهنا قريباً وأعود، فقلتُ لِغُلامي: أَسْرِجْ، فَرَكِبْتُ واتَّبَعْتُهُ،

⇦ عُبَيْد الله بن زياد إلى عليّ بن الحسين إلى المدينة مع رجل من قومه، وقال له: قِفْ ببابِ عليّ بن الحسين، فإذا رأيت أبوابه قد فُتِحَتْ ودخلَ الناس، فذاك الوقت الذي يوضع فيه طعامه، فادخل إليه. فجاء الرسول إلى باب عليّ بن الحسين، فلمّا فُتحت أبوابه، ودخل الناس للطعام، نادى بأعلى صَوْته: يا أهل بيت النبوّة، ومعدن الرسالة، ومهبط الملائكة، ومنزل الوحي، أنا رسول المُختار ابن أبي عُبَيْد، معي رأسُ عُبَيْدِ الله بن زياد، فلم تَبْقَ في شيء من دور بني هاشم امرأة إلاّ صَرَخَتْ، ودخل الرسول، فأخْرَجَ الرّأسَ، فلمّا رآه عليّ بن الحسين، قال: أبعده الله إلى النّار.

فإذا هو واقف في الكِنَاسِ – وهي مَحَلَّةُ بني أسَد – وقد ثَنَى رِجْلَهُ على مَعْرَفَة فَرَسه[١] ، فما لبث أنْ أطْلَعَ قَوْمٌ معهم حَرْمَلَةُ بن كاهل الأسَدي في عُنُقه حَبْلٌ ، وهو مكتوفُ الْيَدَيْنِ إلى ورائه .

فقال المُخْتار : قَطِّعوا يَدَيْه وَرِجْلَيْه ، فوالله ما تَمَّ الأمر حَتّى قَطَعُوا يَدَيْه وَرِجْلَيْه ، وهو واقف ، ثُمَّ أمَرَ بنِفْطٍ وقَصَبٍ ، فَصَبَّ عليه النِّفْطَ ، وألْقى عليه الْقَصَبَ ، وَطَرَحَ فيها النّار فأُحْرِقَ .

فقلتُ : لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له .

فقال : يا بِشْر ، أنْكَرْتَ فِعْلي بحَرْمَلَةَ هذا ، أنَسيت فِعْلَهُ بآل عليّ وموقفه فيهم يوم الحسين ، وقد رمى طِفْلاً للْحسين وهو في حِجْره بسَهْمٍ ؟ .

فقلت : أيّها الأمير ، ما أنْكَرْتُ ذلك ، وإنّ هذا قليل في جَنْبِ ما أعَدَّ اللهُ له من عذاب الآخرة الإثم الدائم ، ولكنّي أُحَدِّثُ الأميرَ بشيء ذَكَرْتُهُ ، يَسُرُّهُ ويُثَبِّتُ قَلْبَهُ ويقوّي عَزْمَهُ .

قال : وما هو يا مُبارك ؟ .

قلت : حَجَجْتُ سَنَةً ، فأتَيْتُ عليّ بن الحسين زائراً وَمُسَلِّماً عليه ، فسألني عن حَرْمَلَةَ بن كاهل هذا ، فقلت : هو أحد بني مُوقِد النّار ، فقال : قَطَعَ اللهُ يَدَيْه وَرِجْلَيْه ، وأوْقَدَ عليه النّار عاجلاً غَيْرَ آجلٍ .

قال : فَخَرَّ المُخْتارُ ساجداً على قَرَبُوسِ سَرْجِه ، وكاد أنْ يَطيرَ من السَّرْجِ فَرَحاً وسروراً ، وقال : الحمد لله ، بَشَّرَكَ الله يا بِشْرٍ بخير . فلمّا انْصَرَفْنا وَصَارَ

---

(١) مَعْرَفَةُ الفَرَس : أصْلُ عُرْفِه .

إلى باب داري ، قلت : إنْ رأى الأمير أن يكرمني بنزوله عندي ويشرّفني بأكْله طعامي ؟ .

فقال : سبحان الله وله الحمد ، تُحَدِّثُني بما حَدَّثْتَني به عن عليّ بن الحسين - عليهما السلام - وتسألني الغداء ، لا والله يا بِشْر ، ما هذا يَوْمُ أكْلٍ وَشِرْبٍ ، هذا يَوْمُ صَوْمٍ وَذِكْرٍ .(١)

(١) الأمالي الخميسيّة : ٢٤٦/١ - ٢٤٧ ح ٨٦١ .

أخرج الشيخ الطوسي في أماليه : ٢٣٨ ح ٤٢٣ (المجلس التاسع) ، عن المِنْهال بن عمرو ، قال : دخلتُ على عليّ بن الحسين عليهما السلام ، مُنْصَرَفي من مكّة ، فقال لي : يا مِنْهال ، ما صنع حرملة بن كاهلة الأسدي ؟ ، فقلت : تركته حيّاً بالكوفة ، قال : فرفع يديه جميعاً ، فقال : اللّهُمَّ أذِقْهُ حَرَّ الحديد . اللّهُمَّ أذِقْهُ حَرَّ الحديد ، اللّهُمَّ أذِقْهُ حَرَّ النّار . قال المِنْهال : فقدمت الكوفة ، وقد ظهر المختار بن أبي عُبَيْد ، وكان لي صديقاً ، قال : فكنت في منزلي أيّاماً حتّى انقطع الناس عنّي ، وركبت إليه فلقيته خارجاً من داره ، فقال : يا منهال ، لَمْ تأتنا في ولايتنا هذه ، ولم تهنّئنا بها ، ولم تشركنا فيها ؟ ، فأعلمته أنّي كنت بمكّة ، وأنّي قد جئتك الآن ، وسايرته ونحن نتحدّث حتّى أتى الكناس ، فوقف وقوفاً كأنّه ينتظر شيئاً ، وقد كان أخبر بمكان حرملة بن كاهلة ، فوجّه في طلبه ، فلم نلبث أن جاء قوم يركضون ، وقوم يشتدّون حتّى قالوا : أيّها الأمير ، البشارة ، قد أُخِذَ حرملة بن كاهلة ، فما لبثنا أن جيء به ، فلمّا نظر إليه المختار قال لحرملة : الحمد لله الذي مكّنني منك ، ثمّ قال : الجزّار الجزّار ، فأُتي بجزّار ، فقال له : اقطع يديه ، فقطعتا ، ثمّ قال له : اقطع رجليه ، فقطعتا ، ثمّ قال : النّار النّار ، فأُتيَ بنارٍ وَقَصَبٍ ، فَأُلقي عليه واشتعلت فيه النار . فقلت : سبحان ، فقال لي : يا منهال ، إنّ التسبيح لحسن ، فَفِيم سَبَّحْت ؟ ، فقلت : أيّها الأمير ، دخلت في سفرتي هذه - منصرفي من مكّة - على عليّ بن الحسين عليهما السلام ، فقال لي : يا منهال ، ما فَعَلَ حرملة بن كاهلة الأسدي ؟ ، فقلت : تركته حيّاً ⇦

١٠٥- الْمُرْشِدُ بالله ، قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله ، قال : أخبرنا سليمان ، قال : حدّثنا الْحَضْرَمِيّ ، قال : حدّثنا ابن نُمَيْر ، قال : حدّثنا أبو معاوية ، عن الأعْمَش .

عن عُمَارَةَ بن عُمَيْر ، قال : لَمّا جِيْءَ بِرَأْسِ عُبَيْدِ الله بن زياد وأصحابه ، نُصِبَتْ في الرَّحْبَة[1] ، فانْتَهَيْتُ إليهم وهم يقولون : قد جاءت قد جاءت ، فإذا حَيَّةٌ قد جاءَتْ تَخَلَّلُ الرُّؤوسَ حَتّى دَخَلَتْ في مَنْخَرِ عُبَيْدِ الله بن زياد ، فَمَكَثَتْ هُنَيْهَةً ثُمَّ خَرَجَتْ فَذَهَبَتْ ، ثمّ قالوا : قد جاءَتْ ، فَفَعَلَتْ ذلك مرّةً أو ثلاثاً .[2]

⇦ بالكوفة ؟ ، فرفع يديه جميعاً فقال : اللَّهُمَّ اذقْهُ حَرَّ الحديد ، اللَّهُمَّ اذقْهُ حَرَّ الحديد ، اللَّهُمَّ اذقْهُ حَرَّ النَار . فقال لي المختار : أسَمِعْتَ عليّ بن الحسين - عليهما السلام - يقول هذا ؟ ، فقلت : والله لقد سمعته ، قال ، فنزل عن دابّته وصلّى ركعتين فأطال السجود ، ثمّ قام فركب ، وقد احترق حرملة ، وركبت معه وسرْنا ، فحاذيت داري ، فقلت : أيّها الأمير ، إنْ رأيت أن تشرّفني وتكرمني وتنزل عندي وتحرم بطعامي ، فقال : يا منهال ، تُعْلِمُني أنَّ عليّ بن الحسين دعا بأربع دعوات فأجابه الله على يدي ، ثمّ تأمرني أنْ آكُلَ ، هذا يَوْمُ صَوْمٍ شكراً لله عزّ وجلّ على ما فعلته بتوفيقه .

(١) الرَّحْبَةُ : الْفَضاءُ بين أفْنِيَةِ البيوت أو الْقَوْم والمسجد .

(٢) الأمالي الخميسيّة : ٢٣٤/١ ح ٨٢٧ .

أخرجه الترمذي في سننه : ٣٢٥/٥ ح ٣٨٦٩ (أبواب المناقب ، مناقب الحسين عليه السلام) ، والطَّبَرَانِيّ في معجمه الكبير : ١١٢/٣ ح ٢٨٣٢ (مسند الحسين بن علي عليه السلام) ، وابن بابويه في ثواب الأعمال وعقاب الأعمال : ٢١٩ (عقاب من قتل الحسين عليه السلام) ، والخطيب في تاريخ بغداد : ١١٢/٥ (ترجمة أحمد بن القاسم بن نصر بن دوست) ، وابن عساكر بسندين في تاريخ دمشق : ٤٦١/٣٧ (ترجمة عبيد الله بن زياد) ، كلّهم من طريق عمارة بن عمير ، بنحوه .

وأخرجه بنحوه ابن عساكر في تاريخه : ٤٦١/٣٧ ، عن يزيد بن أبي زياد .

١٠٦- أبو طالب ، قال : أخبرنا أبي - رحمه الله تعالى - قال : أخبرني عَمِّي أبو عيسى عليّ بن الحسين الحَسَني - رحمه الله تعالى - بالكوفة ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد الحَسَني ، قال : حدّثنا محمّد بن نهاد بن عمّار ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد ، قال : حدّثنا محمّد بن زكريّا ، قال : حدّثنا أبو زيد الحَنَفي ، قال : حدّثنا عمرو بن قائد[1] ، عن الكلبي ، عن أبي صالح .

عن عبد الله بن عبّاس ، قال : يُنادي مُنَادٍ يوم القيامة : يَا أهْلَ الْجَمْعِ غُضُّوا أبْصَارَكُمْ حَتّى تَمُرَّ فَاطمَةُ بِنْتُ محمّد - صلّى الله عليه وآله وسلّم - قال : فَتَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهَا وَمَعَهَا ثِيَابٌ تَشْخَبُ بالدَّمِ حَتّى تَنْتَهِي إلَى الْعَرْشِ وَتَقُولُ : يَارَبِّ ، انْتَصِفْ لِوَلَدِي مِمَّنْ قَتَلَهُمْ .

قال ابن عبّاس : والله ، لَيَنْتَصِفَنَّ اللهُ مِمَّنْ قَتَلَهُمْ .[2]

---

(١) في الأصل : عمرو بن فايد ، وهو تصحيف .

(٢) تيسير المطالب في أمالي أبي طالب : ١٣٩ ح ١٠٧ .

له شاهد من حديث أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام ، عند الشيخ المفيد في أماليه : ١٣٠ ح ٦ (المجلس الخامس عشر) ، قال : إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ثمّ أمَرَ منادياً فنادى : غُضّوا أبصاركم ونكّسوا رؤوسكم حتّى تجوز فاطمة ابنة محمّد صلى الله عليه وآله الصراط ، قال : فتغض الخلائق أبصارهم فتأتي فاطمة - عليها السلام - على نَجيبٍ من نُجُب الجنّة يُشَيِّعُها سبعون ألف مَلَك ، فتقف موقفاً شريفاً من مواقف القيامة ، ثمّ تنزل عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين بن علي - عليهما السلام - بيدها مُضمَّخاً بدَمه ، وتقول : يا ربّ ، هذا قميص ولدي وقد علمتَ ما صُنِعَ به . فيأتيها النداء من قبل الله عزّ وجلّ : يا فاطمةُ ، لَكِ عندي الرضا ، فتقول : يا ربّ ، انتصرْ لي من قاتله ، فيأمر الله تعالى عُنُقاً من النار فتخرج من جهنّم ، فتلتقط قَتَلَةَ الحسين بن علي - ⇦

⇐ عليهما السلام - كما يلتقط الطيرُ الحبَّ ، ثمّ يعود العُنُقُ بهم إلى النار ، فَيُعَذَّبون فيها بأنواع العذاب ، ثمّ تركب فاطمة - عليها السلام - نجيبها حَتّى تدخلَ الجنّة ، ومعها الملائكة المشيّعون لها ، وذريّتها بين يديها ، وأولياؤهم من الناس عن يمينها وشمالها .

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري ، أخرجه ابن بابويه في أماليه : ٦٩ ح ٣٣٦ (المجلس الخامس) ، قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة تُقْبِلُ ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنّة ... وجبرئيلُ آخذٌ بخطام الناقة ، يُنادي بأعْلى صَوْته : غُضُّوا أبْصاركم حَتّى تجوزَ فاطمةُ بِنْتُ محمّد . فلا يبقى يومئذ نبيٌّ ولا رسولٌ ولا صِدِّيقٌ ولا شهيدٌ ، إلاّ غَضّوا أبْصارهم حَتّى تجوز فاطمة بنت محمّد ، فتسير حَتّى تُحاذي عَرْشَ ربِّها جلّ جلاله ، فَتَزُجَّ بنفسها عن ناقتها ، وتقول : إلَهي وَسَيِّدي ، احْكُمْ بيني وبين مَن ظَلَمَني ، اللّهُمَّ احْكُمْ بَيْني وَبَيْنَ مَنْ قَتَلَ وَلَدي .

ومن حديث علي عليه السلام ، أخرجه الطَّبَرانيّ - مختصراً - في معجمه الكبير : ٤٠٠/٢٢ (مُسند النساء اللاّتي روين عن رسول الله ﷺ ، من مناقب فاطمة عليها السلام) ، والحاكم في مُستدركه : ١٦١/٣ ، عن النبيّ ﷺ ، قال : « إذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَة ، قيلَ : يَا أهْلَ الْجَمْعِ ، غُضُّوا أبْصَارَكُمْ حَتّى تَمُرَّ فَاطِمَةُ بنتُ محمّد ، فَتَمُرُّ وَعَلَيْهَا رَيْطَتَان خَضْرَاوَان أوْ حَمْرَاوَان » .

(١٩)
الاسْتِشْفاءُ بِتُرْبَةِ الْحُسَيْنِ (ع)

١٠٧- الْمُرْشِدُ بِاللهِ ، قال : سَمِعْتُ أبا الحسن أحمد بن محمّد البزّار العَتِيقِيّ ، يقول : سَمِعْتُ أبا بكر محمّد بن الحسن بن عِبْدَانَ الصَّيْرَفي ، يقول :

سَمِعْتُ جعفر الخُلْدي[1] ، يقول : كانَ بِي جَرَبٌ عظيمٌ ، فَتَمَسَّحْتُ بِتُراب قَبْرِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيّ - عليه السلام - قال : فَغَفَوْتُ ، وَانْتَبَهْتُ ، فَلَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ .[2]

---

(١) أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصير الخَوّاص الخُلْدي : أحد مشايخ الصوفيّة . له كرامات ظاهرة فإنّما قيل له الخُلْدي - والخُلْد محلّة ببغداد - لأنّه كانَ يوماً عند الجُنَيْد ، فَسُئِلَ الجُنَيْد عن مسألة ، فقال الجُنَيْد : أجِبْهُمْ ، فاجابهم ، فقال : يا خُلْديّ من أيْنَ لَكَ هذه الأجوبة ، فبقي عليه . روى عن : الحارث بن أبي أسامة ، وغيره . روى عنه : أبو حفص بن شاهين ، والدارقطني ، وغيرهما . مات في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ، وكان ثقة (اللّباب في تهذيب الأنساب ، ابن الأثير الجزري : ٤٥٦/١) .

(٢) الأمالي الخميسيّة : ٢١٧/١ ح ٧٩٦ .

أخرجه ابن الجوزي - بزيادة في آخره - في المنتظم : ٣٤٦/٥ (حوادث سنة ٦١ هـ ، مقتل الحسين عليه السلام) ، وابن العديم في بُغْيَةِ الطَّلَب : ٢٦٥٧/٦ (ترجمة الحسين بن علي عليه السلام) ، كلاهما من طريق أحمد بن محمّد العتيقي ، بالسند والمتن .

الْمَصَادِرُ الْعَامَّة

القرآن الكريم

١- الآحاد والمَثاني : أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحّاك بن مَخْلَد الشيباني (ت ٢٨٧ هـ) . تحقيق : الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة . الرياض : دار الراية ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .

٢- الإرشاد في معرفة حُجَجِ الله على العباد : أبو عبد الله محمّد بن محمّد ابن النعمان العكبري البغدادي ، المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) . تحقيق : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث . بيروت : دار المفيد ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

٣- الإستيعاب في معرفة الأصحاب : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البَرّ النَّمري القرطبي المالكي (ت ٤٦٣ هـ) . تحقيق : عليّ محمّد البجاوي . بيروت : دار الجيل ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .

٤- أُسْدُ الغابة في معرفة الصحابة : عزّ الدين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) . تحقيق : عادل أحمد الرفاعي . بيروت : دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

٥- الإصابة في تمييز الصحابة : أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) . دراسة وتحقيق وتعليق : الشيخ عادل أحمد عبدالموجود ، الشيخ عليّ محمّد معوّض . قدّم له وقرّظه : الأستاذ الدكتور محمّد عبد المنعم البرّي ، الدكتور عبد الفتّاح أبو سِنّة ، الدكتور جمعة طاهر النجّار . بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

٦- الأعلام : خير الدين الزركلي . لبنان : بيروت ، دار العلم للملايين ، الطبعة الخامسة ١٩٨٠ م .

٧- أعلام المؤلفين الزيدية : عبد السلام بن عبّاس الْوَجِيه . المَمْلكة الأردنية الهاشمية : عمّان ، مؤسسة الإمام زيد بن عليّ الثقافية ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

٨- أعلام النبوّة : أبو الحسن عليّ بن محمّد الماوردي الشافعي (ت ٤٥٠ هـ) . تحقيق : محمد المعتصم بالله البغدادي . بيروت : دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م .

٩- إكمال الدين وإتمام النعمة : أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (ت ٣٨١ هـ) . صحّحه وَعَلّق عليه : عليّ أكبر الغفاري . إيران ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ، ١٤٠٥ هـ .

١٠- الأمالي : أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) . تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية في مؤسّسة البعثة . إيران : قم ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ .

١١- الأمالي : أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي (ت ٣٨١ هـ) . تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية في مؤسّسة البعثة . طهران - قُم : مؤسّسة البعثة ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ .

١٢- الأمالي الإِثْنَيْنِيَة : أبو الحسين يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسني الشجري الجرجاني (ت ٤٧٩ هـ) . تحقيق : عبد الله بن حمود العزي . اليمن : صنعاء ، مؤسّسة الإمام زيد بن عليّ الثقافية ، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ هـ .

١٣- الأمالي الخميسيّة : أبو الحسين يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسني الشجري الجرجاني (ت ٤٧٩ هـ) . رتّب هذه الأمالي : مُحْيي الدين محمّد بن أحمد ابن عليّ القرشي العبشمي (ت ٦٢٣ هـ) . تحقيق : محمّد حسن محمّد حسن إسماعيل . بيروت : [illegible] الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

١٤- أنساب الأشراف : أحمد بن يحيى بن جابر البلادري (ت ٢٧٩ هـ) . حقّقه وقدّم له : الدكتور سهيل زكّار ، الدكتور رياض زركلي ، بإشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر . بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

١٥- بحار الأنوار الجامعة لدُرَر أخبار الأئمة الأطهار : محمّد باقر بن محمّد تقي بن مقصود عليّ الأصفهاني (ت ١١١١ هـ) . لبنان : بيروت ، مؤسّسة الوفاء ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

١٦- البحر الزخّار (مسند البزّار) : أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكيّ البزّار البصري (ت ٢٩٢ هـ) . تحقيق : الدكتور محفوظ الرحمن زين الله . بيروت : مؤسّسة علوم القرآن ، المدينة المنوّرة : مكتبة العلوم والحكم ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .

١٧- البداية والنهاية : أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) . حقّقه ودقّق أُصوله وَعَلّق حواشيه : عليّ شيري . بيروت : دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

١٨- بشارة المصطفى لشيعة المرتضى : عماد الدين أبو جعفر محمّد بن أبي القاسم محمّد بن عليّ الطبري (ت ٥٢٥ هـ) . قدّم له : محمّد حسن الجواهري . النجف الأشرف : المكتبة والمطبعة الحيدريّة ، الطبعة الثانية ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .

١٩- بُغْيَةُ الطَّلَب في تاريخ حَلَب : كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة العُقَيْلي (ت ٦٦٠ هـ) . حقّقه وقدّم له : الدكتور سهيل زكار . بيروت : دار الفكر .

٢٠- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : أبو عبد الله شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الدمشقي (ت ٧٤٨ هـ) . تحقيق : الدكتور عمر عبد السلام تدمري . بيروت : دار الكتاب العربي ، الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

٢١- تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك) : أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) . راجعه وصحّحه وضبطه : نخبة من العلماء الأجلاّء (قوبلت على النسخة

المطبوعة بمطبعة بريل بمدينة ليدن سنة ١٨٧٩ هـ) . القاهرة : المكتبة التجارية الكبرى ، مطبعة الإستقامة ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م .

٢٢- التاريخ الكبير : أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ) . بيروت : دار الكتب العلمية (طبعة مصوّرة عن طبعة الجمعية العلمية الشهيرة بدائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية حيدر آباد الدكن ، عني بتصحيحه : السيّد هاشم الندوي ، والشيخ عبد الرحمن اليماني ، والسيّد حمد الله الندوي ، والشيخ أحمد بن محمّد اليماني سنة ١٣٦٠ هـ) .

٢٣- تاريخ اليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ) . بيروت : دار صادر .

٢٤- تاريخ بغداد أو مدينة السلام : أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) . دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا . لبنان : بيروت ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .

٢٥- تاريخ مدينة دمشق : أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) . دراسة وتحقيق : عليّ شِيري . بيروت : دار الفكر ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

٢٦- تذكرة الحفّاظ : أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) . قدّم له : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي . صُحِّحَ عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكّي تحت اعانة وزارة معارف الحكومة العالية الهنديّة . بيروت : دار إحياء التراث العربي ١٣٧٤ هـ .

٢٧- تذكرة الخواص مِن الأُمّة بِذِكْرِ خصائص الأئمّة : شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله البغدادي ، المعروف بسبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ) . تحقيق : حسين تقي زادة . إيران : مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل

البيت عليهم السلام ، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ .

٢٨- تفسير القرآن العظيم : عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) . قدّم له : الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي . بيروت : دار المعرفة ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .

٢٩- تفسير القرآن الكريم : أبو حمزة ثابت بن دينار الثمالي (ت ١٤٨ هـ) . جَمْعَهُ وألّفَهُ : عبد الرزّاق محمّد حسين حرز الدين . إيران : قم ، منشورات الهادي ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ .

٣٠- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) : أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت ٦٧١هـ) . صحّحه : أحمد عبد العليم البردوني . القاهرة : دار الشعب ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م . أعادت طبعه بالأوفست : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٣١- تَنْبِيهُ الغافلين عن فضائل الطالبيين : المُحْسن بن محمّد بن كرامة الجشمي البيهقي (ت ٤٩٤ هـ) . تحقيق : إبراهيم يحيى الدرسي . اليمن ، صعدة : منشورات مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

٣٢- تهذيب الأحكام في شرح المُقْنِعَة : أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) : حقّقه وَعَلّق عليه : السيّد حسن الموسوي الخرسان . طهران : دار الكتب الاسلامية ، ١٣٩٠ هـ .

٣٣- تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر الكناني العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢ هـ) . بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ .

٣٤- تهذيب الكمال في أسماء الرجال : جمال الدين أبو الحجّاج يوسف المزي (ت ٧٤٢ هـ) ، حقّقه وضبطه نصّه وَعَلّق عليه : الدكتور بشّار عوّاد معروف . بيروت : موسّسة الرسالة ، الطبعة السادسة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .

٣٥- تيسير المطالب في أمالي أبي طالب : أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الهاروني (ت ٤٢٤ هـ) . المملكة الأردنية الهاشمية : مؤسّسة الإمام زيد بن عليّ الثقافية . تمّ الصف والإخراج بمركز النهاري للطباعة : صنعاء ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .

٣٦- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال : أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (ت ٣٨١ هـ) . تحقيق وتقديم : السيّد محمّد مهدي بن حسن الخرسان . إيران : قم ، منشورات الشريف الرضي ، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ .

٣٧- جمهرة أنساب العرب : أبو محمّد عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت ٤٥٦ هـ) . راجع النسخة وضبط أعلامها : لجنة من العلماء بإشراف الناشر . بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٣٨- الحدائق الورديّة في مناقب أئمّة الزيديّة : حميد بن أحمد بن محمّد المَحْلي (ت ٦٢٥ هـ) . تحقيق : الدكتور المُرْتضى بن زيد المحطوري الحسني . صنعاء : مكتبة مركز بدر العلمي والثقافي ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .

٣٩- حِلْيَة الأولياء وطبقات الأصفياء : أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) . بيروت : دار الكتاب العربي ، الطبعة الرابعة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٤٠- الخصائص الكبرى ، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) . بيروت : دار الكتب العلمية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٤١- الدر المنثور في التفسير بالمأثور : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) . بيروت : دار الفكر . أعادت طبعه مكتبة السيّد المرعشي النجفي . إيران ، قم ١٤٠٤ هـ .

٤٢- دلائل النبوّة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة : أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ بن عبد الله بن موسى البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) . وَثَّقَ أُصُولَهُ وَخَرَّجَ حَدِيثه وَعَلَّقَ عليه : الدكتور عبد المُعْطِي قَلْعَجي . بيروت : دار الكتب العلميّة ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٤٣- ذخائر العُقْبى في مناقب ذَوِي الْقُرْبى : مُحِبّ الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمّد الطبري المكّي (ت ٦٩٤ هـ) . حقّقه وعلّق عليه : أكرم البوشي . قرأه وقدّم له : محمود الأرناؤوط . جدّة : مكتبة الصحابة . القاهرة : مكتب التابعين ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

٤٤- الذُّرِّيَّةُ الطاهرة : أبو بشر محمّد بن أحمد بن حمّاد الأنصاري الرازي الدولابي (ت ٣١٠ هـ) . حقّقه : السيّد محمّد جواد الحسيني الجلالي . إيران : قم ، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ، ١٤٠٧ هـ .

٤٥- ذكر أخبار أصبهان : أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) . طبع في مدينة ليدن ، مطبعة بريل ١٩٣٤ م . أعادت طبعه مؤسّسة النصر ، طهران .

٤٦- ذيل تاريخ بغداد : محبّ الدين أبو عبد الله محمّد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن المعروف بابن النجّار البغدادي (ت ٦٤٣ هـ) . دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا . بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .

٤٧- الرَّوْضُ المِعْطار في خَبَرِ الأقْطار : أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن عبد المُنْعِم الحِمْيَري (ت ٧٢٧ هـ) . تحقيق : إحسان عبّاس . لبنان : بيروت : مؤسّسة ناصر للثقافة ، الطبعة الثانية ١٩٨٠ م .

٤٨- سِمْطُ النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي : عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكّي الشافعي (ت ١١١١ هـ) . تحقيق وتعليق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ عليّ محمّد معوّض . بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

٤٩- سُنَنُ ابن ماجة : أبو عبد الله محمّد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣ هـ) . حقّق نصوصه ورقّم كتبه وأبوابه وأحاديثه وَعَلّق عليه : محمّد فؤاد عبد الباقي . بيروت : دار إحياء التراث العربي ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

٥٠- سُنَنُ الترمذي (الجامع الصحيح) : أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) . حقّقه وصحّحه : عبد الوهاب عبد اللّطيف . بيروت : دار الفكر ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٥١- السُنَنُ الكبرى : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن عليّ النسائي الخراساني (ت ٣٠٣ هـ) . تحقيق : الدكتور عبد الغفّار سليمان البنداري ، سيّد كسروي حسن . بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .

٥٢- سير أعلام النبلاء : أبو عبدالله شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الدمشقي (ت ٧٤٨ هـ) . أشرف على تحقيق هذا الكتاب وخرّج أحاديثه : شُعَيب الأرنؤوط ، حسين الأسد . قدّم له : الدكتور بشّار عوّاد معروف . بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة التاسعة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .

٥٣- شرح نهج البلاغة : عزّ الدين أبو حامد بن هبة الله بن محمّد بن محمّد بن الحسين ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ) . تحيقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم . بيروت : دار إحياء التراث العربي . القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .

٥٤- صحيح ابن حبّان بترتيب ابن بلبان : علاء الدين عليّ بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ) . حقّقه وخرّج أحاديثه وَعَلّق عليه : شُعَيْب الارنؤوط . بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

٥٥- طبقات المحدّثين بأصبهان والواردين عليها : أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر ابن حيّان ، المعروف بأبي الشيخ الأنصاري (ت ٣٦٩ هـ) . دراسة وتحقيق : عبد الغفور عبد الحق حسين البَلوشي . بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .

٥٦- علل الشرايع : أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (ت ٣٨١ هـ) . النجف الأشرف : منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م .

٥٧- العِلَلُ الواردة في الأحاديث النبويّة : أبو الحسن عليّ بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) . الرياض : دار طيبة ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٥٨- غريب الحديث : أبو عُبَيْد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤ هـ) . طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية الدكتور محمّد عبد المُعِيد خان ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الطبعة الأولى ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م .

٥٩- فضائل فاطمة عليها السلام : أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أيّوب بن شاهين (ت ٣٨٥ هـ) . تحقيق : أبي إسحاق الحويني . القاهرة : مكتبة التربية الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .

٦٠- فضل زيارة الحسين عليه السلام : أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن الحسن العلوي الشجري (ت ٤٤٥ هـ) . تحقيق : السيّد أحمد الحسيني . إيران : قم ، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .

٦١- الفلك الدوّار في علوم الحديث والفقه والآثار : صارم الدين إبراهيم بن محمّد الوزير (ت حدود ٨٠٨ هـ) . حقّقه وَعَلّق عليه : محمّد يحيى سالم عزان . اليمن : صعدة ، مكتبة التراث الإسلامي ، صنعاء ، دار التراث الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .

٦٢- الفهرست : مُنْتَجَبُ الدين علي بن بابويه الرازي (ت ٥٨٥ هـ) . حقّقه وقدّم له : الدكتور جلال الدين الأرموي . إيران : قم ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ١٩٨٧ م .

٦٣- في ظلال القرآن : سيّد قطب . لبنان : بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة السابعة ١٩٣١ هـ - ١٩٧١ م .

٦٤- الكافي : أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكُلَيْني الرازي (ت ٣٢٩ هـ) . صَحَّحَهُ وقابَلَهُ وَعَلّق عليه : عليّ أكبر الغفاري . طهران : دار الكتب الإسلامية ١٤٠٩ هـ .

٦٥- الكامل في التاريخ : عزّ الدين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) . بيروت : دار صادر ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .

٦٦- كتاب الثقات : أبو حاتم محمّد بن حبّان بن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤ هـ) . طبع تحت مراقبة : الدكتور محمّد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية ، بإعانة وزارة الحكومة العالية الهندية ، الهند - حيد آباد الدكن : مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م . أعادت طبعه دار الفكر ، بيروت .

٦٧- كتاب الخصال : أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (ت ٣٨١ هـ) . صحّحه وَعَلّق عليه : عليّ أكبر الغفّاري . إيران : قم ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ١٤٠٣ هـ .

٦٨- كتاب السُّنَّة : أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم بن الضحّاك بن مَخْلَد الشيباني (ت ٢٨٧ هـ) . بيروت - دمشق : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .

٦٩- كتاب الطبقات : أبو عمرو خليفة بن خيّاط بن خليفة العصفري (ت ٢٤٠ هـ) . رواية أبي عمران موسى بن زكريّا بن يحيى التستري ، لمحمّد بن أحمد بن محمّد الأزدي . حقّقه : الدكتور سهيل زكار . بيروت : دار الفكر ١٩٩٣ م - ١٤١٤ هـ .

٧٠- كتاب الفتوح : أبو محمّد أحمد بن أعثم الكوفي (ت ٣١٤ هـ) . تحقيق :عليّ شيري . بيروت : دار الأضواء ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .

٧١- كتاب المِحَن : أبو العرب محمّد بن أحمد بن تميم بن تمام التميمي (ت ٣٣٣ هـ) . تحقيق : الدكتور عمر سليمان العقيلي . السعودية : الرياض ، دار العلوم ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

٧٢- كنز العمّال في سُنَنِ الأقوال والأفعال : علاء الدين عليّ المتّقي بن حُسام الدين الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥ هـ) . ضَبَطَهُ وَفَسَّرَ غَرِيبَهُ : الشيخ بكري حياني . صحّحه

ووضع فهارسه ومفتاحه : الشيخ صفوة السقّا . بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة الخامسة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

٧٣- لُبابُ الأنساب والألقاب والأعقاب : أبو الحسن ظهير الدين عليّ بن زيد البيهقي ، الشهير بابن فُنْدُق (ت ٥٦٥ هـ) . تحقيق : مهدي الرجائي . إيران : قم ، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

٧٤- اللّباب في تهذيب الأنساب : عزّ الدين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) . تحقيق : الدكتور إحسان عباس . لبنان : بيروت ، دار صادر ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٧٥- لسان الميزان : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) . بيروت : منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ، الطبعة الثانية ١٩٧١ م - ١٣٩٠ هـ .

٧٦- المحاسن والمساوئ : إبراهيم بن محمّد البيهقي (ت ٣٢٠ هـ) . تحقيق : عدنان عليّ . لبنان : بيروت ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

٧٧- مُروج الذهب ومعادن الجوهر : أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي (ت ٣٤٦ هـ) . عنى بتنقيحها وتصحيحها : شارل بلاّ . طبعه بربيه دي مينار ، وبافيه دي كرتاي . أعاد طبعه بالأوفست : إنتشارات الشريف الرضي ، إيران ، قم ١٤٢٢ هـ .

٧٨- المُسْتَدْرَكُ على الصحيحين : الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن محمّد بن حمدويه بن نُعَيْم الضبّي (ت ٤٠٥ هـ) ، وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي ، طبعة مزيدة بفهرس الأحاديث الشريفة بإشراف الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي . لبنان : بيروت ، دار المعرفة .

٧٩- مُسْتَدْرَكاتُ عِلْمِ رجال الحديث : عليّ النمازي الشاهرودي . طهران : الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .

٨٠- المُسْنَدُ : أحمد بن محمّد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) . لبنان : بيروت ، دار صادر .

٨١- مُسْنَدُ أبي يعلى الموصلي : أبو يعلى أحمد بن عليّ بن المثنّى بن يحيى التميمي الموصلي (ت ٣٠٧ هـ) . حقّقه وخرّج أحاديثه : حسين سليم أسد . دمشق : دار المأمون للتراث ، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م .

٨٢- مُسْنَدُ الشهاب : أبو عبد الله محمّد بن سلامة بن جعفر بن عليّ القاضي القضاعي (ت ٤٥٤ هـ) . حقّقه وخرّج أحاديثه : حمدي عبد المجيد السلفي . بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .

٨٣- المصنّف : أبو بكر عبد الرزّاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ) . عني بتحقيق نصوصه وتخريج أحاديثه والتعليق عليها : الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي . بيروت : منشورات المجلس العلمي ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .

٨٤- المصنّف في الأحاديث والآثار : أبو بكر عبد الله بن محمّد بن ابراهيم بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ الكوفي العبسي (ت ٢٣٥ هـ) . وَثَّقَ أُصُولَه وَعَلّق عليه : سعيد محمّد اللّحام . بيروت : دار الفكر ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

٨٥- مُعْجَمُ البلدان : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي . لبنان : بيروت ، دار إحياء التراث العربي ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

٨٦- المُعْجَمُ الكبير : القاسم سليمان بن أحمد اللّخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) . حقّقه وخرّج أحاديثه : حمدي عبد المجيد السلفي . بيروت : دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٨٧- معرفة الصحابة : أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) . تحقيق : عادل بن يوسف العزازي . الرياض : دار الوطن للنشر ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

٨٨- المعرفة والتاريخ : أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧ هـ) . وضع حواشيه : خليل المنصور . بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .

٨٩- المناقب : الموفّق بن أحمد بن محمّد المكّي الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ) . تحقيق : الشيخ مالك المحمودي . إيران : قم ، مؤسّسة سيّد الشهداء - مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ، الطبعة الثانية ١٤١١ هـ .

٩٠- مناقب الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام : محمّد بن سليمان الكوفي القاضي (ت القرن ٣) . تحقيق : الشيخ محمّد باقر المحمودي . إيران ، قم : مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .

٩١- مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب : أبو الحسن علي بن محمّد الواسطي ، المعروف بابن المغازلي (ت ٤٨٣ هـ) . تحقيق وتعليق : أبي عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي . اليمن : صنعاء ، دار الآثار ، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

٩٢- المُنْتَظَمُ في تاريخ الملوك والأُمَم : أبو الفَرَجِ عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد ابن الْجَوْزي القرشي البغدادي (ت ٥٩٧ هـ) . بيروت : دار صادر ١٣٥٨ هـ .

٩٣- مؤلّفات الزيديّة : أحمد الحسيني . إيران : قم ، منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .